112ª

فيها رواسي جبالا ثوابتا لئلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها
من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش
بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين
من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وان ما زائدة
شيء الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله الا
الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح
تلقح السحاب فتملي ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطر
فاسقيناكموه وانتم له بخازنين اي ليست خزائنه بايديكم
وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون الباقون نرث
جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم امن تقدم
من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستأخرين المتاخرين
الى يوم القيامة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم في
في صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من
من صلصا

BULAC

كل شيطان يوم شيخنا قول محمد وا فود رحمه الله تعالى ظم

كل شيطان دبر برعا على قول شيخنا فود عثمان در رحمه الله تعالى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قال ارجعوا فيها بسم الله مجراها

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا ءامنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء
عليم لا اله الا الله فتجب لنا لا اله الا الله حتى تخرج رو
حنا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما محمد وما كان محمد وءامنوا
بما نزل على محمد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
انك عفو وتحب العفو فاعف عنا يا رب اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم

فاعف يا رب

BULAC

بسم الله الرحمن الرحيم أستغفر الله سبحان الله اللهم إن كنت
تعلم أن الكبر دخل في قلبي ولم أشعر به فأنا أستغفرك وأتوب
إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن كنت
تعلم أن النفاق دخل في قلبي ولم أشعر به فأنا أستغفرك وأتوب
إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن كنت
تعلم أن العجب دخل في قلبي ولم أشعر به فأنا أستغفرك
وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم
إن كنت أن الرياء دخل في قلبي ولم أشعر به فأنا أستغفرك
وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم أنا
إنا نستغفرك مما سمعت بسمعي ولم ترضه فأنا أستغفرك
وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم
إنا نستغفرك مما نظرت إليه بعيني ولم ترضه لي فأنا
أستغفرك وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم إنا نستغفرك مما وسوست نفسي به ولم ترضه لي فأنا
أستغفرك وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم إنا نستغفرك مما نطقت به لساني ولم ترضه لي
فأنا أستغفرك وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله محمد
رسول الله اللهم إنا نستغفرك مما مدت إليه يدي ولم ترضه
لي فأنا أستغفرك وأتوب إليك منه وأقول لا إله إلا الله
محمد رسول الله اللهم إنا أستغفرك مما أكن به صدري

ولم تر

ولم ترضه لي فأنا استغفرك واتوب اليك منه واقول لا اله الا
الله محمد رسول الله اللهم انا استغفرك مما ادخلت في بطني
ولم ترضه لي فأنا استغفرك واتوب اليك منه واقول لا اله
الا الله محمد رسول الله اللهم انا استغفرك مما سعيت بر
جلي ولم ترضه لي فأنا استغفرك واتوب اليك منه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم انا نستغفرك مما فعلت ب
فرجي ولم ترضه لي فأنا استغفرك واتوب اليك منه
واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم انا نستغفرك من كل
عمل ظننت انه حسن ولم ترضه لي فأنا استغفرك واتوب
اليك منه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم انا ا
انا استغفرك من كل نعمة انعمتها علي واستعنت بها على
معصيتك فأنا استغفرك واتوب اليك منه واقول لا اله
لا الله محمد رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد نبيه وءاله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله
حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلاة والسلام على
محمد وءاله وصحبه وجنوده هذا ما استدت اليه حاجة الر
اغبين في تكملة تفسير القرءان الكريم الذي الفه الامام ال
العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي
رحمه الله ونتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى
ءاخر الاسراء بتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام

BULAC

اله الله تعلى والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما
يحتاج الله وتنبيه على القراءة المختلفة المشهورة على
وجه لطيف وتعين وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مر
ضية واعاريب محلها كتب العربية والله اسئل النفع به
سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون
اية الحمد لله رب العالمين
الرحمان الرحيم ملك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين امين
سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع
وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم

الم

الم الله اعلم بمراده بذلك ذالك الكتاب الذي يقروه
محمد لا ريب شك فيه انه من عند الله وجملة النفي خبر
مبتدوه ذلك والاشارة به للتعظيم هدى خبر ثان اي هاد
للمتقين الصابرين للتقوى بامتثال الاوامر واجتناب الن
النواهي لاتقائهم بذلك النار الذين يؤمنون يصدقون
بالغيب بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار ويقيمون
الصلاة ياتون بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم
ينفقون في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اي القران
وما انزل من قبلك اي التوراة الانجيل وغيرهما وبالاخرة
هم يوقنون يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون
بالجنة جوى من النار ان الذين كفروا كابي جهل وابي
لهب ونحوهما سواء عليهم ءانذرتهم بتحقيق الهز
تين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين الم
المسهلة والاخرى وتركه ام لم تنذرهم لا يؤمنون
العلم الله منهم ذلك فلا تطمع في ايمانهم والانذار ا
اعلام مع تخويف ختم الله على قلوبهم طبع عليها

BULAC

واستوثق فلا يدخلها خير وعلى سمعهم أي مواضعه فلا
يتفعون بما يسمعونه من الحق وعلى أبصارهم غشاوة
غطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم قوي دائم و
ونزل في المنافقين ومن الناس من يقول آمنا بالله وبال
ليوم الآخر أي يوم القيامة لأنه آخر الأيام وما هم وما
بمؤمنين وروعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها
يخادعون الله والذين آمنوا بإظهار خلاف ما أبطنوه
من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية وما
يخادعون إلا أنفسهم لأن وبال خداعهم راجع إليهم
فيفتضحون في الدنيا بإطلاع الله تعالى على ما أبطنوه
ويعاقبون في الآخرة وما يشعرون يعلمون خداعهم
لأنفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذ
كر الله فيها تحسين وفي قراءة وما يخدعون في قلوب
بهم مرض شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم أي يضعفها
فزدهم الله مرضا بما أنزل الله من القرآن لكفرهم
به ولهم عذاب أليم مؤلم بما كانوا يكذبون أي بالتـ
أي بالتبديد أي نبي الله وبالتخفيف أي في قولهم آمنا
وإذا

وإذا قيل لهم ءامنوا لا تفسدوا في الأرض بالكفر والتعويق
عن الإيمان قالوا إنما نحن مصلحون وليس ما عليه بفساد
فاتعلى ردا عليهم ألا للتنبيه إنهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون بذلك وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس
أصحاب النبي قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء أي الجهال
أي لا نفعل كفعلهم قال الله تعلى ردا عليهم ألا إنهم هم
السفهاء ولكن لا يعلمون ذلك وإذا لقوا أصله لقيوا
حذفت الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقائها ساكنة
مع الواو الذين ءامنوا قالوا ءامنا وإذا خلوا منهوون
رجعوا إلى شياطينهم رؤساءهم قالوا إنا معكم
في الدين إنما نحن مستهزءون بهم بإظهار الإيمان
الله يستهزئ بهم يجازيهم باستهزائهم ويمدهم
يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر يعمهون
يترددون تحيرا حال أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى استبدلوها به فما ربحت تجارتهم أي ما ربح
بحوا فيها بل خسروا لمصيرهم إلى النار الموبدة
عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم

BULAC

عليهم في نفاقهم كمثل الذي استوقد نارا في ظلمة فلما
اضاءت انارت ما حوله فابصر واستدفا واه من يخافه
ذهب الله بنورهم اطفاه وجمع الضمير مراعاة لمعنى
الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون ما حولهم [illegible]
متحيرين عن الطريق خايفين فكذلك هو اي امنوا بإ
باظهار كلمة الايمان في ذا ماتوا جاءهم الخوف والعذ
اب هم صم عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول بكم خرس
عن الخير فلا يقولونه عمي عن طريق الهدى فلا يرو
نه فهم لا يرجعون عن الضلالة او مثلهم كصيب
اي كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب اي ينزل
من السماء السحاب فيه اي السحاب ظلمات متكاثفة
ورعد هو الملك الموكل به وقيل صوته وبرق لمعان
سوطه الذي يزجر به يجعلون اي اصحاب الصيب اصا
بعهم اي انامله في اذانهم من اجل الصواعق شدة
صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر خوف الموت من
من سماعها كذلك هولاء اذا قرءان وفيه ذكر

الكفر

الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد و
والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم ليلا
يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عند
هم موت والله محيط بالكافرين علما وقدرة ولا يفوتو
نه يكاد يقرب البرق يخطف ابصارهم ياخذها بسرعة
كلما اضاء لهم مشوا فيه اي في ضوءه واذا اظلم عليهم
قاموا وقفوا تمثيل لازعاج ما في القران من الحجج
قلوبهم وتصديقهم يفهم بما سمعوا فيه مما
يحبون ووقوفهم عما يكرهون وابصارهم الظاهرة
كما ذهب بالباطنة ان الله على كل شيء شاءه قدير
ومنه اذهاب ما ذكر يا ايها الناس اي اهل مكة اعبدوا
وحدوا ربكم الذي خلقكم انشاكم ولم تكونوا
شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون بعبادته
عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى للتحقيق
الذي جعل خلق لكم الارض فراشا حال بساطا يفترش
لا غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار
عليها والسماء بناء سقفا وانزل من السماء ماء
فاخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم تاكلونه

BULAC

وتعلفون به دوابكم فلا تجعلوا لله أندادا شركاء في
العبادة وأنتم تعلمون أنه الخالق ولا يخلقون ولا
ولا يخلقون ولا يكون إلها إلا من يخلق وإن كنتم
في ريب شك مما نزلنا على عبدنا محمد من القرآن
أنه من عند الله فأتوا بسورة من مثله أي المنزل ومن
للبيان أي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والإخبار عن الغيب
والسورة قطعة لها أول وآخر أقلها ثلاث آيات
وادعوا شهداءكم آلهتكم التي تعبدونها من دون
الله أي غيره لتعينكم إن كنتم صادقين أن محمدا قاله
من عند نفسه فافعلوا ذلك عربيون فصحاء مثله ولما
عجزوا عن ذلك قال تعالى فإن لم تفعلوا ما ذكر لعجز
كم ولن تفعلوا ذلك أبدا لظهور إعجازه اعتراض
فاتقوا بالإيمان بالله وأنه ليس من كلام البشر النار
التي وقودها الناس الكفار والحجارة كأصنامهم
منها يعني أنها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا ك
كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه أعدت هيئت
للكافرين يعذبون بها جملة مستأنفة أو حال لازمة
وبشر أخبر الذين آمنوا صدقوا بالله وعملوا ال

الصا

الصالحات من الفروض والنوافل أن أي بأن لهم جنات حدائق
ذات شجر ومساكن تجري من تحتها أي تحت أشجارها
وقصورها الأنهار أي المياه فيها والنهار الموضع الذي
يجري فيه الماء لأن الماء ينهره أي يحفره وإسناد الجري
إليه مجاز كلما رزقوا منها أطعموا من تلك الجنات من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي أي مثل ما رزقنا به من قبل أي قبله في الجنة
لتشابه ثمارها بقرينة وأتوا به جيئوا بالرزق متشا
بها يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما ولهم
فيها أزواج من الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل
قذر وهم فيها خالدون ماكثون أبدا لا يفنون ولا يخر
جون ونزل رد القول اليهود لما ضرب الله المثل بالذ
باب في قوله وإن يسلبهم الذباب شيئا والعنكبوت
في قوله كمثل العنكبوت ماذا أراد الله بذكره هذه
الأشياء الخسيسة إن الله لا يستحي أي لا يترك شيئا
حياء أن يضرب يجعل مثلا مفعول أول ما نكرة موصوفة
موصوفة بما بعدها مفعول ثان أي مثل كان أو ز
ائدة كيد الخسة فما بعدها مفعول ثان بعوضة
مفرد البعوض وهو صغار البق فما فوقها أي أك

BULA

اي اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فاما الذين
آمنوا فيعلمون انه اي المثل الحق الثابت الوا
الواقع موقعه من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا امثلا تمييز اي بهذا
المثل وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذي
فصلته خبره اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم
يضل به اي بهذا المثل كثيرا عن الحق لكفرهم به ويه
ويهدي به كثيرا من المومنين لتصديقهم به وما
يضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعته الذين
نعت ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في الكتب
من الايمان بمحمد من بعد ميثاقه توكيده عليهم
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي
والرحم وغير ذلك وان بدل من ضمير به ويفسدون
في الارض بالمعاصي والتعويق عن الايمان اولئك الموصو
فون بما ذكرهم الخاسرون لمصيرهم الى النار المو
بدة عليهم كيف تكفرون يا اهل مكة بالله وقد
كنتم امواتا نطفا في الاصلاب فاحياكم في الارحام

والدنيا

والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من
من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ثم يميتكم
عند انتهاء اجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه
ترجعون تردون بعد البعث لما انكروه هو الذي
خلق لكم ما في الارض اي الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا
به وتعتبروا ثم استوى بعد خلق الارض اي قصد الى
السماء فسواهن الضمير يرجع الى السماء لانها
في معنى الجمع الآيلة اليه اي صيرها كما في اية اخرى
فقضاهن سبع السماوات وهو بكل شيء عليم
مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق
ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم
واذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو
ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي
ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنوا
الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم
الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال ونحن
نسبح ملتبسين بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده

BULAC

ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة
حال اي فنحن احق بالاستخلاف قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
من المصلحة في استخلاف آدم وان ذريته فيهم المطيع
والعاصي فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا
خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم بسبقنا له ورؤيتنا ما لم
يره فخلق تعالى آدم من اديم الارض اي وجهها بان قبض
منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه
المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا
حسا بعد ان كان جمادا طرب وعلم آدم الاسماء
اي اسماء المسميات كلها حتى القصعة والقصيعة و
والفسوة والفسيئة والمقرفة بان القى في قلبه علمها
ثم عرضهم اي المسميات وفيه تقليب العقلاء على
الملائكة فقال لهم تبطيتا انبئوني اخبروني
باسماء هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين في اني لا اخلق
في اني لا اخلق اعلم منكم منكم احق بالخلافة وجواب
الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحانك نتنزيها لك
عن الاعتراض عليك لا علم لنا الا ما علمتنا اياه
انك انت تاكيد للكاف العليم الحكيم الذي لا يخرج
شيء عن علمه وحكمته قال تعالى يا آدم انبئهم
اي الملائكة باسمائهم اي المسميات فسمى
كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها فلما
انبا

انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني
أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فأكلا منها فأزلهما
الشيطان فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو

BULAC

من ذريتكما بعضكم بعض الذريته لبعض عدو ومن
من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر موضع
قرار ومتاع تتمتعون به من نباتها الى حين وقت ا
نقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه كلمات ال
الهمه اياها وفي قراءة بنصب ادم ورفع كلمات
اي جاءه وهي ربنا ظلمنا انفسنا الاية فدعا بها
فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده
الرحيم بهم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا
كرره ليعطف عليه فاما فيه ادغام نون ان شر
طية في المزيدة ياتينكم مني هدى كتاب و
ورسول فمن تبع هداي فكامن بي وعمل بطاعتي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة
بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا
بايتنا كتبنا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون
يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم اي على ابائكم من الانجاء من
من عون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك
بان تشكروها بطاعتي واوفوا بهدي الذي عهد

عهدت

عهدته اليكم من الايمان بمحمد اوف بعهدكم الذي عهد
ته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة وإياي فارهبون
خافون في ترك الوفاء به دون غيري وآمنوا بما انزلت
من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة بموافقته له
في التوحيد والنبوة ولا تكونوا اول كافر به من
من اهل الكتب لان من خلفكم تبع لكم فإثمهم ع
عليكم ولا تشتروا تستبدلوا بآياتي التي
في كتابكم من نعت محمد ثمنا قليلا عوضا يسيرا
من الدنيا اي لا تكتموها خوف فوات ما تأخذونه
من سفلتكم وإياي فاتقون خافون في ذلك دون
غيري ولا تلبسوا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم
بالباطل الذي تغيرونه ولا تكتموا الحق نعت
محمد صلى الله وسلم وانتم تعلمون انه حق واقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين
صلوا مع المصلين محمد واصحابه ونزل في علمائهم
وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا
على دين محمد فإنه حق أتأمرون الناس بالبر
بالايمان بمحمد وتنسون انفسكم تتركونها
فلا تأمروها به وانتم تتلون الكتاب التوراة و

BULAC

وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل أفلا تعقلون
سوء فعلكم فترجعون فجملة النسيان محل الاس
الاستفهام الانكاري واستعينوا اطلبوا المعو
نة على أموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره
والصلاة أفردها بالذكر تعظيما لشأنها و
وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
أمر بادر إلى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما عاقه
قهم عن الإيمان الشره وحب الرياسة فأمروا بالصبر
وهو الصوم لأنه يكسر الشهوة والصلاة لأنها تورث
الخشوع وتنفي الكبر وإنها أي الصلاة لكبيرة
ثقيلة إلا على الخاشعين الساكنين إلى الطاعة الذين
يظنون يوقنون أنهم ملاقوا ربهم بالبعث وأنهم
إليه راجعون في الآخرة فيجازيهم يا بني إسرائيل
اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم بالشكر عليها
بطاعتي وأني فضلتكم أي آباءكم على العالمين
أي على عالمي زمانهم واتقوا خافوا يوما لا
لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم القيامة
ولا يقبل

ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل
ولا هم ينصرون وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي
ذلكم بلاء من ربكم عظيم وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم
وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة
ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد

اي من بعد ذهابه الى ميقاتنا وانتم ظالمون باتخاذه
لوضعكم العبادة في غير محلها ثم عفونا عنكم
محونا ذنوبكم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون
نعمتنا عليكم واذ اتينا موسى الكتاب التوراة
والفرقان عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل
والحلال والحرام لعلكم تهتدون به من الضلال واذ
قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا
الى باريكم خالقكم من عبادته فاقتلوا انفسكم
ليقتل البري منكم المجرم ذلكم القتل خير لكم عند
باريكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة
سوداء ليلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل
منكم نحو سبعين الفا فتاب عليكم قبل توبتكم
انه هو التواب الرحيم واذ قلتم وقد خرجتم مع
موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتهم
كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
عيانا فاخذتكم الصاعقة اي الصيحة فمتم وا

وانتم

وَأَنتُم تَنظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ

BULA

شأنهم رجزا عذابا طاعونا من السماء بما كانوا
يفسقون بسبب فسقهم أي خروجهم عن الطاعة
فهلك منهم في ساعة سبعون ألفا وأقل واذكر
إذ استسقى موسى أي طلب السقي لقومه وقد عطشوا
التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثو
به خفيف مربع كرأس الرجل رخام أو كدان فضربه
فانفجرت انشقت وسالت ومنه اثنتا عشرة
عينا بعدد الأسباط قد علم كل أناس سبط منهم مشربهم
موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا
لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض
مفسدين حال مؤكد لعاملها من عثي بكسر
المثلثة أفسد وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على
طعام أي نوع منه واحد وهو المن والسلوى
فادع لنا ربك يخرج لنا شيئا مما تنبت الأرض
من البيان بقلها وقثائها وفومها حنطتها و
وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون
الذي هو أدنى أخس بالذي هو خير أشرف أي أتأخذ
ونه بدله والهمزة للإنكار فأبوا أن يرجعوا

افد

ادعا الله فقال اهبطوا نزلوا مصرا من الامصار
فان لكم فيه ما سألتم من النبات وضربت جعلت
عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة اي اثر الفقر
من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنياء
لزوم الدرهم المضروب لسكة وباؤ جعلوا بغضب
من الله ذلك اي الضرب والغضب بانهم اي بسبب انهم
كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين كزكر
ياء ويحيى بغير الحق اي ظلما ذلك بما عصوا وكانو
ا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتا
كيد ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا
هم اليهود والنصارى والصابين طايفة من اليهو
د او النصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر في زمن
نبينا صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا بشريعته
فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون روعي في ضمير امن وعمل
لفظ من وفيما بعده معناها واذكروا اذ اخذنا
ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد رفعنا

BULAC

فوقكم الطور الجبل اقتلعناه من اصله من اصله عل
عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خذوا ما اتيناكم
بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به
لعلكم تتقون النار او المعاصي ثم توليتم اعرضتم
من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير العذاب
لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد لام قسم
علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوزوا الى
والحد منكم في السبت بصيد السمك وقد نهينا
هم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قر
دة خاسئين مبعدين فكانوها وهلكوا بعد
ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة
نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل
ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي للامع
التي في زنها وبعدها وموعظة للمتقين الله
وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف
غيرهم واذكر اذ قال موسى لقومه وقد
قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسالوه ان يد
ان يدعو

ان يدعو الله فيبينه لهم فدعاه ان الله يامركم ان
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا ههز
وابنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قال اعوذ امتنع بالله
من ان اكون من الجاهلين اي المستهزئين فلما علموا
انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما
سنها قال موسى انه يقول انها بقرة فارض مسنة
ولا بكر صغيرة عوان نصف بين ذلك المذكور من
السنين فافعلوا ما تومرون به من ذبحها قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة
تسر الناظرين اليها بحسنها اي تعجبهم قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسائمة ام عا
ملة ان البقر اي جنسه المنعوت بما ذكر تشابه
علينا لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا
ان شاء الله لمهتدون اليها في الحديث لو لم يست
يستثنوا لما بينت لها اخر الابد قال انه يقولون
انها بقرة لا ذلول غير مذللة بالعمل تثير الارض
تغليها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة

BULAC

اليهود وصلت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من
احياء القتيل وما قبله من الآيات فهي كالحجارة في القسو
ة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار وان منها لما يشقق فيه ادغام التاء في الا
صل في الشين فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
ينزل من علو الى سفل من خشية الله وقلوبكم لا
تتناثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما
تعملون وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالت
لتحتية وفيه التفات عن الخطاب افتطمعون ايها
المؤمنون ان يؤمنوا اي اليهود لكم وقد كان فريق
طائفة منهم احبارهم يسمعون كلام الله في التورة
ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه فهموه
وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار
اي لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا اي
منافقو اليهود الذين امنوا قالوا امنا بان محمدا
نبي وهو المبشر به في كتابنا اذا خلا رجع بعضهم
الى بعض قالوا اي رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن
انافقوا اتحدثونهم اي المؤمنين بما فتح الله

BULAC

عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد ليحاجوكم
ليخاصموكم واللام للصيرورة به عند ربكم في الا
خرة يقيمو عليكم الحجة في ترك اتباعه مع
علمكم بصدقه افلا تعقلون انهم يحاجو
نكم اذ حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اولا يعلمون
الاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف
ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما
يظهرون من ذلك وغيره فيرعوا عن ذلك ومنهم
اي اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التوراة
الا لكن اماني اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فا
فاعتمدوها وازماهم في جحد نبوة النبي وغيره
مما يختلقونه الا يظنون ظنا ولا علم لهم فويل
سدة عذاب للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي
مختلقا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا من الدنيا وهم اليهود
غيروا صفة النبي في التوراة واية الرجم وغيرها
على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم
من المختلق وويل لهم مما يكسبون من الرشى وقالوا

لما و

16

لما وعدهم النبي النار لن تمسنا تصيبنا النار إلا أياما معدو
دة قليلة أربعين مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول قل
لهم يا محمد أتتخذتم حذف منه همزة الوصل استغناء
بهمزة الاستفهام عند الله عهدا ميثاقا منه بذلك فلن
يخلف الله عهده به لا أم بل تقولون على الله ما لا تعلمون بلى نعم
تمسكم وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا وأحاطت به
خطيئاته بالإفراد والجمع أي استولت عليه وأحدقت به من كل
جانب إن مات مشركا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون روعي
فيه معنى من والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون واذكر إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل في التوراة و
قلنا لا تعبدون بالتاء والياء إلا الله خبر بمعنى النهي وقرئ
لا تعبدوا وأحسنوا بالوالدين إحسانا برا وذي القربى القرابة
عطفا على والدين واليتامى والمساكين وقولوا للناس قولا حسنا
من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد
والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر و
صف به مبالغة وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فقبلتم ذلك
ثم توليتم أي أعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة
والمراد آباؤهم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون عنه كآ
بائكم وإذ أخذنا ميثاقكم وقلنا لا تسفكون دماءكم

BULAC

تريقونها بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من
دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من دياره ثم اقررتم قبلتم
ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء
تقتلون انفسكم بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون فيه ادغام التاء في الاصل في الظاء و
في قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عليهم بالاثم با
لمعصية والعدوان الظلم وان ياتوكم اسارى وفي قراءة اسرى
تفدوهم وفي قراءة تفادوهم من الاسر بالمال او غيره وهو
مما عهد اليهم وهو الشان حرم عليكم اخراجهم
متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض كما حرم
ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج
فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم
فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم
قالوا امرنا الفداء فيقال لهم فلم تقاتلونهم فيقولون حياء
ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وهو
الفداء وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظا
هرة فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي هوان وذل في الحيا
ة الدنيا وقد خزوا بقتل قريظة ونفي الضمير الى السلم و
ضرب الجزية ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله

بغافل

بغافل عما تعملون بالياء والتاء اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالاخرة بان اثروها عليها فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة
وقفينا من بعده بالرسل اتبعناه رسولا في اثر رسول وا
تينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات كاحياء الموتى وابرء الا
كمه والابرص وايدناه قويناه بروح القدس من اضافة المو
صوف الى الصفة اي الروح المقدسة جبريل لطهارته يسير
معه حيث سار فلم يستقيموا افكلما جاءكم رسول بما
لا تهوى تحب انفسكم من الحق استكبرتم تكبرتم عن اتبا
عه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ
فريقا منهم كذبتم كعيسى وفريقا تقتلون المضارع
لحكاية الحال الماضية اي قتلتم كزكريا ويحيى وقالوا للنبي
استهزاء قلوبنا غلف جمع اغلف اي مغشاة باغطية
فلا تعي ما تقول قالوا تعلى بل للاضراب لعنهم الله ابعدهم
عن رحمته وخذلهم عن القبول بكفرهم وليس عدم قبولهم
لخلل في قلوبهم فقليلا ما يؤمنون ما زائدة لتاكيد القلة
اي ايمانهم قليل جدا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم من التوراة وهو القرءان وكانوا من قبل قبل
مجيئه يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا يقولون

BULAC

لهم اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان فلما
جاءهم ما عرفوا من الحق وهو بعثة النبي كفروا به حسدا و
خوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية
فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا باعوانه انفسهم
اي حظها من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تمييز لفاعل
بئس والمخصوص بالذم ان يكفروا اي كفرهم بما انزل الله
من القرآن بغيا مفعول له ليكفروا اي حسدا على ان ينزل الله
بالتخفيف والتشديد من فضله الوحي على من يشاء للرسالة
من عباده فباءو رجعوا بغضب من الله بكفرهم بما انزل
الله والتكرير للتعظيم على غضب استحقوه من قبل بتضييع
التوراة والكفر بعيسى وللكافرين عذاب مهين ذو اهانة
واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله القرآن وغيره قالوا نؤمن
بما انزل علينا اي التوراة قال تعالى ويكفرون الواو للحال
بما وراءه سواه او بعده من القرآن وهو الحق حال مصدقا
حال ثانية مؤكدة لما معهم اي قبلهم قل لهم فلم
تقتلوا اي قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين
بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجود
ين في زمن نبينا بما فعل آباؤهم لرضاهم به ولقد

جاء

جاءكم موسى بالبينات بالمعجزات كالعصى واليد وفلق البحر
ثم اتخذتم العجل الاها من بعده اي من بعد ذهابه الى الميقات
وانتم ظالمون باتخاذه واذ اخذنا ميثاقكم على العمل
بما في التورية وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم
من قبولها ليسقط عليكم وقلنا خذوا ما اتيناكم بقوة
بجد واجتهاد واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول قالوا
سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
اي خالط حبة قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم قل
لهم بئسما شيئا يامركم به ايمانكم بالتوراة عبادة
العجل ان كنتم مؤمنين بها كما زعمتم المعنى لستم
بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد باؤهم
اي فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورية وقد كذبتم
محمدا والايمان بها لا يامر بتكذيبه قل لهم ان كانت
لكم الدار الاخرة اي الجنة عند الله خالصة خاصة من
دون الناس كما زعمتم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
تعلم بتمنيه الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان
صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها
والموصل اليها الموت فتمنوه ولن يتمنوه ابدا بما

BULAC

ويفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وميكائيل

عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام وفي قراءة

ميكائيل بهمزة وبياء وفي اخرى بلا ياء فإن الله

عدو للكافرين اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم ولقد

انزلنا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم ءايات بينات

واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي ما جئتنا بشيء

وما يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها او كلما عاهدوا

الله عهدا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاو

نوا عليه المشركين نبذه طرحه فريق منهم بنقضه

جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بل للانتقال

اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله محمد

صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين

اوتوا الكتاب كتاب الله اي التوراة وراء ظهورهم اي

لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره

كأنهم لا يعلمون ما فيها من انه نبي حق او انها

كتاب الله واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اي تلته

BULAC

الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر وكانت
دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق
السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه
وفشى ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب
ودفنها فلما مات سليمان دلت الشياطين عليها الناس
فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم
فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرئة
لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر
سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا وما كفر سليمان اي لم
يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من
ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اي الهماه
من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين ببابل بلد في سواد
العراق هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن
هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه
ابتلاء من الله للناس وما يعلمان من من زائدة احد

حتى

حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة بلية من الله للناس
لنمتحنهم بتعليمه فان ابى الا التعليم علماه فمن
تعلمه كفر ومن تركه فهو مومن فلا تكفر بتعلمه
فان ابى الا التعليم علماه فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى الاخر
وما هم اي السحرة بضارين به بالسحر من زائدة احد الا
باذن الله بارادته ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة ولا
ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اي اليهود
لمن لام الابتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة اشتراه
اختاره او استبدله بكتاب الله ما له في الاخرة من خلاق
نصيب في الجنة ولبئس ما شيئا شروا باعوا به انفسهم
اي الشارين اي حظها من الاخرة ان تعلموه حيث اوجب
لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من
العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود امنوا بالنبي
والقرءان واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كا
لسحر وجواب لو محذوف اي لثيبوا دل عليه لمثوبة
ثواب وهو مبتدا واللام فيه للقسم من عند الله خير

BULA

خبره مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لما ا
شروه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي راعنا امر
من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك وهي باللغة اليهود سب
من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي صلى الله عليه
وسلم فنهى المومنون عنها وقلوا بدلها انظرنا انظر الينا
واسمعوا ما تومرون به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم
مولم هو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشر
كين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم
من زايدة خير وحي من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته
نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار في
النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه
غدا نزل ما شرطية تنسخ من اية انزل حكمها اما مع لف
لفظها او لا وفي قراءة بضم النون من انسخ انا مرك او جبر
يل بنسخها او ننساها نوخرها فلا نزل حكمها ونرفع
تلاوتها او نوخرها في الوحي المحفوظ وفي قراءة بلا همز
من النسيان انسكها انمحها من قلبك وجواب الشرط نات
بخير منها انفع للعبادة في السهولة او كثرة الا او
مثلها في التكليف والثواب الم تعلم ان الله على كل شيء

قدير

قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير الم
تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيهما
ما يشاء وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة ولي يحفظكم
ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله اهل
مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل تريدون ان تسا
لوا رسولكم كما سئل موسى اي ساله قومه من قبل من قو
لهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر بالايمان
اي ياخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غير
ها فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسواء في الا
صل الوسط ود كثير من اهل الكتاب لو مصدرية يردو
نكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول له كائنا
من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من
بعد ما تبين لهم في التوراة الحق في شان النبي فاعفوا
عنهم اي اتركوهم واصفحوا اعرضوا فلا تجاروهم حتى
ياتي الله بامره فيهم من القتال ان الله على كل شيء
قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا
لانفسكم من خير طاعة كصلاة وصدقة تجدوه اي
ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا جمع هائد او
نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما

تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن
يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى
تلك القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم
هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بل
يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله اي انقاد لامره و
خص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن
موحد فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء معتد به وكفرت بموسى وهم
اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود
تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال
كذلك كما قال هولاء قال الذين لا يعلمون اي المشركون
من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان لمعنى ذلك اي قالوا
لكل ذي دين ليسوا على شيء فالله يحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل
الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح

BULAC

وسعى

وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبار عن
الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما
صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى
الامر خيفوهم بالجهاد فلا يدخلها احد امنا لهم
في الدنيا خزي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الا
خرة عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود في
نسخ القبلة او في صلاة النافلة على الراحلة في السفر
حيث ما توجهت ولله المشرق والمغرب اي الارض كلها
لانهما ناحيتاها فاينما تولوا وجوهكم في الصلاة
بامره فثم هناك وجه الله قبلة التي رضيها ان الله
واسع يسع فضله كل شيء عليم بتدبير خلقه
وقالوا بواو ودونها اي نهاها اي اليهود والنصارى ومن زعم
ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه
تنزيها له عنه بل له ما في السماوات والارض ملكا و
خلقا وعبيدا والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغليبا
لما لا يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما يراد منه
وفيه تغليب العاقل بديع السماوات والارض موجد

هما الا على مثال سبق واذا قضى اراد امرا اي ايجاده فانما
يقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جوابا
للامر وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا هلا
يكلمنا الله انك رسوله او تاتينا اية مما اقترحناه على
صدقك كذلك كما قال هولاء قال الذين من قبلهم من
كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل قولهم من التعنت
وطلب الايات تشابهت قلوبهم في الكفر والعناد فيه
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم قد بينا الايات لقوم يو
قنون يعلمون انها ايات فيومنون بها اقتراح اية
معها تعنت انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا
من اجاب اليه بالجنة ونذيرا من لم يجب اليه بالنار ولا تسال عن
اصحاب الجحيم النار الكفار ما لهم لم يومنوا انما عليك
البلاغ وفي قراءة بجزم تسال نهيا ولن ترضى عنك اليهو
د ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هد
ى الله الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال ولئن لام
قسم اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد
الذي جاءك من العلم الوحي من الله ما لك من الله من ولي
يحفظ ولا نصير يمنعك منه الذين اتيناهم الكتاب
مبتدا يتلونه حق تلاوته اي يقرءونه كما انزل والجملة
حال وحق نصب على المصدر والخبر اولئك يومنون به نز
لت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا ومن يكفر به

اي بالكتاب

BULAC

اء بالكتاب الموتوبان يحرفه فأولئك هم الخاسرون لمصير
هم الى النار المؤبدة عليهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين تقدم
مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزي تغني نفس
عن نفس فيه شيئا ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها
شفاعة ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكر
اذ ابتلى اختبر ابراهيم وفي قراءة ابراهام ربه بكلمات الربع
بأوامر ونواه كلفه بها قيل هي مناسك الحج وقيل المضمضة
المضمضة او الاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق
الراس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان
والاستنجاء فاتمهن فاداهن تامات قال تعالى له اني جاعلك
للناس اماما قدوة في الدين قال ومن ذريتي اولادي اجعل
ايمة قال لا ينال عهدي بالامامة الظالمين الكافرين
منهم دل على انه يناله غير الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة
مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامنا
ما منا لهم من الظلم والاغارة الواقعة في غيره كان
الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه واتخذوا ايها
الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام اليه عند بناء
البيت مصلى مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي
الطواف وفي قراءة بفتح الخاء خبر وعهدنا الى ابراهيم

BULAC

واسماعيل امرناهما ان بان طهرا بيتي من الاوثان
للطائفين والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود
جمع راكع وساجد المصلين واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا المكان بلدا امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله
حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد
صيده ولا يختلى خلاه وارزق اهله من الثمرات وقد فعل
بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء
من امن منهم بالله واليوم الاخر بدل من اهله وخصهم بالد
عاء لهم موافقة لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين قال تعالى
ووارزق من كفر فامتعه بالتشديد والتخفيف في الدنيا
بالرزق قليلا مدة حياته ثم اضطره الجئه في الاخرة الى
عذاب النار فلا يجد عنه محيصا وبئس المصير المرجع
هي واذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد الاسس او الجد
ن من البيت بينه متعلق بيرفع واسماعيل عطف على ابرا
هيم يقولان ربنا تقبل منا بناءنا انك انت السميع با
لقول العليم بالفعل ربنا واجعلنا مسلمين منقادين
لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة جماعة مسلمة
لك ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدي
الظالمين وارنا علمنا مناسكنا شرايع عبادتنا
او احجتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم سالاه

التوبة

التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما
يتهما ربنا وابعث فيهم اء اهل البيت رسولا منهم
من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله عليه
وسلم يتلوا عليهم ءاياتك القرءان ويعلمهم
الكتاب القرءان والحكمة ما فيه من الاحكام ويز
كيهم يطهرهم من الشرك انك انت العزيز الغالب
الحكيم في صنعه ومن اء لا يرغب عن ملة ابراهيم فيتر
كها الا من سفه نفسه جهل انها مخلوقة لله تجب عليها
عبادته واستخف بها وامتهنها ولقد اصطفيناه اختر
ناه في الدنيا بالرسالة والخلة وانه في الاخرة لمن الصالحين
الذين لهم الدرجات العلى ذكر اذ قال له ربه اسلم انقد لله
اخلص له دينك قال اسلمت لرب العالمين ووصى وفي قرا
ءة اوصى بها بالملة ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه قال
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات
عليه الى مصادفة الموت ولما قالت اليهودية تنزل ام
كنتم شهداء حضور اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل
من اذ قبله قال لبنيه ما تعبدون من بعدي
بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ءابائك

للبر السنة تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية

BULAC

ابراهيم

إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عد إسمعيل من الآباء تغليب
ولأن العم بمنزلة الأب إلها واحدا بدل من إلهك ونحن
له مسلمون وأم بمعنى همزة الإنكار أي لم تحضروه
وقت موته فكيف تنسبون إليه ما لا يليق به تلك
مبتدأ والإشارة إلى إبراهيم ويعقوب وبنيهما و
أنث لتأنيث خبره أمة قد خلت سلفت لها ما كسبت
من العمل أي جزاؤه استئناف ولكم الخطاب لليهود
ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون كما لا
يسألون عن عملكم والجملة تأكيد لما قبلها وقالوا
كونوا هودا أو نصارى تهتدوا أو للتفصيل وقائل
الأول يهود المدينة والثاني نصارى نجران قل بل
نتبع ملة إبراهيم حنيفا حال من إبراهيم مائلا
عن الأديان كلها إلى الدين القيم وما كان من المشر
كين قولوا خطاب للمؤمنين آمنا بالله وما أنزل
إلينا من القرآن وما أنزل إلى إبراهيم من الصحف ال
العشر وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط
أولاده وما أوتي موسى من الكتب والآيات لا نفرق
بين أحد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليه
ليهود والنصارى ونحن له مسلمون فإن آمنوا أي اليهود

من التوراة وعيسى من الإنجيل وما أوتي
النبيون من ربهم

BULAC

والنصارى بمثل مثل زائدة ما آمنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاق خلاف
معكم فسيكفيكهم الله يا محمد شقاقهم وهو
السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه
اياهم بقتل قريظة ونفي النصير وضرب الجزية
عليهم صبغة الله مصدر موكد لآمنا ونصبه بفعل
مقدر اي صبغنا الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس
عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب
ومن اي لا احد احسن من الله صبغة تمييز ونحن له
عابدون وقال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب
الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من العرب
ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا
تخاصموننا في الله ان الله اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا
وربكم فله ان يصطفي من عباده ولنا اعمالنا
نجازى بها ولكم اعمالكم تجازون بها فلا يبعد ان
يكون في اعمالنا نستحق الاكرام به ونحن له
مخلصون الدين والعمل دونكم فنحن اولى بالا
صطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلاث احوال
ام بل ايقولون بالتاء والياء ان ابراهيم واسماعيل

واسحاق

وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى
قل لهم أأنتم أعلم أم الله أي الله أعلم وقد برأ منهما
إبراهيم بقوله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا
والمذكورون معه تبع له ومن أظلم ممن كتم أخفى
الناس شهادة عنده كائنة من الله أي لا أحد أظلم
منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة
لإبراهيم بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون
تهديد لهم تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون تقدم ١١١
سيقول مثله سيفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين
ما ولاهم أي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم
التي كانوا عليها على استقبالها في الصلاة وهي
بيت المقدس والإتيان بالسين الدالة على الاستقبال
من الأخبار بالغيب قل لله المشرق والمغرب أي الجهات
كلها فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض
عليه يهدي من يشاء هدايته إلى صراط طريق
مستقيم دين الإسلام أي ومنهم أنتم دل على هذا
وكذلك أي كما هديناكم إليه جعلناكم يا أمة
محمد أمة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء
على الناس يوم القيامة أن رسلهم بلغتهم

BULAC

الْقِبْلَةَ

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا
صيرنا وما جعلنا لك الآن الْجِهَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
أَوَّلًا وَهِيَ الْكَعْبَةُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَيْهَا
فَلَمَّا هَاجَرَ أُمِرَ بِاسْتِقْبَالِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تَأَلُّفًا لِلْيَهُودِ
فَصَلَّى إِلَيْهِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ حُوِّلَ إِلَّا
لِنَعْلَمَ عِلْمَ ظُهُورِ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فَيُصَدِّقُهُ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَيْ يَرْجِعُ إِلَى الْكُفْرِ شَكًّا فِي الدِّينِ
وَظَنًّا أَنَّ النَّبِيَّ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ لَكَ جَمَاعَةٌ وَإِنْ
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ وَإِنَّهَا كَانَتْ
أَيِ التَّوْلِيَةُ إِلَيْهَا لَكَبِيرَةً شَاقَّةً عَلَى النَّاسِ
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
أَيْ صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَلْ يُثِيبُكُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ
سَبَبَ نُزُولِهَا السُّؤَالُ عَنْ مَنْ مَاتَ قَبْلَ التَّحْوِيلِ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ فِي عَدَمِ إِضَاعَةِ أَعْمَالِهِمْ
وَالرَّأْفَةُ شِدَّةُ الرَّحْمَةِ وَقَدَّمَ الْأَبْلَغَ لِلْفَاصِلَةِ
قَدْ لِلتَّحْقِيقِ نَرَى تَقَلُّبَ تَصَرُّفَ وَجْهِكَ فِي جِهَةِ
السَّمَاءِ مُتَطَلِّعًا إِلَى الْوَحْيِ وَمُتَشَوِّقًا لِلْأَمْرِ
بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ يَوَدُّ ذَلِكَ لِأَنَّهَا قِبْلَةُ
إِبْرَاهِيمَ وَلِأَنَّهُ أَدْعَى إِلَى إِسْلَامِ الْعَرَبِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
نُحَوِّلَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا تُحِبُّهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ اسْتَ
اسْتَقْبِلْ

ارتد لك
لك جهل
عه صح

استقبل في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام اي الكعبة
وحيث ما كنتم خطاب للامة فولوا وجوهكم في
في الصلاة شطره اي محمد الحرام وان الذين اوتوا ال
الكتاب ليعلمون انه اي التو الكعبة الحق الثابت
من ربهم لما في كتبهم من نعت النبي من انه يتحول
اليها وما الله بغافل عما تعملون بالتاء ايها المو
منون من امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار امر
القبلة ولئن لام قسم اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
اية على صدقك في امر القبلة ما تبعوا اي يتبعون
قبلتك عنادا وما انت بتابع قبلتهم قطع ل
لطمعه في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها وما
بعضهم بتابع قبلة بعض اليهود قبلة النصارى
وبالعكس ولئن اتبعت اهواءهم التي يدعونك ال
اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك اذا ان
تبعتهم فرضا لمن الظالمين الذين اتيناهم ال
الكتاب يعرفونه اي محمد كما يعرفون ابناءهم
بنعته في كتبهم قال ابن عبد الله بن سلام لقد عرفته
حين رايته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد ر
واه البخاري وان فريقا منهم ليكتمون الحق نعته

BULAC

وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق كائنا من ربك
فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه اي من هذا النوع ثمن
فهو ابلغ من لا تمتر ولكل من الامم وجهة قبلة هو
موليها وجهه في الصلاة وفي قراءة مولاها فاس
فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها
اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يجمعكم
يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل
شيء قدير ومن حيث خرجت للسفر فول وجهك شطر
المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل
عما تعملون بالياء والتاء تقدم مثله وكرره لبيان
تساوي حكم السفر وغيره ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجو
هكم شطره كرره للتاكيد لئلا يكون للناس
اليهود او المشركين عليكم حجة اي مجادلة في التو
لي الى غيره اي لتنتفي مجادلتهم من قول اليهود
يجحدونه ويتبع قبلتنا وقول المشركين
يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين
ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول
ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل
والمعنى

والمعنى لا يكون لأحد عليكم كلام إلا كلام هؤلاء
فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولي إليها وا
واخشوني بامتثال أمري ولأتم عطف على ليلا يكون
نعمتي عليكم بالهداية إلى معالم دينكم ولعلكم
تهتدون إلى الحق كما أرسلنا متعلق بأتم أي تماما
كإتمامها بإرسالنا فيكم رسولا منكم محمدا
صلى الله عليه وسلم يتلو عليكم آياتنا القرآن
ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب
القرآن والحكمة ما فيه من الأحكام ويعلمكم
ما لم تكونوا تكونوا تعلمون فاذكروني بالصلاة
والتسبيح ونحوه أذكركم قبل معناه أجازكم و
وفي الحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه
واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية
يا أيها الذين آمنوا استعينوا على الآخرة بالصبر
على الطاعة والبلاء والصلاة خصها بالذكر
لتكررها وعظمها إن الله مع الصابرين بالعون
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم أموات بل أحياء
أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث

BULAC

شاءت لحديث بذلك ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم
فيه ولنبلونكم بشيء من الخوف للعدو والجوع القحط
ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت
والامراض والثمرات بالجوائح اي لنختبرنكم فننظر
تصبرون ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم
الذين اذا اصابتهم مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا
وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الاخرة
فيجازينا وفي الحديث من استرجع عند المصيبة اي
اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي
صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع فقالت عائشة رضي
الله عنها انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المومن
فهو مصيبة رواه ابو داود في مراسيله اولئك
عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة
واولئك هم المهتدون اي الى الصواب ان الصفا
والمروة جبلان بمكة من شعائر الله اعلام دينه
جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اي تلبس
بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا
جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل
في الطاء بهما بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما
كره

الربع

كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون
بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس
ان السعي بينهما غير فرض لما افاده رفع الاثم من
التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله
عليه وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب عليكم السعي
رواه البيهقي وغيره وقال ابدا بما الله يعني الصفا
رواه مسلم ومن تطوع وفي قراءة بالتحتية وتشديد
الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خيرا اي بخير
اي فعمل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكر
لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزل في اليهود
ان الذين يكتمون للناس ما انزلنا من البينات والهدى
كاية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب التوراة اولئك يلعنهم
الله يبعدهم عن رحمته ويلعنهم اللاعنون الملا
ئكة والمومنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة
الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا اعمالهم
وبينوا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم اقبل تو
بتهم وان التواب الرحيم بالمومنين ان الذين كفر
وا وماتوا وهم كفار حال اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين اي هم مستحقوا ذلك

BULAC

في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون
خالدين فيها أي في اللعنة أو النار المدلول بها عليه
عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة عين ولا هم
ينظرون يمهلون لتوبة أو معذرة ونزل لما قالوا
صف لنا ربك وإلهكم أي المستحق للعبادة منكم الله
واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لا إله إلا هو
هو الرحمن الرحيم وما فيهما من العجائب واختلاف
الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان
والفلك السفن التي تجري في البحر ولا ترسب مؤقرة
بما ينفع الناس من التجارة والحمل وما أنزل الله من
السماء من ماء مطر فأحيا به الأرض بالنبات بعد موتها
يبسها وبث فرق ونشر به فيها من كل دابة لأنهم
ينمون بالخصب الطائر عنه وتصريف الرياح
تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم
المسخر المذلل بأمر الله يسير إلى حيث شاء الله بين
السماء والأرض بلا علاقة لآيات دلالات على وحدا
نيته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من
من يتخذ من دون الله أي غيره أندادا أصناما
يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله أي
أي كحبهم

أي خلق السموات والأرض

أي كحبهم له والذين آمنوا أشد حبا لله من حبهم للأن
نداد لأنهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون
في الشدة إلى الله ولو ترى تبصر يا محمد الذين ظلموا
باتخاذ الأنداد إذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول
يبصرون العذاب لرأيت أمرا عظيما وإذ بمعنى إذ أي
أن الأن القوة القدرة والغلبة لله جميعا حال وأن الله شد
يد العذاب وفي قراءة يرى بالتحتية والفاعل قيل
ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهي بمعنى يعلم وأن
وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف
والمعنى لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة
لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذو
ا من دونه أندادا إذ بدل من إذ قبله تبرأ الذين اتبعوا
أي الرؤساء من الذين اتبعوا أي أنكروا أصلا لهم وقد
رأوا العذاب وتقطعت عطف على تبرأ بهم عنهم الأ
سباب الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الأرحام والمودة
وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا
فنتبرأ منهم أي المتبوعين كما تبرءوا منا أي اليوم
ولو للتمني وتتبرأ جوابه كذلك كما أراهم شدة

BULAC

عذابه وتبرأ بعضهم من بعض يريهم الله أعمالهم
لسيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار
بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يا أيها
أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا حال طيبا أي صفة
موكدة أو مستلذ ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان
أي تزيينه إنه لكم عدو مبين بين العداوة إنما يأمر
كم بالسوء الإثم والفحشاء القبيح شرعا وأن تقولو
ا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره
وإذا قيل لهم أي الكفار اتبعوا ما أنزل الله من التوحيد
وتحليل الطيبات قولوا لا بل نتبع ما ألفينا وجدنا
عليه آباءنا من عبادة الأصنام تحريم السوائب
والبحائر قال تعالى أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا
يعقلون شيئا من أمر الدين ولا يهتدون إلى حق والهمزة
للإنكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم
إلى الهدى كمثل الذي ينعق يصوت بما لا يسمع
إلا دعاء ونداء أي صوتا ولا يفهم معناه أي هم في سماع
الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع
صوت راعيها ولا تفهمه هم صم بكم عمي فهم
لا يعقلون الموعظة يا أيها الذين آمنوا كلوا
من طيبات حلالات ما رزقناكم واشكروا الله على

على ما

على ما احل لكم إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم
الميتة أي أكلها إذ الكلام فيه وكذلك ما بعدها و
وهي ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنة ما أبين من
حي وخص منها السمك والجراد والدم أي المسفوح كما
في الأنعام ولحم الخنزير خص اللحم لأنه معظم المقصود
وغيره تبع له وما أهل به لغير الله أي ذبح على اسم غير
الله والإهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذ
بح لآلهتهم فمن اضطر أي ألجأته الضرورة إلى أكل
شيء مما ذكر فأكلها غير باغ خارج عن المسلمين
ولا عاد متعد عليهم بقطع الطريق فلا إثم عليه
في أكله إن الله غفور لأوليائه رحيم بأهل طاعته حيث
وسع لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي ويلحق
بهما كل عاص بسفره كلائق والمكاس فأيحل لهم
أكل شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي
إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب المشتمل
على نعت محمد وهم اليهود ويشترون به ثمنا قليلا
من الدنيا يأخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرو
نه خوف فوته عليهم أولئك ما يأكلون في بطونهم
إلا النار لأنها مآلهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة
غضبا عليهم ولا يزكيهم يطهرهم من دنس الذ

BULAC

الذنوب عليهم ولهم عذاب اليم مولم هو النار اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوها بدله في الدنيا
والعذاب بالمغفرة المعدة لهم في الاخرة لم لم يك
يكتموها فما اصبرهم على النار اي ما اشد صبرهم وهو
تعجب للمومنين من ارتكابهم موجباتها من غير مبا
لاة والا فاي صبر لهم ذلك الذي ذكر من اكلهم النار
وما بعده بان بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق متعلق
بنزل فاختلفوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا
وا ببعضه وان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك وهم
اليهود وقيل المشركون بالقران حيث قال بعضهم
شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لفي شقاق
خلاف بعيد عن الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم
في الصلاة قبل المشرق والمغرب نزل ردا على يهود
والنصارى حيث زعموا ذلك ولكن البر اي ذا البر
وقرى البار من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب اي الكتب والنبيين واتى المال على مع حبه
له ذوي القربى القرابة واليتمى والمساكين وابن
السبيل المسافر والسائلين والسائلين اي الطالبين
وفي فك الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلاة
واتى الزكاة المفروضة وما قبله في التطوع
والموفون

والموفون بعهدهم إذا عاهدوا الله او الناس والصابرين
نصب على المدح في البأساء شدة الفقر والضراء المرض
وحين البأس وقت شدة للقتال في سبيل الله أولئك الموصو
فون بما ذكر الذين صدقوا في ايمانهم او ادعاء
البر وأولئك هم المتقون الله يا أيها الذين آمنوا
اكتب فرض عليكم القصاص المماثلة في القتلى وصفا
وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد و
الانثى بالانثى وبينت السنة ان الذكر يقتل بها
وانه تعتبر المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو
عبدا بكر ولو حرا فمن عفي له من القاتلين من
دم أخيه المقتول شيء بان ترك القصاص منه و
ونتكير شيء يفيد سقوط القصاص بالعفو عن
بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر اخيه تعطف داع
الى العفو وايذان بان القتل لا يقطع اخوة اخوة الايمان
ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فاتباع
فعلى العافي اتباع للقاتل بالمعروف بان يطالبه
بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على العفو يفيد
ان الواجب احدهما وهو احد قولي الشافعي والثاني
الواجب القصاص والدية بدل منه فلو عفى ولم

BULAC

ولم يسمها فلا شيء عليه ورجح وعلى القاتل أداء الدية
إليه إلى العافي وهو الوارث بإحسان بلا مطل ولا بخس
ذلك الحكم المذكور من جواز القصاص والعفو عنه
على الدية تخفيف تسهيل من ربكم عليكم ورحمة
بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم واحدا منهما كما
حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية
فمن اعتدى ظلم القاتل بأن قتله بعد ذلك أي العفو
فله عذاب أليم مؤلم بالآخرة بالنار أو الدنيا
بالقتل ولكم في القصاص حيوة أي بقاء عظيم
يا أولي الألباب ذوي العقول لأن القاتل إذا علم أنه يقتل
ارتدع حيا نفسه ومن أراد قتله فسرع لعلكم
تتقون القتل مخافة القود كتب فرض عليكم
إذا حضر أحدكم الموت أي أسبابه إن ترك خيرا
مالا الوصية مرفوع بكتب ومتعلق إن كانت
ظرفية ودال على جوابها إن كانت شرطية وجواب
إن محذوف أي فليوص للوالدين والأقربين بالمعروف
بالعدل بأن لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغني حقا
مصدر موكد لمضمون الجملة قبله على المتقين
الله وهذا منسوخ بآية الميراث وبحديث لا
وصية لوارث رواه الترمذي فمن بدله أي لا
لا يضاء

اي لا يصلح من شاهد ووصي بعد ما سمعه علمه فانما
اثمه اي لا يصلح لمبدل على الذين يبدلونه فيه اقامة
الظاهر مقام المضمر ان الله سميع القول الموصي
عليم بفعل الموصي فمجاز عليه فمن خاف من موص
مخففا ومثقلا جنفا ميلا عن الحق خطأ او اثما بان
تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص
غني مثلا فاصلح بينهم بين الموصي والموصى له
بالامر بالعدل فلا اثم عليه في ذلك ان الله غفور
رحيم يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم
لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر الشهوة
التي هي مبتدؤها اياما نصب بالصيام او بصوم
موا مقدرا معدودات اي قلائل او موقوتات بعدد
معلوم وهي رمضان كاكاسيات وقلله تسهيلا
على المكلفين فمن كان منكم حين شهوده مريضا
او على سفر اي مسافرا سفر القصر واجهده ال
الصوم الحالين فافطر فعدة اي فعليه عدد ما
افطر من ايام اخر يصومها بدله وعلى الذين
لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى برؤه فدية
هي طعام مساكين اي قدر ما ياكله في يوم وهو
مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة با

BULAC

باضافة فدية هي للبيان ولا غير مقدرة وكانوا مخير
ين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ
بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطر
تا خوفا على الوفا باقية بلا نسخ في حقهما فمن
تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور في الفد
ية فهو اي التطوع خير له وان تصوموا مبتدا خبره
خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه تلك الايام شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا في ليلة القدر منه هدى حال هاديا من
الضلالة للناس وبينات آيات واضحات من الهدى
مما يهدي الى الحق من الاحكام ومن الفرقان مما
يفرق بين الحق والباطل فمن شهد حضر الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر تقدم مثله وكرر ليا يتوهم نسخه بتعميم
من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون ذلك
في معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه و
لتكملوا بالتخفيف والتشديد العدة اي عدة
صوم

منكم

صوم رمضان ولتكبروا الله عند اكمالها على ما هداكم
ارشدكم لمعالم دينه ولعلكم تشكرون
الله على ذلك وسال جماعة النبي اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزل واذا سالك عبادي
عني فاني قريب منهم بعلمي فاخبرهم بذلك اذ
اجيب دعوة الداعي اذا دعان بانالته ما سال
فليستجيبوا لي دعائي بالطاعة وليؤمنوا يديموا
على الايمان بي لعلهم يرشدون يهتدون احل لكم
ليلة الصيام الرفث بمعنى الافضاء الى نسائكم با
بالجماع نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه
لا تحريم الاكل والشرب بعد العشاء هن لباس لكم و
وانتم لباس لهن كناية عن تعانقهما واحتياج
كل منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تختانون
تخونون انفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك
لعمر وغيره واعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتاب عليكم قبل توبتكم وعفا عنكم فالان اذا حل
لكم باشروهن اي باحه من الجماع او قدره من الولد
وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر لكم ال
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي الصادق
اي بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف من الليل

وابتغوا ما كتب الله

BULAC

شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من العبس كخيطين
ابيض واسود في الامتداد ثم اتموا الصيام من الفجر
الى الليل الى دخوله له بغروب الشمس ولا تباشروهن
نساوكم وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف
في المساجد متعلق بعاكفون نهي لمن كان يخرج وهو
معتكف فيجامع امراته ويعود تلك الاحكام الم
المذكورة حدود الله حدها لعباده ليقفوا عندها
فلا تقربوها ابلغ من لا تعتدوها المعبر به في اية ا
اخرى كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله اياته
للناس لعلهم يتقون محارمه ولا تاكلوا اموالكم
بينكم اي لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل الحرام شر
عا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا بها بحكو
متها او بالاموال شوة الى الحكام لتاكلوا بالتحا
كم فريقا اي طايفة من اموال الناس متلبسين
بالاثم وانتم تعلمون ت انكم مبطلون يسئلونك
يا محمد عن الاهلة جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم ربع
تزيد حتى يمتلي نورا ثم تعود كما بدات ولا
ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم هي
مواقيت جمع ميقات للناس يعلمون بها اوقات
زرعهم ومتاجرهم وعدة نسايهم وافطارهم
والحج عطف على الناس اي يعلم به بها وقته فلو
استمرت

استمرت على حالة لم يعرف ذلك وليس البر بأن تأتو
البيوت من ظهورها في الاحرام بان تثقبوا فيها
ثقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانو
ا يفعلون ذلك ويزعمونه برا ولكن البر اي ذا البر
من اتقى الله يترك مخالفته وأتوا البيوت من ابوا
بها في الاحرام كغيره واتقوا الله لعلكم تفلحون
تفوزون ولها صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام
الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام قابل
ويخلوا له مكة ثلاثة ايام وتجهز لعمرة القضاء
وخافوا ان لا تفي قريش ويقاتلوهم وكره المسلمون
قتالهم في الحرام والاحرام والشهر الحرام نزل وقا
تلوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه الذين يقاتلونكم
من الكفار ولا تعتدوا عليهم بالابتداء بالقتل
ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين ما حد لهم و
وهذا منسوخ بآية براءة وبقوله واقتلوهم حيث
ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخ
اخرجوكم اي مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح
والفتنة الشرك منهم اشد اعظم من القتل لهم
في الحرم او الاحرام الذي استعظمتموه ولا تقاتلو
هم عند المسجد الحرام في الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفي خراة

BULAC

فيه وفي خراة بلا الف في الافعال الثلاثة كذلك القتل
والاخراج جزاء الكافرين فان انتهوا عن الكفر
واسلموا فان الله غفور لهم رحيم بهم وقاتلوهم
حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين العبادة
العبادة لله وحده لا يعبد سواه فان انتهوا عن
الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوان
اعتداء بقتال او غيره الا على الظالمين ومن انتهى فليس بظالم
فلا عدوان عليه الشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقاتلوهم
في مثله رد لاستعظام المسلمين ذلك والحرمات جمع حرمة
ما يجب احترامه قصاص اي يقتص بمثلها اذا انتهكت فمن
اعتدى عليكم بالقتال في الحرام او الاحرام او الشهر الحرام فا
عتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم سمي مقابلته اعتداء لشـ
لشبهها بالمقابل له في الصورة واتقوا الله في الانتصار
وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر
وانفقوا في سبيل الله طاعته الجهاد وغيره ولا تلقوا با
يديكم اي انفسكم والباء زائدة الى التهلكة الهلاك
بالامساك عن النفقة في الجهاد وتركه لانه يقوي العدو
وعليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين
يثيبهم واتموا الحج والعمرة لله ادوهما بحقوقهما
فان احصرتم منعتم عن اتمامها بعدو فما استيسر
تيسر من الهدي عليكم وهو شاة ولا تحلقوا رؤ
سكم اي لا تتحللوا حتى يبلغ الهدي المذكور
محله

محله حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي
فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه
ويحلق وبه يحصل التحلل فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه كعمل رصداء فحلق في الاحرام ففدية
عليه من صيام لثلاثة ايام او صدقة لثلاثة
اصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين او نسك
اي ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق لغير عذر لانه
اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب
واللبس والدهن بعذر او غيره فاذا امنتم العدو بافر
اغه منها بمحظورات الاحرام الى الحج اي لاحرام به
بان يكون احرم بها في اشهره فما استيسر تيسر من
الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل
يوم النحر فمن لم يجد الهدي لفقده او فقد ثمنيه
فصيام اي فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج اي في حال
احرامه فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذي
الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم
عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح
قولي الشافعي وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم مكة
او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه الت
التفات عن الغيبة تلك عشرة كاملة جملة

فمن تمتع بالعمرة

BULAC

ذوي العقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا
من ربكم بالتجارة في الحج نزل رد الكراهتهم ذلك فاذا ا
فضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها فاذكروا الله
بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعاء عند
المشعر الحرام وهو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله
ويدعوا حتى اسفر جدا رواه مسلم واذكروه كما هد
اكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وان
مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا
يا قريش من حيث افاض الناس اي من عرفة بان تقفوا بها
معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف
معهم وثم للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنو
بكم ان الله غفور للمومنين رحيم بهم فاذا قضيتم اديتم
مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم
واستقررتم بمنى فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكر
ءاباءكم كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم
بالمفاخرة او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب
اشد على الحال من ذكرا المنصوب باذكرا اذ لو خر عنه
لكان صفة له فمن الناس من يقول ربنا ءاتنا نصيبا في الدنيا حسنة
فيوتاه فيها وما له في الاخرة من خلاق نصيب ومنهم من

BULAC

من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة
هي الجنة وقنا عذاب النار بقدم دخولها وهذا بيان لما
طار عليه المشركون المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير
الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله أولئك لهم
نصيب ثواب مما من أجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعاء
والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف
النهار من أيام أيام الدنيا لحديث بذلك واذكروا الله
بالتكبير عند رمي الجمرات في أيام معدودات أي أيام التشر
يق الثلاثة فمن تعجل أي استعجل بالنفر من منى في يومين
أي في ثاني أيام التشريق بعد رمي جمارة فلا إثم عليه بال
بالتعجل ومن تأخر بعد حتى بات ليلة الثالث ورمى جمارة
فلا إثم عليه بذلك أي هم مخيرون في ذلك ونفي الإثم لمن
اتقى الله في حجه لأنه الحاج على الحقيقة واتقوا الله وا
واعلموا أنكم إليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم با
بأعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا
والآخرة فيجازيكم بأعمالكم ومن الناس من يعجبك
قوله في الحياة الدنيا ولا يعجبك قوله في الآخرة
لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه
أنه موافق لقوله وهو ألد الخصام شديد الخصومة لك
ولأتباعك لعداوتك وتباعك لعداوته لك وهو
وهو الأخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام
للنبي

للنبي يحلف انه مومن ومحب له فيدني مجلسه في كذبه الله
تعالى في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه
وعقرها ليلا كما قال تعالى وَإِذَا تَوَلَّى انصرف عنك سَعَى
مشى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من
من جملة الفساد وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لا يرضى به وَإِذَا قِيلَ
لَهُ اتَّقِ اللَّهَ في فعلك أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملت الانفة والحمية
على العمل بِالْإِثْمِ اي الذي امر باتقائه فَحَسْبُهُ كافيه جَهَنَّمُ
وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هي وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي يبيع
نَفْسَهُ اي يبذلها في طاعته ابْتِغَاءَ طلب مَرْضَاتِ اللَّهِ رضاه
وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى المدينة وترك
ماله وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل
في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا
الابل بعد الاسلام يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ
بفتح السين وكسرها الاسلام كَافَّةً حال من السلم اي في جميع
شرايعه وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طرق الشَّيْطَانِ تزيينه
بالتفريق إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ بين العداوة فَإِنْ زَلَلْتُمْ الد
خول في جميعه مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ الحجج الظاهرة
على انه حق فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لا يعجزه شيء عن انتقا
مه منكم حَكِيمٌ في صنعه هَلْ مَا يَنْظُرُونَ ينتظر التاركون
الدخول فيه إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ اي امره كقوله او ياتي
امر ربك اي عذابه فِي ظُلَلٍ جمع ظلة مِنَ الْغَمَامِ السحاب وَ
الْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ تم امر هلاكهم وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ بالبناء للمفعول والفاعل في الاخرة فيجازي سَلْ يا محمد

BULAC

بني اسرائيل تبكيتا كم آتيناهم كم استفهامية
معلقة لسل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي تينا و
ومميزها من آية بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال و
والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم
به عليه من الآيات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته
كفرا فإن الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل
مكة الحياة الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون
من الذين آمنوا الفقراء هم كعمار وبلال وصهيب اي
يستهزءون بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين
اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيامة والله
يرزق من يشاء بغير حساب اي رزقا واسعا في الآخرة و
والدنيا يهلك المسخور منهم اموال الساخرين ورقا
بهلم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان
آمن بعض وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين
من آمن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار وانزل معهم
الكتاب بمعنى الكتب بالحق متعلق بانزل ليحكم
به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه
اي الدين الا الذين اوتوه اي الكتب فئا من بعض من بعد ما
جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد ومن
متعلقة باختلف وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء
في المعنى بغيا من الكافرين بينهم فهدى الله الذين
آمنوا لما اختلفوا فيه من البيان الحق باذنه بارادة
بارادة

هذا الذي امركم به صراط طريق مستقيم فكذبوه
ولم يومنوا به فلما احس اي علم عيسى منهم الكفر
واراد ادوا قتله قال من انصاري اعواني وذاهبا الى الله
لانصر دينه قال الحواريون نحن انصار الله اعوان ود
ينه هم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثني
عشر من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصار
ين يحورون الثياب اي يبيضونها امنا صدقنا بالله
واشهد يا عيسى بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت من
الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهد
ين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى و
ومكروا اي كفار بني اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به
من يقتله غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى
على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير
الماكرين اعلمهم به اذكر اذ قال الله يا عيسى اني
متوفيك قابضك ورافعك الي من الدنيا من غير
موت ومطهرك مبعدك من الذين كفروا وجاعل
الذين اتبعوك صدقوا بنبوتك من المسلمين
والنصارى فوق الذين كفروا بك وهم اليهود
يعلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيامة ثم
الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تخ
تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم

BULAC

عذاب شديد في الدنيا بالقتل والسبي والآخرة
بالنار وما لهم من ناصرين فمن يعمل من الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فنوفيهم يا محمد وفي قراءة بالياء والنون أجورهم والله
لا يحب الظالمين ثم قص الله على نبيه قصة
مريم فقال فحملت به أمه فوضعت فقالت رب إني وضعتها أنثى
والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وسميتها مريم
وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكان عمران
حين حملت بمريم قد مات وكانت من سلالة داود
وكان زكريا يومئذ رئيس بني إسرائيل وهو ابن خالتها
وكان لا يولد لها ولا له ولد فلما وضعت مريم
وهبت النفاس لبست المسوح وتفرغت للعبادة
وكان زكريا قد بنى لها محرابا في المسجد وهو أشرف
مكان في بني إسرائيل وكان لا يصعد إليه إلا بسلم
وكان لا يرتقي إليه أحد إلا بقرعة فلما بلغت مريم
سبع سنين قال زكريا أنا أحق بها لأن خالتها عندي
فقالوا لا ولكن نقترع عليها فانطلق زكريا بقداحه
وكانت سبعة وألقوا أقلامهم التي كانوا يكتبون بها
الوحي وقال من يرتفع قلمه فوق الماء فهو أحق بمريم
فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت أقلامهم
فكفلها زكريا وبنى لها غرفة في المسجد
وجعل بابها في وسطها لا يدخل عليها أحد
وكان يأتيها طعامها وشرابها فلما طهرت من نفاسها
أتاها زكريا فقال السلام عليك يا مريم ورحمة الله
وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقال من أين لك هذا الرزق يا مريم فقالت هو من عند الله
إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فعند ذلك طمع
زكريا في الولد وسأل ربه أن يهب له ولدا
فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء
فأرسل الله إليه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب
فناداه فبشره بيحيى وكان اسم يحيى أول من سمي به
في الدنيا وكان اسم عيسى أول من سمي به في السماء
فقال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغت من الكبر عتيا
وامرأتي عاقر لم تلد في شبابها فكيف تلد وهي عجوز
فقال كذلك الله يفعل ما يشاء فقال رب اجعل لي آية
قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا
واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار
وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك
واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب
نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم
أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون
إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه
اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا
ومن الصالحين قالت رب أنى يكون لي ولد
ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء
إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل
ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية
من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه
والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما
تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك
لآية لكم إن كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي
من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون
إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم
فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله
قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله
واشهد بأنا مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي
ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك
فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم
فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا
والآخرة وما لهم من ناصرين وأما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فنوفيهم

بارادته والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم
طريق ونزل في جهد اصاب المسلمين ام بل احسبتم ان
ان تدخلوا الجنة ولما لما ياتكم مثل شبه ما اتى الذين
خلوا من قبلكم من المومنين من المحن فتصبروا كما صبرو
ا مستهم جملة مستانفة مبينة لما قبلها الباساء
شدة الفقر والضراء المرض وزلزلوا ان عجوا بانو
اع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اي قال الرسول والذين
امنوا معه استبطاء للنصر لتناهي الشدة عليهم
متى ياتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل الله
الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك يا محمد ماذا
اي الذي ينفقون والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا
ذا مال فسال النبي عما ينفق وعلى من قل لهم ما انفقتم
من خير بيان لما شامل للقليل والكثير وفي فيه بيان المنفق
الذي هو احد شقي السوال اجاب عن المصرف الذي هو ال
الشق الاخر بقوله فللوالدين والاقربين واليتمى وال
والمساكين وابن السبيل اي هو اولى به وما تفعلوا من
خير انفاق وغيره فان الله به عليم فمجاز عليه كتب
فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكروه لكم
طبعا لمشقة وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم و
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس
النفس الى الشهوات الموجبة بهلاكها ونفورها عن

BULAC

عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وان كر
هتموه خيرا لان فيه اما الظفر او الغنيمة او الشهادة وا
والاجر وفي تركه وان حبتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان
الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادر
وا الى ما يامركم به وارسل بالنبي صلى الله عليه وسلم اول
سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين
وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم من جمادى الاخر والتبس برجب
فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل يسئلونك عن الشهر
الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهل قتال فيه
كبير عظيم وزرا مبتدا وخبره وصد مبتدا منع للناس
عن سبيل الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد الى
الحرام مكة واخراج اهله منه وهم النبي والمومنون و
وخبر المبتدا اكبر اعظم وزرا عبد الله من القتال فيه
والفتنة الشرك منكم اكبر من القتل الكفار يقاتلونكم
ايها المومنون حتى كي يردوكم عن دينكم الى الكفر و
ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
فاولئك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والا
خرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد با
لموت عليه يفيد انه لو رجع الى [illegible]
الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج
مثلا وعليه والشافعي واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون

خالدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فما يحصل له
اجر نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم
وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله
ثوابه والله غفور للمومنين رحيم ۞ يسئلونك عن
عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما ربع
اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما
يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش
ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا
كلا في الميسر واثمهما اي ما ينشا عنهما من المفاسد
اكبر اعظم من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع
اخرون الى ان حرمتها اية المايدة ويسئلونك ماذا
اينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفو اي الفاضل عن
الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيقوا انفسكم
وقراءة الرفع تبديرهو كذلك كما بين لكم ما ذكر
يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والا
خرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ويسئلونك عن
اليتامى وما يلقونه يلقونه من الحرج في شانهم فان و
كلوهم يتاثموا وان عزلوا مالهم من اموالهم وصنعو
الهو طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم في اموالهم
بتنميتهم ومداخلتكم خير من ترك ذلك وان تخ
وان تخالطوهم اتخلطوا نفقتهم فاخوانكم اي فهم

BULAC

اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه فلكم والله
يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح بها
فيجازي كلا منهما ولو شاء الله لاعنتكم لضيق عليكم
بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره حكيم
في صنعه ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون المشركا
ت اي الكافرات حتى يومن ولامة مومنة خير من مشركة
حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة وترغيبه
في نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها ومالها
وهذا مخصوص بغير الكتابيات بابه والمحصنات من
من الذين اوتوا الكتاب ولا تنكحوا تزوجوا المشركين
اي الكفار المومنات حتى يومنوا ولعبد مومن خير من
مشرك ولو اعجبكم لماله وجماله اولئك اي اهل
الشرك يدعون الى النار بدعائهم الى العمل الموجب
لها فلا تليق مناكحتهم والله يدعوا على لسان رسله
الى الجنة والمغفرة العمل الموجب لهما باذنه اي بارادته
فتجب اجابته بتزويج اوليائه ويبين اياته
للناس لعلهم يتذكرون يتعظون يتعظون ويسئلونك
عن المحيض اي الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه
قل هو اذى اي قذر او محله فاعتزلوا النساء اي تركوا
وطئهن في المحيض اي وقته او مكانه ولا تقربوهن بال
بالجماع

بالجماع حتى يطهرن بسكون الطاء وبتشديدها والهاء
وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء يغتسلن بعد ا
انقطاعه فاذا تطهرن فاتوهن للجماع من حيث امر
كم الله بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى
غيره ان الله يحب يثيب ويكرم التوابين من الذنوب
ويحب المتطهرين من الاقذار نساؤكم حرث لكم امحل
زرعكم الولد فاتوا حرثكم امحله وهو القبل
انى كيف شئتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال
وادبار نزل ردا بقول اليهود من اتى امراته في قبلها
من جهة برها جاء الولد احول وقدموا لانفسكم
العمل الصالح كالتسمية عند الجماع واتقوا الله
في امره ونهيه واعلموا انكم ملاقوه بالبعث فيجاز
يكم باعمالكم وبشر المومنين الذين اتقوه بالجنة
ولا تجعلوا الله الحلف به عرضة علة مانعة لايمانكم
وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف وبلى
والله فلا اثم فيه ولا كفارة ولكن يواخذكم بما
كسبت قلوبكم اي قصدته من الايمان اذا حنثتم
والله غفور لما كان من اللغو حليم بتاخير العقوبة
عن مستحقها للذين يولون من نسائهم يحلفون
ان لا يجامعوهن تربص انتظار اربعة اشهر فان فاءو
رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطء فان الله

BULAC

غفور لهم ما اتوه من ضرر الهراة بالحلف رحيم بهم
وان عزموا الطلاق اي عليه بان لم يفيئوا فليوقعوه
فان الله سميع لقولهم عليم بعزمهم المعنى ليس
لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق والمطلقات
يتربصن اي لينتظرن بانفسهن عن النكاح ثلاثة
قروء تمضي من حين الطلاق جمع قرء بفتح القاف وهو
الطهر او الحيض قولان وهذا في المدخول بهن فلا عدة
لغيرهن بقوله فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
وفي غير الايسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر
والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما في سورة
الطلاق والاماء فعدتهن قرءان بالسنة
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن من الولد او الحيض ان كن
يومن بالله واليوم الاخر وبعولتهن
ازواجهن احق بردهن اي بمراجعتهن ولو
ابين في ذلك اي زمن التربص ان ارادوا اصلاحا
بينهما

بينهما لاضرار المراة وهو تحريض على قصده
لا شرط الجواز الرجعة وهذا في الطلاق الر
جعي واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغير
هم في نكاحهن في العدة ولهن على الازواج
مثل الذي عليهن من الحقوق بالمعروف شرعا
من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك
وللرجال عليهن درجة فضيلة في الحق من
وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من
المهر والانفاق والله عزيز

BULAC

في ملكه حكيم في ما دبره لخلقه الطلاق اي التطليق
الذي يراجع بعده مرتان اي ثنتان فإمساك
اي فعليكم امساكهن بعده بان تراجعو
هن بمعروف من غير ضرار أو تسريح ارسال
هن بإحسان ولا يحل لكم ايها الازوج ان تأخذ
وا مما آتيتموهن من المهور شيئا اذا ط
اذا طلقتموهن الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيما
حدود الله اي لا يأتيا بما حده لهما من الحقوق
وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فان
يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ
بالفوقانية في الفعلين فإن خفتم ان لا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به
نفسها من المال يطلقها اي لا حرج

على الزوج

على الزوج في أخذه ولا الزوجة في بذله تلك الأحكام المذكورة
حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم
الظالمون فإن طلقها الزوج بعد اثنين فلا تحل له من بعد أي
بعد الطلقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا غيره يطأها
كما في الحديث رواه الشيخان فإن طلقها الزوج الثاني فلا
جناح عليهما أي الزوجة والزوج الأول أن يتراجعا إلى النكاح
بعد انقضاء العدة إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك المذ
كورات حدود الله يبينها لقوم يعلمون يتدبرون وإذا
طلقتم النساء فبلغن أجلهن أي قاربن انقضاء عدتهن
فأمسكوهن بأن تراجعوهن بمعروف من غير إضرار
أو سرحوهن بمعروف اتركوهن حتى تنقضي عدتهن ولا
تمسكوهن بالرجعة ضرارا مفعول له لتعتدوا عليهن
بالالجاء إلى الافتداء أو التطليق وتطويل الحبس ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها إلى عذاب الله ولا تتخذوا
آيات الله هزوا مهزوا بها بمخالفتها واذكروا نعمت
الله عليكم بالإسلام وما أنزل عليكم من الكتاب القرآن
والحكمة ما فيه من الأحكام يعظكم به بأن تشكروها
بالعمل به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم
لا يخفى عليه شيء وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
انقضت عدتهن فلا تعضلوهن خطاب للأولياء أي
تمنعوهن من أن ينكحن أزواجهن المطلقين لهن

BULAC

لان سبب نزولها ان اخت معقل ابن يسار طلقها زوجها
فاراد ان يراجعها فمنعها معقل كما رواه الحاكم اذا تراضوا
الازواج والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي
عن العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الاخر لانه المنتفع به ذلكم اي ترك العقل ازكى خير
لكم واطهر لكم ولهم لما يخشى على الزوجين من الر
بية بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة
وانتم لا تعلمون ذلك فاتبعوا امره والوالدات يرضعن
اي ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة
موكدة ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة ولا زيادة عليه
وعلى المولود له الاب رزقهن اطعام الوالدات وكسوتهن
على الارضاع اذا كن مطلقات بالمعروف بقدر طا
قته لا تكلف نفس الا وسعها طاقتها لا تضار والدة
بولدها بسببه بان تكره على ارضاعه اذا امتنعت ولا يضار
مولود له بولده بيان
بولدها بسببه بان يكلف فوق طاقته واضافة
الولد الى كل منهما في الموضعين للاستعطاف وعلى
الوارث اي وارث الاب وهو الصبي على وليه ماله مثل ذلك
الذي على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان ارادا اي الوالدان
فصالا فطاما له قبل الحولين صادرا عن تراض اتفاق
منهما وتشاور بينهما لتظهر مصلحة الصبي فيه
فلا جناح عليهما في ذلك وان اردتم خطاب للا
باء ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الوالدات فلا
جناح عليكم فيه اذا سلمتم اليهن ما اتيتم اي اردتم

ايتاءه

ايتاءه لهن من الاجرة بالمعروف بالجميل كطيب النفس
واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير لا يخفى
عليه شيء منه والذين يتوفون يموتون منكم ويذرون
يتركون ازواجا يتربصن اي يتربصن بانفسهن بعد
هم عن النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليالي وهذا في غير
الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن بكاية الطلاق والامة
على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة
تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن
في انفسهن من التزيين والتعريض للخطاب بالمعروف شر
عا والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره
ولا جناح عليكم فيما عرضتم لوحتم به من خطبة
النساء المتوفى عنهن ازواجهن في العدة كقول
الانس مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك
او اكننتم في انفسكم اضمرتم من قصد نكاحهن علم
الله انكم ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون عنهن
فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا اي
نكاحا الا لكن ان تقولوا قولا معروفا اي ما عرف
شرعا من التعريض فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح
اي على عقده حتى يبلغ الكتاب المكتوب من العدة

BULAC

أجله بأيتهي واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من العزم
وغيره فاحذروه أن يعاقبكم إذا عزمتم واعلموا أن الله غفور
لمن يحذره حليم بتأخير العقوبة عن مستحقها لا جناح عليكم
إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن وفي قراءة تماسوهن أي
تجامعوهن أو لم تفرضوا لهن فريضة مهرا وما مصدرية
ظرفية أي لا تبعة عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس والفر
ض بإثم ولا مهر فطلقوهن ومتعوهن أعطوهن ما يتمتعن
به على الموسع الغني قدره وعلى المقتر الضيق الرزق قدره
يفيد أنه لا تظن إلى قدر الزوجة متاعا تمتيعا بالمعروف
شرعة صفة متاعا حقا صفة ثانية أو مصدر مؤكد على
المحسنين المطيعين وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم يجب لهن ويرجع
لكم النصف إلا لكن أن يعفون أي الزوجات فيتركنه
أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك
لها الكل وعن ابن عباس الولي إذا كانت محجورة فلا حرج في
ذلك وأن تعفوا مبتدأ خبره أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل
بينكم أي أن يتفضل بعضكم على بعض إن الله بما تعملون
بصير فيجازيكم به حافظوا على الصلوات الخمس بأدا
ئها في أوقاتها والصلاة الوسطى هي [illegible] العصر و
الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال وأفردها بالذكر لفضلها

وقوموا

وقوموا لله في الصلاة قانتين قيل مطيعين لقوله تعالى صلى
الله عليه وسلم كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواه أحمد
وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن أرقم كنا نتكلم
في الصلاة حتى نزلت فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رو
اه الشيخان فإن خفتم من عدو أو سبيل أو سبع فرجالا جمع راجل
مشاة صلوا أو ركبانا جمع راكب أي كيف أمكن مستقبل
القبلة وغيرها ويوماء بالركوع والسجود فإذا أمنتم من
الخوف فاذكروا الله أي صلوا كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى
مثل وما موصولة أو مصدرية والذين يتوفون منكم ويذ
رون أزواجا فليوصوا وصية وفي قراءة بالرفع أي عليهم
لأزواجهم ويعطوهن متاعا يتمتعن به من النفقة
والكسوة إلى تمام الحول من موتهن الواجب عليهن تربصه
غير إخراج حال أي غير مخرجات من مسكنهن فإن خرجن
بأنفسهن فلا جناح عليكم يا أولياء الميت فيما فعلن في
أنفسهن من معروف شرعا كالتزين وترك الإحداد
وقطع النفقة عنها والله عزيز في ملكه حكيم في صنعه
والوصية المذكورة منسوخة بآية الميراث وبربص

جمع

BULAC

الحول بناية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتادخرة في
النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعي وللمطلقات
متاع يعطينه بالمعروف بقدر الامكان حقا يصب
بفعله المقدر على المتقين الله كرره ليعم الممسوسة
ايضا اذ الاية السابقة في غيرها كذلك كما بين لكم ما
ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون تتدبرون
الم تر استفهام تعجيب وتشويق الى استماع بعده اء
ينته علمك الى الذين خرجوا من ديرهم وهم الوف
اربعة او ثمانية اعشرة او ثلاثون او اربعون الفا حذر
الموت مفعول له وهم قوم من بني اسرائيل وقع الطاعون
ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم
بعد ثمانية ايام او اكثر بدعائهم حزقيل بكسر
المهملة والقاف وسكون الزاي فماتوا دهرا عليهم اثر
الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفر واشتهرت في اسبا
طهر ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هولاء ولكن
اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والقصد من ذكر خبر هو
لاء تشجيع المومنين على القتال ولذا عطف عليه وقاتلوا في سبيل
الله اء لاء علاء دينه واعلموا ان الله سميع لاقوالكم
عليم باحوالكم فيجازيكم من ذا الذي يقرض الله بانفاق ماله

في سبيل

في سبيل الله قرضا حسنا بان يفعله لله من طيب قلب
فيضاعفه وفي مراءة فيضعفه بالتشديد له اضعافا
كثيرة من عشرة الى اكثر من سبع مائة كما سياتي والله
يقبض يمسك الرزق عمن يشاء ابتلاء ويبسط يوسعه
لمن يشاء امتحانا واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم
باعمالكم الم تر الى الملاء الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت
موسى الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل ابعث
اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله تنتظم به كما نتاوى يرجع
اليه قال لهم النبي هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا خبر عسى والاستفهام لتقرير التوقع بها
قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
وابنائنا بسببهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت الا
مانع لنا منه مع وجود مقتضية قال تعالى فلما كتب عليهم
القتال تولوا عنه وجبنوا الا قليلا منهم وهم الذين عبروا
النهر مع طالوت كما سياتي والله عليم بالظالمين فيجاز
يهم سال النبي ربه ارسال ملك فاجابه الى ارسال طالوت وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى كيف يكون
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط الم
المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا ولم يوت سعة
من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله

BULAC

اصطفاه اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم
والجسم وكان اعلم بني اسرائيل يومئذ واجملهم واتمهم خلقا
والله يؤتي ملكه من يشاء ايناءه الا اعتراض عليه والله واسع
فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية
على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق كان فيه
صور الانبياء انزله الله على ادم عليه السلام واستمر اليهم
فغلبتهم العمالقة عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على
عدوهم ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه
سكينة طمانينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك ال
موسى وال هارون اي تركاه هما وهو نعلا موسى وعصاه وعما
مة هرون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح
تحمله الملائكة حال من فاعل ياتيكم ان في ذلك لاية لكم
اي على ملكه ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة بين السماء والا
رض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا
بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختاروا من شبابهم سبعين
الفا فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا
شديدا وطلبوا منه الماء قال ان الله مبتليكم مختبركم
بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين الاردن و
فلسطين فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من اتباعي و
من لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح والضم
بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه
لما وافوه بكثرة الا قليلا منهم فاقتصروا على الغرفة

روى

روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثمائة و
بضعة عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين
اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة لا قوة
لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجنوا ولم يجاوز
وه قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم
الذين جاوزه كم خبرية بمعنى كثيرا من فئة جماعة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين با
لنصر والعون ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لقتالهم
وتصافوا قالوا ربنا افرغ اصب علينا صبرا وثبت اقدامنا
بتقوية قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين
فهزموهم كسروهم باذن الله بارادته وقتل داوود وكان
عسكر طالوت جالوت واتاه داوود الله الملك في بني اسرائ
يل والحكمة النبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا
لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع من منطق الطير
ولولا دفاع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض
لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب
المسجد ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض
تلك يا محمد بالحق بالصدق وانك يا محمد لمن المرسلين التا
كيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسلا تلك مبتدا
الرسل صفة وخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه
بمنقبة ليست لغيره منهم كلم الله كموسى ورفع

نوح د محيص
بن طلحة هود
بن عبد الله
جداع بن عمر
صالح بن عبيد
بن عصيف قدر
بن سالف ابراهيم
نصر يعقوب
املاق الكافر
موسى فرعون
يوشع بن نون
عوج بن عناق
داوود جالوط
الجندي محمد
ابا جهل ابو بكر
الصديق مسيلمة
الكذاب علي بن
بن طالب مرحب
الامام ابراهيم
قتر برام ارفق
كبا بن كنوز
كبا عبد الرحمن
مقتنا

ءايات الله
نتلوها
عليك

بعضهم اي محمدا درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة
وتفضيل امته على ساير الامم والمعجزات المتكاثرة والخصايص
العديدة وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه قويناه
بروح القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله هدى
الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد الرسل اي اممهم
من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم
بعضا ولكن اختلفوا لمشيئته ذلك فمنهم من آمن ثبت
على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء
الله ما اقتتلوا تاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من
شاء وخذلان من شاء يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم
زكاته من قبل ان ياتي يوم لا بيع فداء فيه ولا خلة صداقة
تنفع ولا شفاعة بغير اذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع
الثلاثة والكافرون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون
لوضعهم امر الله في غير محله الله لا اله اي لا معبود بحق في الوجود
الا هو الحي دايم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبير
خلقه لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض ملك وخلقا وعبيدا من ذا الذي لا احد يشفع عنده الا
باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم اي امر
الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء من علمه لا يعلمون شيئا
من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار الرسل
وسع كرسيه السماوات والارض قيل احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسي بعينه مشتمل عليها لعظمته لحديث

ما السـ

ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبكة القيت في ترس
ولا يئوده يثقله حفظهما اي السموات والارض وهو العلي
فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكراه في الدين على الدخول
فيه قد تبين الرشد من الغي ظهر بالايات البينات ان الايمان
رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد او ان يكرههم
على الاسلام فمن يكفر بالطاغوت الشيطان او الاصنام وهو
يطلق على المفرد والجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك
بالعروة الوثقى بالعقد المحكم لا انفصام انقطاع لها والله
سميع لما يقال عليم بما يفعل الله ولي ناصر الذين ~~كفروا اوليا~~
~~وهم~~ امنوا يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايمان والذين
كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
ذكر الاخراج اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او في كل من
امن بالنبي قبل بعثه من اليهود ثم كفر به اولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون الم تر الى الذي حاج جادل ابراهيم في ربه ان
اتاه الله الملك اي حمله بطره بنعمة الله على ذلك وهم نمرود اذ بدل
من حاج قال ابراهيم لما قال من ربك الذي تدعونا اليه ربي الذي
يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجساد قال هو انا احيي و
ميت بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك
الاخر فلما راه غيبا قال ابراهيم متعلا الى حجة اوضح منها
فان الله يات بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب
فبهت الذي كفر تحير ودهش والله لا يهدي القوم الظالمين

ان اتاه الله

BULAC

بالكفر الى محجة الاحتجاج أو رأيت كالذي الكاف زائدة مر على
قرية هي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير
وهو عزير وهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها لما خر
بها بخت نصر قال أنى كيف يحيي هذه الله بعد موتها استعظاما
لقدرة الله تعالى فأماته الله وألبثه مائة عام ثم بعثه أحياه
ليريه كيفية ذلك قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا قال
لبثت يوما أو بعض يوم لأنه نام أول النهار فقبل وأحيي عند
الغروب فظن أنه يوم النوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى
طعامك التين وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير مع طول
الزمان والهاء قيل أصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفي
قراءة بحذفها وانظر إلى حمارك كيف هو فرآه ميتا وعظا
مه بيض تلوح ففعلنا ذلك لتعلم ولنجعلك آية للناس و
انظر إلى العظام من حمارك كيف ننشرها نحييها بضم النون
وقرئ بفتحها من أنشر ونشر لغتان وفي قراءة بضمها والزاء
نحركها ونرفعها ثم نكسوها لحما فنظر إليها وقد تركبت
وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين له ذلك با
لمشاهدة قال أعلم علم مشاهدة أن الله على كل شيء قد
ير وفي قراءة أعلم أمر من الله تعالى له واذكر إذ قال إبراهيم
رب أرني كيف تحيي الموتى قال تعالى له أولم تؤمن بقدرتي على
الإحياء سأله مع علمه بإيمانه بذلك ليجيب ما سأل فيعلم

السامعون

السامعون غرضه قال بلى آمنت ولكن سألتك ليطمئن
يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى استدلال قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن
اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل
من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك سعيا
سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه فا
خذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك
رؤوسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى
تكاملت ثم اقبلت الى رؤوسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنا
بل في كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف لسـ
لسبعمائة ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله
واسع فضله عليم بمن يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموا
لهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه
بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذلك
الى من لا يجب وقوفه عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة قول
معروف كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له في الحا
جة خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتعيير له بالسؤال
والله غني عن صدقة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المال
والمؤذي يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم اي

BULAC

اي اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذي اي كابطال نفقة الذي
ينفق ماله رئاء الناس مراءيا لهم ولا يؤمن بالله واليوم
الاخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب
فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا صلبا املس لا شيء
عليه لا يقدرون استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع
الضمير باعتبار معنى الذي على شيء مما كسبوا عملوا اي لا
يجدون له ثوابا في الاخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب
الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل
نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من
انفسهم اي تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين لا يرجو
نه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان بربوة
بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فاتت
اعطت اكلها بضم الكاف وسكونه ثمرها ضعفين مثلي ما
يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها و
يكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو كثر المطر ام
قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله
بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له
جنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها
ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف عن الكسب
وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار
ريح شديد فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها
وبقي هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة

المراء

المراءى والمال في ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها
في الاخرة والاستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو لرجل عمل
بالطاعات ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعما
له كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون
فيعتبرون يايها الذين امنوا انفقوا ازكوا من طيبات
جياد ما كسبتم من المال ومن طيبات ما اخرجنا لكم من
الارض من الحبوب والثمار ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الردي
منه من المذكور تنفقون في الزكاة حال من ضمير تيمموا
ولستم بآخذيه اي الخبيث لو اعطيتموه في حقوقكم الا ان
تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف تودون منه
حق الله واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود على
كل حال الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم به ان تصدقتم
فتمسكوا ويامركم بالفحشاء بالبخل ومنع الزكاة والله
يعدكم على الانفاق مغفرة منه لذنوبكم وفضلا رزقا خلفا
منه والله واسع فضله عليم بالمنفق يؤتي الحكمة اي العلم
النافع المؤدي الى العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا بمصيره الى السعادة الابدية وما يذكر فيه ادغام
التاء في الاصل في الذال تتعظ الا اولوا الالباب اصحاب العقول
وما انفقتم من نفقة اديتم من زكاة او صدقة او نذرتم
من نذر فوفيتم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظا
لمين بمنع الزكاة والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من

BULAÇ

معاصي الله من انصار مانعين لهم من عذاب ان تبدوا تظهروا
الصدقات اي النوافل فنعما هي اي نعم شيئا ابداؤها وان
تخفوها تسروها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدا
ئها واتيانها لئلا تخفى اما صدقة الفرض فالافضل اظهار
ها الفقراء متعين ونكفر بالياء والنون مجزوما يغتدى به
وليلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين ونكفر بالياء والنون
مجزوما بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستئناف عنكم من
سيئاتكم والله بما تعملون خبير عالم بباطنه كظاهره
لا يخفى عليه شيء منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصد
ق على المشركين ليسلموا نزل ليس عليك هداهم اي الناس
الى الدخول في الاسلام وانما عليك البلاغ ولكن الله يهدي
من يشاء هدايته الى الدخول فيه وما تنفقوا من خير مال
فلانفسكم لان ثوابه لها وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله
اي ثوابه له لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهي وما تنفقوا
من خير يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون تنقصون
منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى للفقراء خبر مبتدا محذوف
اي الصدقات الذين احصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم
على الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربع مائة من المهاجر
جرين ارصد والتعلم القرآن الخروج مع السرايا لا يستطيعون
ضربا سفرا في الارض للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد
يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف لتعففهم عن
السؤال وتركه تعرفهم يا مخاطبا بسيماهم علامتهم

من التوا

من التواضع واثر الجهاد لا يسألون الناس شيئا فيلحفون
الحافا اي لا سوال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم فيجازي عليه الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجر
هم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون
الربا اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعو
مات في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما
يقوم الذي يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم
متعلق بيقومون ذلك الذي ينزل بهم بانهم بسبب انهم
قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا من عكس التشبيه
مبالغة فقال تعالى رد عليهم واحل الله البيع وحرم الربا فمن
جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكله فله ما
سلف قبل النهي اي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله
ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل فاولئك اصحب
النار هم فيها خالدون يمحو الله الربا ينقصه ويذهب بر يربي الصد
كته والله لا يحب كل كفار بتحليل الربا اثيم فاجر باكله اي فانه
يعاقبه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا اتركوا
ما بقي من الربا ان كنتم مومنين صادقين في ايمانكم فان من
شان المومن امتثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة

الثقفي

BULAC

بعد النهي بر باطار له قبل وان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا
علموا بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد لهم ولما نزلت
قالوا لا يدي لنا بحربه وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤس
اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص
وان كان ذو عسرة غريم ذو عسرة فنظرة اي فعليكم نظرة
الى ميسرة بفتح السين وضمها اي وقت يسره وان تصدقوا
بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد وبالتخفيف
على حذفها اي تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه والحديث من انظر معسرا
او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه مسلم
واتقوا يوما ترجعون بالبناء للمفعول ترد فيه الى
الله تصيرون فيه الى الله هو يوم القيامة ثم توفى كل
نفس جزاء ما كسبت اي ما عملت من خير وشر وهم لا
يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة يا ايها الذين
امنوا اذا تداينتم تعاملتم بدين كسلم وقرض الى اجل
مسمى معلوم فاكتبوه استشهاد وفعل للنداء و
ليكتب كتاب الدين بينكم كاتب بالعدل بالحق والخطاب
لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص ولا يأب يمتنع كاتب من
ان يكتب اذا دعي اليها فقد علمه الله اي فضله بالكتابة
فلا يبخل بها والكاف متعلقة بيأب فليكتب تأكيد وليملل
اي يملي الكاتب الذي عليه الحق لانه المشهود عليه
فيقر بما عليه وليتق الله ربه في املائه ولا يبخس ينقص
منه اي المملي شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها مبذرا او ضعيفا

عن الاملاء

أو تخفوه تسروه يحاسبكم يخبركم به الله يوم القيامة
فيغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه والفعلان
بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء
قدير ومنه محاسبتكم وجزاؤكم آمن صدق الرسول محمد
بما أنزل إليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطف عليه
كل تنوينه عوض من المضاف إليه آمن بالله وملائكته
وكتبه بالجمع والإفراد ورسله يقولون لا نفرق بين أحد
من رسله فنؤمن ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى
وقالوا سمعنا ما أمرنا به سماع قبول وأطعنا نسألك
غفرانك ربنا وإليك المصير المرجع بالبعث ولما نزلت
الآية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم
المحاسبة بها فنزل لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي
تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير أي ثوابه وعليها
ما اكتسبت من الشر أي وزره ولا يؤاخذ أحد بذنب أحد ولا
بما لم يكتسبه مما وسوست به نفسه قولوا ربنا لا تؤ
اخذنا أي بالعقاب إن نسينا أو أخطأنا تركنا الصواب
لا عن عمد كما أخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه
الأمة كما ورد في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله ربنا
ولا تحمل علينا إصرا أمرا يثقل عليه حمله كما حملته
على الذين من قبلنا أي بني إسرائيل من قتل النفس في التوبة
وإخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة ربنا

BULAC

ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف والبلاء واعف
عنا امح ذنوبنا واغفر لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على
المغفرة انت مولانا سيدنا ومتولي امورنا فانصرنا على
القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان
من شان المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفي الحديث لما
نزلت هذه الاية فقراها صلى الله عليه وسلم قيل
له عقب كل كلمة قد فعلت سورة ال عمران مدنية مائتان
او الا اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده
بذلك الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك يا محمد الكتا
ب القران ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره مصدقا لما
بين يديه قبله من الكتب وانزل التوراة والانجيل من قبل
اي قبل تنزيله هدى حال بمعنى هاديين من الضلالة للناس
ممن تبعهما وعبر فيهما بانزل وفي الفرقان بنزل المقتضي
للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وانزل الفر
قان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكره بعد ذ
كر الثلاثة ليعلم ما عداها ان الذين كفروا بايات الله
القران وغيره لهم عذاب شديد والله عزيز غالب على
امره فلا يمنعه شيء من انجاز وعيده ووعده ذو انتقام
عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله
لا يخفى عليه شيء كائن في الارض ولا في السماء لعلمه بما
يقع في العالم من كلي وجزئي وخصهما بالذكر لان الحس
لا يتجاوزهما هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء

من

52 bis

اتبايعتم عليه فإنه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب
ولا يضار كاتب وشهيد صاحب الحق ومن عليه بتحريف
وامتناع من الشهادة والكتابة ولا يضرهما صاحب الحق
بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة وإن تفعلوا
ما نهيتم عنه فإنه فسوق خروج عن الطاعة لاحق بكم
واتقوا الله في امره ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم
حال مقدرة او مستانفة والله بكل شيء عليم وإن كنتم
على سفر اي مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كاتبا فرهن
في قراءة فرهان جمع رهن مقبوضة تستوثقون بها وبيت
السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر
لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض
في الرهن والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فإن أمن بعضكم
بعضا الداين المدين على حقه فلم يرتهن فليؤد الذي أو
تمن اي المدين امانته دينه وليتق الله ربه في ادائه ولا
تكتموا الشهادة اذا دعيتم لاقامتها ومن يكتمها
فإنه آثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم
تبعه غيره فيعاقب معاقبة الاثمين والله بما تعملون
عليم لا يخفى عليه شيء منه لله ما في السماوات وما في الأر
ض وإن تبدوا تظهروا ما في أنفسكم من السوء والعزم عليه

BULAC

او تخفوه

عن الاملاء لقصر وكبر أو لا يستطيع أن يمل هو لغرس او جهل
باللغة او نحو ذلك فليملل وليه متولي امره من والد ووصي
وقيم ومترجم بالعدل واستشهدوا اشهدوا على الدين شهيد
ين شاهدين من رجالكم اي بالغي المسلمين الاحرار فإن لم
يكونا اي الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان يشهدون ممن
ترضون من الشهداء لدينه وعدالته وتعدد النساء لاجل
أن تضل تنسى إحداهما الشهادة لنقص عقلهن و
ضبطهن فتذكر بالتخفيف والتشديد إحداهما الذا
كرة الأخرى الناسية وجملة الاذكار محل العلة اي لتذكر ان
ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر ان شرطية
ورفع تذكر استيناف جوابه ولا يأب الشهداء إذا ما زا
يدة دعوا الى تحمل الشهادة وادائها ولا تسئموا تملو
امن أن تكتبوه اي ما شهدتم عليه من الحق لكثرته وقع
ذلك صغيرا كان أو كبيرا قليلا او كثيرا إلى أجله وقت حلو
له حال من الهاء في تكتبوه ذلكم اي الكتب أقسط اعدل عند
الله وأقوم للشهادة اعوان على اقامتها لانه يذكرها
وأدنى اقرب الى أن لا ترتابوا تشكوا في قدر الحق والاجل
إلا أن تكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة بالنصب و
فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة تديرونها
بينكم اي تقبضونها والا اجل فليس عليكم جناح
في أن لا تكتبوها والمراد بها المتجر فيه وأشهدوا إذا

من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لا اله الا هو
العزيز في ملكه الحكيم في صنعه هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتب اصله ال
المعتمد عليه في الاحكام واخر متشابهات لا يفهم
معانيها كاوايل السور وجعله كله محكما في قوله احكمت
اياته بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها في قوله كتابا
متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق
فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالتهم بوقوعهم في الشبها
به انه من عند الله ولا نعلم معناه كل من المحكم والمتشابه
من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظ
الا اولوا الالباب اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من
يتبعه ربنا لا تزغ قلوبنا تملها عن الحق بابتغاء تاويله
الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اوليك بعد اذ هديتنا ار
شدتنا اليه وهب لنا من لدنك من عندك رحمة تثبيتا
انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس تجمعهم ليوم
اي في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيامة فتجازيهم با
عمالهم كما وعدت بذلك ان الله لا يخلف الميعاد موعده
بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه
تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهم امر الاخرة

ولذلك سالوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى ال
الشيخان عن عايشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه و
سلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتب منه ءايت محكمات
الى اخرها وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فا
وليك الذين سمى الله فاحذروهم وروى الطبراني في الكبير
عن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما اخاف على امتي الا ثلاث خلال وذكر منها ان يفتح
لهم الكتاب فياخذه المومن يبتغي تاويله وليس يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الحديث ان الذين كفروا لن
تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله ءاء عذابه
شيئا واولئك هم وقود النار بفتح الواو ما يوقد به دابهم
كداب كعادة ءال فرعون والذين من قبلهم من الامم كعاد و
ثمود كذبوا بايتنا فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم
والجملة مفسرة لما قبلها والله شديد العقاب ونزل لما ا
من صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام من جهة من بدر فقالو
اله لا يقرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال
قل يا محمد للذين كفروا من اليهود ستغلبون بالتاء والياء في
الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وتحشرون
بالوجهين في الاخرة الى جهنم فتدخلونها وبيس المها
د الفراش هي قد كان لكم ءاية عبرة وذكر الفعل للفصل

في فئتين

في فئتين فرقتين التقتا يوم بدر للقتال فئة تقاتل في
سبيل الله اي طاعته وهم النبي واصحابه وكانوا ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيو
ف واكثرهم رجالة واخرى كافرة ترونهم اي الكفار مثليهم
اي المسلمين اي اكثر منهم وكانوا نحو الف راي العين اي رؤية
ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قلتهم والله يؤيد يقوي
بنصره من يشاء نصره ان في ذلك المذكور لعبرة لاولي
زين للناس حب الشهوات ما تشتهيه النفس وتدعوا اليه ز
ينها الله ابتلاء او الشيطان من النساء والبنين والقناطير الا
موال الكثيرة المقنطرة المجتمعة من الذهب والفضة و
الخيل المسومة العلامة الحسان والانعام الابل والبقر
والغنم والحرث الزرع ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا
يتمتع به فيها ثم يفنى والله عنده حسن المآب المرجع
وهو الجنة فيبقى الرغبة فيه دون غيره قل يا محمد لقومك
اؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم المذكور من الشهوات اس
استفهام تقرير للذين اتقوا الشرك عند ربهم خبر مبتدا
اه جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود
فيها اذا دخلوها وازواج مطهرة من الحيض وغيره مما
يستقذر ورضوان بكسر اوله وضمه لغتان اي رضى كثير
من الله والله بصير عالم بالعباد فيجازي كلا منهم بعمله

BULAC

الذين نعت او بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا اننا امنا صدقنا
بك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين
على الطاعة وعن المعصية نعت والصادقين بالايمان والقانتين
المطيعين لله والمنفقين المتصدقين والمستغفرين الله
بان يقولوا اللهم اغفر لنا بالاسحار اواخر الليل خصت بالذكر
لانها وقت الغفلة ولذة النوم شهد الله يبين لخلقه بدلا
يل والايات انه لا اله اي لا معبود بحق في الوجود الا هو وشهد
بذلك الملائكة بالاقرار واولوا العلم من الانبياء والمومنين
بالاعتقاد واللفظ قائما اي بتدبير مصنوعاته ونصبه
على الحال والعامل فيها معنى الجملة اي تفرد بالقسط بالعدل
لا اله الا هو كرره تاكيدا العزيز في ملكه الحكيم في
صنعه ان الدين المرضي عند الله هو الاسلام اي الشرع
المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح
ان بدل من انه الى اخره بدل اشتمال وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض كفر بعض
الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد لتوحيد بغيا من
الكافرين بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع
الحساب اي المجازاة له فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد
في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن
اتبعني وخص الله جه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل
للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي

العرب

العرب أأسلمتم أأسلموا فإن أسلموا فقد اهتدوا
من الضلال وإن تولوا عن الإسلام فإنما عليك البلاغ التبليغ
للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم بأعمالهم وهذا
أقبل الأمر بالقتال إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
وفي قراءة يقاتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون
بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود روي أنهم قتلوا
ثلاثة وأربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم
فقتلوهم من يومهم فبشرهم أعلمهم بعذاب أليم مو
لم وذكر البشارة الهتكم بهم وخلت الفاء في خبر إن أشبه
اسمها الموصول بالشرط أولئك الذين حبطت بطلت أعما
لهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والآ
خرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين
مانعين من العذاب ألم تر تنظر إلى الذين أوتوا نصيبا حظا
من الكتب التوراة يدعون حال إلى كتاب الله ليحكم
بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون عن قبول
حكمه نزل في اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فأبوا فجيء
بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذلك التولي والإ
عراض بأنهم قالوا أي بسبب قولهم لن تمسنا النار إلا
أياما معدودات أربعين يوما مدة عبادة آبائهم

BULAC

العجل ثم تزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق
بقوله ما كانوا يفترون من قولهم ذلك فكيف حالهم
إذا جمعناهم ليوم أي في يوم لا ريب لا شك فيه هو يوم
القيامة ووفيت كل نفس من أهل الكتب غيرهم جزاء ما
كسبت عملت من خير وشر وهم أي الناس لا يظلمون بنقص
حسنة أو زيادة سيئة ونزل لما وعد النبي صلى الله عليه
وسلم أمته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات
قل اللهم يا الله مالك الملك تؤتي يعطي الملك من تشاء
من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء بإيتائه وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك بقدرتك الخير
أي والشر إنك على كل شيء قدير تولج تدخل الليل في
النهار وتولج النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما
بما نقص من الآخر وتخرج الحي من الميت كالإنسان والطائر
من النطفة والبيضة وتخرج وكالنطفة والبيضة من الميت
من الحي وترزق من تشاء بغير حساب أي رزقا واسعا لا
يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء يوالونهم من دون أي غير
المؤمنين ومن يفعل ذلك أي يوالهم فليس من دين الله
في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة مصدر تقيته أي
تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون
القلب وهذا قبل عزة الإسلام ويجري

في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه
أن يغضب عليكم إن واليتموهم وإلى الله المصير المرجع
فيجازيكم قل لهم اتخفوا ما في صدوركم قلوبكم بكم
من موالاتهم أو تبدوه تظهروه يعلمه ما في السماوات
وما في الأرض والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب
من والاهم اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء مبتدأ خبره تود لو أن
أن بينها أمدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل
إليها ويحذركم الله نفسه كرره للتأكيد والله ر
ءوف بالعباد ونزل لما قالوا ما نعبد الأصنام إلا حبا
لله ليقربونا إليه قل لهم يا محمد إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله بمعنى أنه يثيبكم ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه
قبل ذلك رحيم به قل لهم أطيعوا الله والرسول فيما
يأمركم به من التوحيد فإن تولوا أعرضوا عن الطا
عة فإن الله لا يحب الكافرين فيه إقامة الظاهر
مقام المضمر أي لا يحبهم بمعنى أنه يعاقبهم إن الله
اصطفى اختار آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران
بمعنى أنفسهما على العالمين بجعل الأنبياء من نسلهم
ذرية بعضها من ولد بعض منهم والله سميع عليم

الله وهو يعلم

وبينه صح

BULAC

اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما استنافت للولد
فدعت الله واحست بالحمل رب انى نذرت ان اجعل لك ما
فى بطنى محررا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة
بيتك المقدس فتقبل منى انك انت السميع للدعاء
العليم بالنيات وهلك عمران وهى حامل فلما وضعتها
ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم
يكن يحرر الا الغلمان قالت معتذرة يا رب انى وضعتها
انثى والله اعلم اعالم بما وضعت جملة اعتراض
من كلامه تعالى وفى قراءة بضم التاء وليس الذكر الذى
طلبت كالانثى التى وهبت لانه يقصد للخدمة
وهى لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها
من الحيض ونحوه نحوه وانى سميتها مريم وانى
اعيذها بك وذريتها اولادها من الشيطان الرجيم
المطرود وفى الحديث ما من مولود يولد الا مسه ال
الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها
رواه الشيخان فتقبلها ربها اقبل مريم من امها بقبول
حسن وانبتها نباتا حسنا انشاها بخلق حسن
فكانت تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى ال
فى العام

في اليوم كما ينبت المولود في العام وانت بها امها الاحبار
سدنة بيت المقدس فقدس فقالت دونكم هذه النذ
يرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكرياء
انا احق بها لان خالتها عندي فقالوا لا حتى تقترع فا
نطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا
اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو اولى بها
فثبت قلم زكرياء فاخذها وبنى لها غرفة في المسجد
بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشرب
بها ودهنها فيجد عندها فاكهة في الشتاء في الصيف و
وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى وكفلها زكرياء
ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكرياء معدود
ممدودا ومقصورا والفاعل الله كلما دخل عليها
زكرياء في المحراب الغرفة وهو اشرف المجالس
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى من اين لك هذا قالت
وهي صغيرة هو من عند الله ياتيني من الجنة ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة هنالك
اي لما راى زكرياء ذلك وعلم ان القادر على الاتيان بشيء
في غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان
اهل بيته انقرضوا دعا زكرياء ربه لما دخل الى
المحراب للصلاة جوف الليل قال رب هب لي من لدنك من
عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع اي مجيب
الدعاء فنادته الملائكة جبريل وهو قائم يصلي

BULAC

في المحراب أي المسجد أن بأن وفي قراءة بالكسر بتقدير
القول الله يبشرك مثقلا ومخففا بيحيى مصدقا بك
قا بكلمة كائنة من الله أي بعيسى أنه روح الله وسمي
كلمة لأنه لا خلق بكلمة كن وسيدا متبوعا وحصورا
ممنوعا من النساء ونبيا من الصالحين روي أنه لم
يعمل خطيئة ولم يهم بها قال رب أنى كيف يكون لي غلام
ولد وقد بلغني الكبر أي بلغت نهاية السن مائة و
وعشرين سنة وامرأتي عاقر بلغت ثماني وتسعين
قال الأمر كذلك من خلق غلام منكما الله يفعل ما يشاء
لا يعجزه عنه شيء ولا يظهر هذه القدرة العظيمة
الهمة السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه إلى سرعة
المبشر به قال رب اجعل لي آية أي علامة على حمل امرأتي
قال آيتك عليه أن لا تكلم الناس أي تمتنع من كلامهم
بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة أيام أي بلياليها إلا رمزا
إشارة واذكر ربك كثيرا وسبح صل بالعشي والإبكار
أواخر النهار وأوائله واذكر إذ قالت الملائكة أي
جبريل يا مريم إن الله اصطفاك اختارك وطهرك
من مسيس الرجال واصطفاك على نساء العالمين أي أهل
زمانك يا مريم اقنتي لربك أطيعيه واسجدي واركعي
الراكعين أي صلي مع المصلين ذلك المذكور من أمر
زكريا ومريم من أنباء الغيب أخبار ما غاب عنك
نوحيه

18

نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلا
مهم في الماء يقترعون ليظهر لهم ايهم يكفل يربي
مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالته
لتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الو
حي اذكر اذ قالت الملائكة اي جبريل يا مريم ان الله
يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمه المسيح ع
عيسى ابن مريم خاطبها بنسبته اليها تنبيها
على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم
الى ابائهم وجيها ذا جاه في الدنيا بالنبوة والاخرة
بالشفاعة والدرجات العلى ومن المقربين عند الله
ويكلم الناس في المهد اي طفلا قبل وقت الكلام وكهلا
ومن الصالحين قالت رب انى كيف يكون لي ولد ولم يمس
يمسسني بشر بتزوج ولا غيره قال الامر كذلك من
خلق ولد منك بلا اب الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا
اذا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون
ويعلمه بالنون والياء الكتب الخط والحكمة والتوراة
والانجيل يجعله رسولا الى بني اسرائيل في الصبا او بعد
البلوغ فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت وكان
من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الى
بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني اي بأني

BULAC

قد جئتكم بآية علامة على صدقي من ربكم هي أني
وفي قراءة بالكسر استئنافا أخلق صور لكم من الطين
كهيئة الطير مثل صورته والكاف مفعول فأنفخ فيه
الضمير للكاف فيكون طيرا وفي قراءة طائرا بإذن الله
بإرادته فخلق لهم الخفاش لأنه أكمل الطير خلقا
فكان يطير وهم ينظرونه فإذا غاب عن أعينهم
سقط ميتا وأبرئ أشفي الأكمه الذي ولد أعمى والأبرص
وخصا لأنهما داءا عياء وكان بعثه في زمن الطب فأبرأ
في يوم خمسين ألفا بالدعاء بشرط الإيمان وأحيي الموتى
بإذن الله كرره لنفي توهم الألوهية فيه فأحيى
عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر فعاشوا
وولد لهم وشام بن نوح ومات في الحال وأنبئكم بما تأ
كلون وما تدخرون تخبئون في بيوتكم مما لم أعا
ينه فكان يخبر الشخص بما أكل وما يأكل بعد إن
في ذلك المذكور لآية لكم إن كنتم مؤمنين و
جئتكم مصدقا لما بين يدي قبلي من التوراة ولأحل
لكم بعض الذي حرم عليكم فيها فأحل لهم من
السمك والطير ما لا صيصية له وقيل أحل الجميع فبعض
بمعنى كل وجئتكم بآية من ربكم كرره تأكيدا
وليبني عليه فاتقوا الله وأطيعون فيما آمركم به
من توحيد الله وطاعته إن الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا

قال له كن من غير اب فكان الحق من ربك خبر مبتدا محذوف
اي امر عيسى فلا تكن من الممترين الشاكين فيه فمن
حاجك جادلك من النصارى فيه من بعد ما جاءك من
العلم بامره فقل لهم تعالوا ندع ابد بناءنا وابناء
كم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فنجمعهم
ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل لعنة الله على
الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب في شان عيسى
وقد دعى صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما
حاجوه فيه فقالوا حتى تنظر في امرنا ثم ناتيك فقال
ذو رايهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا
الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج
ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا د
عوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية
ان هذا المذكور لهو القصص الخبر الحق الذي لا شك
فيه وما من زايدة اله الا الله وان الله لهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه فاتولوا اعرضوا عن
الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه
وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتاب ال
اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء مصدر
بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم فهي ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله كما اتخذ ثم الاحبار والرهبان

BULAC

فإن تولوا اعرضوا عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بأنا مسلمون موحدون ونزل لما قال اليهود
ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت النصارى
كذلك يا أهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في إبراهيم
بزعمكم انه على دينكم وما أنزلت التوراة والإنجيل
إلا من بعده بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت
اليهودية والنصرانية أفلا تعقلون بطلان قولكم
ها للتنبيه أنتم مبتدا يا هؤلاء والخبر حاججتم فيما
لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم
على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
من شان ابراهيم والله يعلم شانه وأنتم لا تعلمون
قال تعالى تبرية لابراهيم ما كان إبراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن
الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا وما كان
من المشركين إن أولى الناس احقهم بإبراهيم
للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد لموافقته
له في اكثر شرعه والذين آمنوا من امته فهم الذين
ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لا انتم والله ولي
المؤمنين ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود
معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت طائفة
من اهل

من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسكم لان
اثم اضلالهم عليهم والمومنون لا يطيعونهم فيه وما
يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
القرءان المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون
انه حق يا اهل الكتاب لم تلبسون تخلطون الحق بالباطل
بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اى نعت النبى وا
انتم تعلمون انه حق وقالت طايفة من اهل الكتاب ا
اليهود لبعضهم ءامنوا بالذى انزل على الذين ءامنوا اى
القرءان وجه النهار اوله واكفروا به ءاخره لعلهم
اى المومنين يرجعون عن دينهم اذ يقولون ما رجع هولاء
عنه بعد دخولهم فيه وهم اولوا علم الا لعلمهم ببطلانه
وقالوا ايضا ولا تومنوا تصدقوا الا لمن الام زايدة
تبع وافق دينكم قال تعالى قل لهم يا محمد ان الهدى هدى
الله الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض
ان اى بان يوتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة
والفضايل وان مفعول تومنوا والمستثنى منه احد قدم
عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يوتى ذالك
الا من تبع دينكم او ان يحاجوكم اى المومنون يغلبون
كم عند ربكم يوم القيامة لانكم صلحا دينا وفى قراءة

BULAC

ان بهمزة التوبيخ اي ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى
قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فمن اين لكم انه لا
يؤتى احد مثل ما اوتيتم والله واسع كثير الفضل عليم
بمن هو اهله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار اي بمال كثير
يؤده اليك لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا و
مائتي اوقية ذهبا فادها اليه ومنهم من ان تامنه
بدينار لا يؤده اليك لخيانته الا ما دمت عليه قائما
لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استود
اودعه قرشي دينارا فجحده ذلك اي ترك الاداء بانهم قالوا
بسبب قولهم ليس علينا في الاميين اي العرب سبيل اي اثم
لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى
ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم
يعلمون انهم كاذبون بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى
بعهده الذي عاهد الله عليه او بعهد اليه من اداء الا
مانة وغيره واتقى الله بترك المعاصي وعمل الطا
الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر اي يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل في
في اليهود لما بدلوا نعت النبي وعهد الله اليهم
في التوراة او فيمن حلف كاذبا في دعوى او في بيع
سلعة

سلعة إن الذين يشترون يستبدلون بعهد الله إليهم في الإيمان
بالنبي وأداء الأمانة وأيمانهم حلفهم بالله تعالى كاذبا
ثمنا قليلا من الدنيا أولئك لا خلاق نصيب لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر إليهم تيرحمهم
يوم القيامة ولا يزكيهم يطهرهم ولهم عذاب أليم
مؤلم وإن منهم أي أهل الكتاب لفريقا طائفة ككعب بن
الأشرف يلوون ألسنتهم بالكتاب أي يعطفونها بقرا
ءته على المنزل إلى ما حرفوه من نعت النبي ونحوه
لتحسبوه أي المحرف من الكتاب الذي أنزل الله وما هو من
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله و
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون أنهم كاذبون
ونزل لما قال نصارى نجران إن عيسى أمرهم أن يتخذوه
ربا أو لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه
وسلم ما كان ينبغي لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم أي
الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن يقول كونوا ربانيين علماء عا
ملين منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون تفخيما بما
كنتم تعلمون بالتخفيف والتشديد الكتاب وبما كنتم
تدرسون أي بسبب ذلك فإن فائدته أن تعملوا ولا يأمركم
بالرفع استئنافا أي الله والنصب عطفا على يقول البشر أن
تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا كما اتخذت الصابئة

BULAC

كما اتخذت الكتابية الملائكة واليهودية عزيرا
والنصارى عيسى ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
لا ينبغي له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق النبيين
عهدهم لما بفتح اللام للابتداء وتوكيد معنى القسم
الذي في اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وموصولة
على الوجهين اي للذي اتيناكم اياه وفي قراءة اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمنن به ولتنصرنه نبي
جواب القسم ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك
قال تعالى لهم ءاقررتم بذلك واخذتم قبلتم على ذلكم
اصري عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا على انفسكم
واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم و
وعليهم فمن تولى اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك
هم الفاسقون افغير دين الله تبغون بالياء اي المتولون
والتاء وله اسلم انقاد من في السموات والارض طوعا
بلا اباء وكرها بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه واليه
ترجعون بالتاء والياء والهمزة للانكار قل لهم
يا محمد ءامنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده وما
اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون

اي مخلصو

أ مخلصون في العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ
غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
لمصيره إلى النار الموبدة عليه كيف أ لا يهدي الله قوما
كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أ وشهادتهم أن الرسول
حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبي
والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين أولئك جزاؤهم أن
عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين
فيها أ اللعنة أو النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون إلا الذين تابوا من
بعد ذلك وأصلحوا عملهم فإن الله غفور لهم رحيم
بهم ونزل في اليهود إن الذين كفروا بعيسى بعد إيمانهم
بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم إذ
إذا غرغروا أو ماتوا كفارا وأولئك هم الضالون إن الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض
مقدار ما يملأها ذهبا ولو افتدى به أدخل الفاء في خبر إن
أشبه الذي بالشرط وإيذانا بتسبب عدم القبول عن الموت
على الكفر أولئك لهم عذاب أليم مؤلم وما لهم من ناصرين
تعين عنه لن تنالوا البر أ ثوابه

BULAC

وهو الجنة حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم فيجازي عليه وذكر لهم
قال أتهود أم تقولون إن إبراهيم وإسحاق ويعقوب كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله
يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون
ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون
يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا
وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله
أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك
ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين
سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين
أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا
قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون
وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون قل آمنا بالله وما أنزل علينا
وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات
والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا
فإن الله غفور رحيم إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
وأولئك هم الضالون إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا
ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل
على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فمن افترى
على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم
حنيفا وما كان من المشركين إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قل يا أهل الكتاب
لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله
من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا أيها الذين آمنوا
إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون
وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم

الصيبين

الصحيحين في الحديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق
السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته
مبارك حال من الذي اذ بركة وهدى للعالمين لانه قبلتهم
فيه ءايات بينات منها مقام ابراهيم اي الحجر الذي قام
عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقي الى الان مع تطاول
الزمان وتداول الايدي عليه ومنها تضعيف الحسنات
فيه وان الطير لا يعلوه ومن دخله كان امنا لا يعترض عليه
بقتل او ظلم او غير ذلك ولله على الناس حج البيت واجب
بكسر الحاء وفتحها لغتان في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل
من الناس من استطاع اليه سبيلا طريقا فسره صلى الله
عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر
بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس
والجن والملائكة وعبادتهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله القرءان والله شهيد على ما تعملون
فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون
عن سبيل الله اي دينهم امن بتكذيبكم النبي وكنتم
تطلبون السبيل عوجا مصدر معوجة اي مائلة عن
عن الحق وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو
القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله بغافل عما
تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى

BULAC

وقتكم فيجازيكم ونزل لما من بعض اليهود على الاوس و
والخزرج فغاظهم تألفهم فذكرهم بما كان بينهم في
في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استفهام
تعجب وتوبيخ وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
بان يطاع يعصى ويشكر فلا يكفر يكفر ويذكر فلا ينسى
فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله فاتقوا
الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون موحدون
واعتصموا تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا
بعد الاسلام واذكروا نعمت الله انعامه عليكم
يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام اعداء
فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم
بنعمته اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا
طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها
الا ان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك
كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم
تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام
ويامرون

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك الداعون
الآمرون الناهون هم المفلحون الفائزون من للتبعيض لأن ما ذكر
فرض كفاية لا يلزم كل أمة ولا يليق بكل واحد كالجاهل و
وقيل زائدة أي لتكونوا أمة ولا تكونوا كالذين تفر
قوا عن دينهم واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات
وهم اليهود والنصارى وأولئك لهم عذاب عظيم يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه أي يوم القيامة فأما الذين
اسودت وجوههم وهم الكافرون فيلقون في النار ويقال
توبيخا أكفرتم بعد إيمانكم يوم أخذ الميثاق فذو
قوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت و
وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله أي جنته هم
فيها خالدون تلك هذه الآيات آيات الله نتلوها
عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
بأن يأخذهم بغير جرم ولله ما في السماوات وما في الأرض
ملكا وخلقا وعبيدا وإلى الله ترجع تصير الأمور كنتم
يا أمة محمد في علم الله تعالى خير أمة أخرجت أظهرت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان الإيمان خيرا لهم منهم
المؤمنون كعبد الله بن سلام وأصحابه وأكثرهم ال
فاسقون الكافرون لن يضروكم أي اليهود يا

يا معشر المسلمين بشيء إلا أذى باللسان من سب ووعيد وإن
يقاتلوكم يولوكم الأدبار منهزمين ثم لا ينصرون
عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة أينما
ثقفوا حيث ما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام إلا كائنين
بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهم على عهدهم إليهم
بالأمان على أداء الجزية أي لا عصمة لهم غير ذلك وباءو
رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك
بأنهم أي بسبب أنهم كانوا يكفرون بآيات الله و
ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك تأكيد بما عصوا أمر الله
وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال إلى الحرام ليسوا أهل
الكتاب سواء مستوين من أهل الكتاب أمة قائمة مستقيمة
ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام وأصحابه يتلون
آيات الله آناء الليل أي في ساعاته وهم يسجدون يصلون
حال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك
الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا
كذلك وليسوا من الصالحين وما تفعلوا بالتاء أيها
أيها الأمة وبالياء الأمة القائمة من خير فلن تكفروه
بالوجهين أي تعدموا ثوابه بل تجازون عليه والله
عليم بالمتقين إن الذين كفروا لن تغني تدفع عنهم
أموالهم ولا أولادهم من الله أعذابه شيئا وخصهما
بالذكر لأن الإنسان يدفع عن نفسه تارة بفداء
المال

المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب ال
النار هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه
الحياة الدنيا في عداوة النبي او صدقة او نحوها
كمثل ريح فيها صر حر او برد شديد اصابت
حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فا
هلكته فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا
لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم
ولكن انفسهم يظلمون بالكفر الموجب لضياعها
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اي اصفياء تطا
تطلعونهم على سركم من دونكم اي غيركم من اليهود
والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع الخافض اي لا
لا يقصرون لكم في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اي عنت
اي عنتكم وهو شدة الضرر قد بدت ظهرت البغضاء
العداوة لكم من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع ال
المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العداوة
اكبر قد بينا لكم الايات اي على عداوتهم ان كنتم
تعقلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا الاي
المومنين تحبونهم لقرابتهم منكم وصداقتها
ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين وتومنون با
بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا يومنون بكتابكم
واذا لقوكم قالوا اي امنا واذا خلوا عضوا عليكم

BULAC

الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يرون
من ائتلافكم ويعبر عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا او ان
لم يكن ثم عض قل موتوا بغيظكم ابقوا عليه الى الموت
فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور بما
في القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء ان تمسسكم تصبكم
حسنة نعمة كنصر وغنيمة تسؤهم تحزنهم وان
تصبكم سيئة كهزيمة وجدب يفرحوا بها وجملة
الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى
انهم متناهون في عداوتكم فلم توالونهم فاجتنبوهم
وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله في موالاة في موالاتهم
وغيرها لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها و
وتشديدها كيدهم شيئا ان الله بما تعملون بالياء والتاء
محيط عالم فيجازيهم به واذكر يا محمد اذ غدوت
من اهلك من المدينة تبوئ تنزل المؤمنين مقاعد مراكز
يقفون فيها للقتال والله سميع لاقوالكم وهو يوم احد خرج
صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجلا والمشركون ثلاثة
آلاف ونزل بالشعب يوم سبت سابع شوال سنة ثنتي ثلاث
من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوف
فهم واجلس الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسفح
الجبل فقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبر
حوا غلبنا

حو غلبنا او نصرنا اذ بدل من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو
بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر ان تفشلا تجبنا
عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق وا
واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي حاتم
السلمي القائل له انشدكم بالله في نبيكم وانفسكم
لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما الله ولم يصرفا والله
وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل المومنون ليثقوا به
دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله ولقد
نصركم الله بدر موضع بين مكة والمدينة وانتم اذ
لة بقلة العدد والسلاح فاتقوا الله لعلكم تشكرون
نعمه اذ ظرف لنصركم تقول للمومنين توعدهم تطمينا
الن يكفيكم ان يمدكم يعينكم ربكم بثلاثة الاف من
الملائكة منزلين بالتخفيف والتشديد بل يكفيكم
ذلك وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت
ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى ان تصبروا على
لقاء العدو وتتقوا الله في المخالفة ويأتوكم المشر
كون من فورهم وقتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة
الاف من الملائكة مسومين بكسر الواو وفتحها اي معلمين
وقد صبروا نجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة
على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين

BULAC

اكتافهم وما جعله الله اي الامداد الا بشرى لكم بالنصر
ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو
وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه
من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك
طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم يذلهم با
لهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين لم ينالوا ما راموه ونز
ل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد
وقال كيف يفلح قوم خضبوا نبيهم بالدم ليس لك من شيء بل
لامر الله فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليهم بالاسلام او يعذ
بهم ظالمون بالكفر ولله ما في السماوات وما في الارض ملكا و
خلقا وعبيدا يغفر لمن يشاء تعذيبه والله غفور لاوليا
ئه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعا
فا مضاعفة بالعاودونها بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل
وتؤخروا الطلب واتقوا الله بتركه لعلكم تفلحون تفو
زون واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسا
رعوا بواودونها الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السماوات والارض اي كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى
والعرض السعة اعدت لله للمتقين الله بعمل الطاعات و
ترك المعاصي الذين ينفقون في طاعة الله في السراء والضراء

اليسر

اليسر والعسر والكاظمين الغيظ الكافين
عن امضائه مع القدرة والعافين عن الناس
ظلمهم اي التاركين عقوبته والله يحب المحسنين
بهذه الافعال اي يثيبهم والذين اذا فعلوا فا
حشة ذنبا قبيحا كالزنا او ظلموا انفسهم
بما دونه كالقبلة ذكروا الله وعيده فاستغفر
والذنوبهم ومن اي لاحد يغفر الذنب الا الله ولم
ولم يصروا يديموا على ما فعلوا بل اقلعوا عنه
وهم يعلمون ان الذي اتوه معصية اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانها
ر خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها
اذ فيها اذ خلوها ونعم اجر العاملين بالطاعة
هذا الاجر ونزل في هزيمة احد قد خلت مضت
من قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم
اخذهم فسيروا ايها المومنون في الارض فانظر
واكيف كان عاقبة المكذبين الرسل اي اخر امر

BULAC

ابرهم من الملائكة بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وإذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم

بمفازة

بما يصيبهم ويمحو يهلك الكافرين ام بل احسبتم ان تد
خلوا الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم علم ظهور
ويعلم الصابرين في الشدائد ولقد كنتم تمنون فيه حذف
احدى التاءين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم
ليت لنا يوم كيوم بدر لنا ما نال شهداؤه فقد رايتموه
اي سببه الحرب وانتم تظرون بصراء تتاملون الحال كيف هي
فلم انهزمتم ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي قتل وقال لهم
المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل كفيره
انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى الكفر والجملة الاخيرة
محل الاستفهام الانكاري اي ما كان معبودا فترجعوا ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه و
وسيجزي الله الشاكرين نعمة بالثبات وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله بقضائه كتابا مصدر اي كتب الله ذلك مو
جلا موقتا لا يتقدم والا يتاخر انهزمتم والهزيمة
لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحياة ومن يرد بعمله
ثواب الدنيا اي جزاءه منها نؤته منها ما قسم له ولا
حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها اي

BULAC

اي من ثوابها وسنجزي الشاكرين وكاين كم من نبي قتل وفي
اقرأة قاتل والفاعل ضمير له معه خبر مبتدا وله ربيون كثير
جموع كثيرة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح
وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا
خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي والله يحب الصابرين
على البلاء اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم
وصبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا
الحد في امرنا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لا
نفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على
القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا النصر والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
فيما يامرونكم به يردوكم على اعقابكم الى الكفر فتنقلبوا خاسرين
بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه دونهم

سنلقي

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بسكون العين وضمه وضمها
ولا الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستيصال الـ
المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب اشراكهم بالله ما
لم ينزل به سلطانا حجة على عبادته وهو الاصنام وماواهم
النار وبيس مثوى ماوى الظالمين الكافرين هي ولقد صدقكم الله
وعده اياكم بالنصر اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه بارادته
حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وتنازعتم اختلفتم بالامر اي امر
النبي بالمقام في سفح الجبل للرمي فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحا
بنا وبعضكم لا تخالف امر النبي وعصيتم امري فتركتم المركز لاجل
الغنيمة من بعد ما اراكم الله ما تحبون من النصر وجواب اذا دل عليه ما
قبله اي منعكم نصر منكم من يريد الدنيا فترك المركز للغنيمة و
ومنكم من يريد الاخرة فثبت به حتى قتل كعبد الله بن جبير واصحابه
ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عنهم

BULAC

اي الكفار ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفا عنكم

اما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو اذ تصعدون

تبعدون في الارض هاربين ولا تلوون تعرجون على احد والرسول يدعو

كم في اخراجكم اي من ورائكم يقول الى عباد الله الى عباد الله فاثابكم

فيجازاكم غما بالهزيمة بغم بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل

الباء بمعنى على اي مضاعفا على غم فوت الغنيمة لكيلا متعلق بعفا او با

ثابكم فلا زائدة تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم

من القتل والهزيمة والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد ال

الغم امنة امنا نعاسا بدل يغشى بالياء والتاء طائفة منكم وهم

المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وطائفة

قد اهمتهم انفسهم اي حملتهم على الهم فلا رغبة رغبة لهم الا

نجاتها دون النبي واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون يظنون بالله

كنا غير الظن الحق ظن اي كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي قتل

اولا ينصر

او لا ينصر يقولون هل ما لنا من الامر اي النصر الذي وعدنا له من ارادة

شيء قل لهم ان الامر كله بالنصب تاكيد والرفع مبتدا خبره لله

القضاء له يفعل ما يشاء يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون

بيان لما قبله لما قبله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اي

لو ان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم

لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز اخرج

الذين كتب قضى عليهم القتل منكم الى مضاجعهم اي مصارعهم

فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن لا محالة وفعل

ما فعل باحد ليبتلي ليختبر الله ما في صدوركم قلوبكم من الاخلاص

والنفاق وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور بما في

القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر للناس ان الذين تولوا منكم

عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهزم

المسلمون الا اثنا عشر رجلا انما استزلتهم ازلهم الشيطان بو

سته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي لقد عفا الله

BULAC

عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل على من عصاه يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين
وقالوا لاخوانهم اي في شانهم اذا ضربوا سافروا في الارض
فماتوا وكانوا غزا جميع غاز فقتلوا لكانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا اي لا تقالوا كقولهم ليجعل الله ذالك القول في عا
قبة امرهم حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت فلا يمنع
عن الموت قعود والله بما تعملون بالتاء والياء بصير فيجازيكم
به ولئن لام قسم قتلتم في سبيل الله اي الجهاد او متم بضم و
الميم وكسرها من مات يموت ويمات اي تاكم الموت فيه لمغفرة
كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذالك واللام ومد
لها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدا خبره خير مما
تجمعون من الدنيا بالتاء والياء ولئن لام قسم متم بالو
جهتين او قتلتم في الجهاد او غيره لا الى الله لا غيره تحشرون
في الاخرة فيجازيكم فبما زايدة رحمة من الله لنت يا محمد لهم
اي سهلت

اي سهلت اخلاقك اذ خالفوك ولو كنت فظا شيء الخلق غليظ

القلب جافيا فاغلظت لهم لانفضوا تفرقوا من حولك فاعف

تجاوز عنهم ما اتوا به واستغفر لهم ذنبهم حتى اغفر لهم

وشاورهم استخرج اراءهم في الامر اي شانك من الحرب وغيره

تطييبا لقلوبهم وليستن بك وكان صلى الله عليه وسلم كثير ال

المشاورة لهم فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة

فتوكل على الله ثوبه لا بالمشاورة ان الله يحب المتوكلين

عليه ان ينصركم الله يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب

لكم وان يخذلكم بترك نصركم كيوم احد فمن ذا الذي ينصر

كم من بعده اي بعد خذلانه اي لا ناصر لكم وعلى الله لا غيره

فليتوكل ليثق المومنون ونزل لما فقدت قطيفة حمراء يوم

بدر فقال بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ما ينبغي لنبي

ان يقل يخون في الغنيمة فلا تظنوا به ذكر وفي قراءة بالبناء

BULAC

للمفعول اي يسب الى الغلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة حاملا
له على عنقه ثم توفى كل نفس القال وغيره جزاء ما كسبت عملت
وهم لا يظلمون شيئا افمن اتبع رضوان الله فاطاع ولم يقل كمن باء
رجع بسخط من الله لمعصيته وغلوله وماواه جهنم بيس المصير
المرجع هي لا هم درجات اي اصحاب درجات عند الله اي مختلفوا
المنازل فامن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب والله بصير
بما تعملون فيجازيهم به لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملك ولا
عجميا يتلوا عليهم ءاياته القرءان ويزكيهم يطهرهم من الذ
نوب ويعلمهم الكتاب القرءان والحكمة السنة وان مخففة اي انهم كا
نوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين ابين اولما اصابتكم مص
مصيبة باحد بقتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها ببدر بقتل سبعين
واسر سبعين منهم قلتم متعجبين انى من اين لنا هذا الخذلان ونحن مس
مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري
قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم فخذلتم ان الله على كل شيء
قدير ومنه النصر ومعنه وقد جازاكم بخلافكم وما اصابكم يوم
التقى الجمعان باحد فباذن الله بارادته وليعلم الله علم ظهور المومنين

حقا

حقا وليعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال
وهم عبد الله بن ابي واصحابه تعالوا قاتلوا في سبيل الله اي عداء لي
او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قالوا لو نعلم
نحسن قتالا لاتبعناكم قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقر
منهم لايمان بما اظهروه من خذلانهم للمومنين وكانوا قبل اقرب الى
الايمان من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا
قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل من
الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن الجهاد
لو اطاعونا اي شهداء احد واخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم
فادرءوا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي
منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتشديد والتخفيف
في سبيل الله لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم ازواجهم
في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث
يرزقون ياكلون من ثمار الجنة فرحين حال من ضمير يرزقون بما ءا
تاهم الله من فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا
من خلفهم من اخوانهم المومنين ويبدل من الذين اي ان بان لا خوف

BULAC

لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الآخرة
المعنى يفرحون بأمنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله
لا يضيع أجر المؤمنين بل يأجرهم الذين مبتدأ استجابوا لله والرسول دعاءه
بالخروج للقتال لما أراد أبو سفيان وأصحابه العود وتواعدوا مع
النبي سوق بدر العام المقبل من يوم أحد من بعد ما أصابهم القرح بأ
حد وخبر المبتدأ للذين أحسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفته أجر
عظيم هو الجنة الذين بدل من الذين قبله وأنعت قال لهم الناس
أي نعيم بن مسعود الأشجعي إن الناس أي أبا سفيان وأصحابه
قد جمعوا لكم الجموع ليستأصلوكم فاخشوهم ولا تأتوهم
فزادهم ذلك القول إيمانا تصدقا بالله ويقينا وقالوا حسبنا
الله كافينا أمرهم ونعم الوكيل المفوض إليه الأمر وهو وخرجوا
مع النبي فوصل أبو سوق بدر وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأ
صحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى
فانقلبوا رجعوا من بدر بنعمة من الله وفضل بسلامة وربح
لم يمسسهم سوء من قتل أو جرح واتبعوا رضوان الله بطا
عته ورسوله في الخروج والله ذو فضل عظيم على أهل طاعته

وفضل زيادة عليه وإن بالفتح عطفا على
نعمة والكسر استئنافا الله

انقاد لهم

انما انما ذلكم القائل لكم ان الناس الى اخره الشيطان يخوفكم
اولياءه الكفار فلا تخافوهم وخافون اي في ترك امر ان كنتم
مؤمنين حقا ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم
الزاي من حزنه لغة في احزنه الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه
سريعا بنصرته وهم اهل مكة والمنافقون اي لا تهتم لكفر
هم انهم لن يضروا الله شيئا بفعلهم وانما يضرون انفس
انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي
الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين
اشتروا الكفر بالايمان اي اخذوه بدله لن يضروا الله بكفرهم
شيئا ولهم عذاب اليم مولم ولا يحسبن بالتاء والياء الذين
كفروا انما نملي اي املاء ونالهم بطويل الاعمال وتاخيرهم
خير لانفسهم وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراءة
التحتانية ومسد الثاني في الاخرى انما نملي نمهل لهم ليزدادوا
اثما بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ذو اهانة في الاخرة
ما كان الله ليذر ليترك المؤمنين على ما انتم ايها الناس عليه من
اختلاط المخلص بغيره حتى يميز بالتخفيف والتشديد يفصل

BULAC

والياء اي الله لهم في الآخرة على لسان الملائكة ذوقوا عذاب الحريق النار و
يقال لهم اذا القوا فيها ذلك العذاب بما قدمت ايديكم عبر بهما
عن الانسان لان اكثر الافعال تداول بهما وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم ال
للعبيد فيعذبهم بغير ذنب الذين نعت للذين قبله قالوا لمحمد ان لا نؤمن
الله عهدنا الينا في التوراة ان لا نؤمن لرسول نصدقه حتى ياتينا
بقربان تاكله النار فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب به الى
الله من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقي
مكانه وعهد الى بني اسرائيل ذلك الا في المسيح ومحمد قال تعالى قل لهم تو
بيخا قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات بالمعجزات وبالذي قلتم
كزكريا ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجداد
هم لرضاهم به فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين في انكم تؤمنون عند
الاتيان به فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات
المعجزات والزبر كصحف ابراهيم والكتاب وفي قراءة باثبات الباء
فيهما المنير الواضح هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجورهم جزاء اعمالكم يوم القيامة
فمن زحزح اي بعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز نال غاية مطلوبه
وما الحياة الدنيا العيش فيها الا متاع الغرور الباطل يتمتع به قليلا
ثم يفنى لتبلون حذف منه نون الرفع لتولي النونات والواو ضمير الجميع
الا التقاء الساكنين لتختبرون في اموالكم بالفرائض فيها والجوائح وانفسكم

BULAC

بالعبادات والبلاء ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا من العرب اذ كثيرا من السب والطعن
والتشبيب بنسائكم وان تصبروا على ذلك واتقوا الله فان ذلك
من عزم الامور اي من معزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها واذكر
اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه اي العهد عليهم في الفعلين فنبذوه طرحوا الميثاق و
وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا بدله ثمنا
قليلا من الدنيا من سفلتهم برياستهم بالعلم فكتموه خوفا فوته
عليهم فبئس ما يشترون شراؤهم هذا لا يحسبن بالتاء والياء الذين
يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا من التمسك بالحق وهم على ضلال فلا تحسبنهم بالو
جهين تاكيد بمفازة بمكان ينجون فيه من العذاب في الاخرة بل
في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولم فيها ومفعولا
تحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى
الفوقانية حذف الثاني فقط ولله ملك السموات والارض خزائن
المطر والرزق والنبات وغيرها والله على كل شيء قدير ومنه
تعذيب الكافرين وانجاء المومنين ان في خلق السموات والارض
وما فيهما من العجب واختلاف الليل والنهار بالمجيء والذهاب
والزيادة والنقصان لايات دلالات على قدرته تعالى
لاولي الالباب لذوي العقول الذين نعت لما قبله او بدل
يذكروا

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين
اي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة
ويتفكرون في خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرته
هانعهما يقولون ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا حال
عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك تنزيها عن العبث فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار للخلود فيها فقد اخزيته
اهنته وما للظالمين للكافرين فيه وضع الظاهر موضع الضمير
اشعارا بتخصيص الخزي لهم من زائدة انصار يمنعونهم من عذ
اب الله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي يدعو الناس للايمان
اي اليه وهو محمد او القرآن ان ءابان امنوا بربكم فامنا به
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا فلا تظهرها
بالعقاب عليها وتوفنا اقبض ارواحنا مع في جملة الابرار
الانبياء والصالحين ربنا وءاتنا اعطنا ما وعدتنا به على
السنة رسلك من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده
تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقا
قهم له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيا
مة انك لا تخلف الميعاد الموعد بالبعث والجزاء فاستجاب
لهم ربهم دعاءهم اني اي باني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم كائن من بعض اي الذكور من الاناث

BULAC

وبالعكس والجملة موكدة لما قبلها اي هم سواء في المجازاة بالاعمال
وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله اسمع الله ذ
كر النساء في الهجرة بشيء فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخر
جوا من ديارهم واوذوا في سبيلي دنيي وقاتلوا الكفار وقتلوا
بالتخفيف والتشديد وفي قراءة بتقديمه لاكفرن عنهم سيئا
تهم استرها بالمغفرة ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا مصدر من معنى لاكفرن موكد له من عند الله فيه ال
التفات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء ونزل لما قال المسـ
المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد لا يغرنك
تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع
قليل يتمتعون به في الدنيا يسيرا ويفنى ثم ماواهم جهنم وبئس
المهاد الفراش لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين اي مقدرين الخلود فيها نزلا هو ما
يعد للضيف ونصبه على الحال من جنات والعامل فيها معنى الظرف
من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار من متاع
الدنيا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام
واصحابه والنجاشي وما انزل اليكم من القرءان وما انزل اليهم اي
التوراة والانجيل خاشعين حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى
من امتوا خاشعين

من اء متواضعين لله لا يشترون بآيات الله التي عندهم في التورية
والانجيل من نعت النبي ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الر
ياسة كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب اعمالهم
عند ربهم يوتونه مرتين كما في القصص ان الله سريع الحسا
ب يحاسب الخلق في قدر نصف النهار من ايام الدنيا يا ايها الذين
ءامنوا اصبروا على الطاعات والمصايب وعن المعاصي وصابروا
الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم ورابطوا اقيموا على الجهاد
واتقوا الله في جميع احوالكم لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة
وتنجون من النار سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست
او سبع وسبعون ءاية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس
اء هل مكة اتقوا ربكم اء عقابه بان تطيعوه الذي خلقكم
من نفس واحدة اء ادم وخلق منها زوجها حواء بالمد من ضلع
من اضلاعه اليسرى وبث فرق ونشر منهما من ءادم وحواء رجالا
كثيرا ونساء كثيرة واتقوا الله الذي تساءلون فيه ادغام التاء
في الاصل في السين وفي قراءة بالتخفيف بحذفها اء تتساءلون به فيما
بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسالك بالله وانشدك بالله و
اتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة بالجر عطفا على الضمير في
به وكانوا يتناشدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا حا
فظا لاعمالكم فيجازيكم بما اء لم يزل متصفا بذلك ونزل في

BULAC

في يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وءاتوا اليتامى الصغار الاولى لا اب
لهم اموالهم اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث اي الحرام بالطيب
الحلال اي تاخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الطيب في مال اليتيم وجعل
الردي من مالكم مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة الى اموالكم
انه اي اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيم ولما نزلت تحرجوا من ولاية
اليتامى وكان فيهم من تحته العشر والثمان من الازواج فلا يعدل فنزل
وان خفتم ان لا تقسطوا تعدلوا في اليتامى فتحرجتم من امرهم
فخافوا ايضا ان لا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فانكحوا تز
وجوا ما بمعنى من طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
اي اثنين اثنين وثلاث واربعا اربعا ولا تزيدوا على ذلك فان
خفتم ان لا تعدلوا فيهن بالنفقة والقسم فواحدة انكحوها
او اقتصروا على ما ملكت ايمانكم من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق
ما للزوجات ذلك اي نكاح الاربعة فقط والواحدة او التسري ادنى
اقرب الى ان لا تعولوا تجوزوا وءاتوا النساء صدقاتهن جمع
صدقة مهورهن نحلة مصدر عطية عن طيب نفس فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا تمييز محول عن الفاعل اي ان طابت انفسهن لكم عن
شيء من الصداق فوهبنه لكم فكلوه هنيئا طيبا مريئا محمود العا
قبة لا ضرر فيه عليكم في الاخرة نزل ردا على من كره ذلك ولا

ولا تؤتوا ايها الاولياء السفهاء المبذرين من الرجال والنساء والصبيان
اموالكم اموالهم التي في ايديكم التي جعل الله لكم قياما مصدر
قام اي تقوم بمعاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها في غير وجهها وقرأ
قيما جمع قيمة ما تقوم به الامتعة وارزقوهم فيها اطعموهم منها
واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا عدوهم عدة جميلة
باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وابتلوا اختبروا اليتامى قبل البلوغ
في دينهم وتصرفهم وفي احوالهم حتى اذا بلغوا النكاح اي صاروا
اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال خمس عشرة سنة عند ال
الشافعي فان انستم ابصرتم منهم رشدا صلاحا في دينهم وما
لهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها ايها الاولياء
اسرافا بغير حق حال وبدارا مبادرين الى انفاقها مخافة ان
يكبروا رشدا اي فيلزمكم تسليمها اليهم وما كان من الاولياء
غنيا فليستعفف اي يعف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله ومن كان
فقيرا فلياكل اي اليتامى اموالهم فاشهدوا عليهم انهم تسلموها
وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد
وكفى بالله الباء زائدة حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم
ونزل رد الما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار للرجال

بالمعروف بقدر اجره عمله فاذا دفعتم اليهم بيان

BULAC

الا والاد والاقرباء نصيب حظا مما ترك الوالدان والاقربون المتو
فون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه اي المال
او كثر جعله الله نصيبا مفروضا مقطوعا بتسليمه اليهم واذا حضر
القسمة للميراث اولو القربى ذوو القرابة ممن لا يرث واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه شيئا قبل القسمة وقالوا ايها الاولياء
لهم اذا كان الورثة صغارا قولا معروفا جميلا بان تعتذروا
اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا
ولكن تهاون الناس في تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب
وليخش اي ليخف على اليتامى الذين لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا
من خلفهم اي بعد موتهم وذرية ضعافا ولادا صغارا خافوا
عليهم الضياع فليتقوا الله في امر اليتامى والياتوا اليهم ما يحبو
يحبون ان يفعل بذريتهم من بعدهم وليقولوا للميت قولا سد
يدا صوابا بان يامره ان يصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا يتر
كهم عالة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما بغير حق انما يا
كلون في بطونهم اي ملئها نارا لانه يؤول اليها وسيصلون بالبناء
للفاعل والمفعول يدخلون سعيرا نارا شديدة يحترقون فيها يو
صيكم يامركم الله في شان اولادكم بما يذكرون للذكر
منهم مثل حظ نصيب الانثيين اذا اجتمعا معه فله نصف المال
ولهما

ولهما النصف فإن كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وإن انفرد
حاز المال فإن كن الأولاد نساء فقط فوق اثنتين فلهن الميت وكذلك
الاثنتان لأنه للأختين بقوله الثلثان مما ترك فهما أولى ولأن
البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أو فوق وقيل صلة وقيل لد
فع هم زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق الأنثيين
الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وإن كانت المولودة
واحدة وفي قراءة الرفع فكان تامة فلها النصف ولأبويه أي
الميت ويبدل منهما لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان
له ولد ذكرا أو أنثى ونكتة البدل أفاد أنهما لا يشركان فيه وا
والحق بالولد ولد الابن وبالأب الجد فإن لم يكن له ولد ورثه
أبواه فقط ومع زوج فلأمه أي بضم الهمزة وبكسرها فرارا من
الانتقال من ضمة إلى كسرة لثقله في الموضعين الثلث أي ثلث المال
أو ما بقي بعد الزوج والباقي للأب فإن كان له إخوة أي اثنان فصا
عدا ذكور وإناث فلأمه السدس والباقي للأب ولا شيء للإ
خوات وارث من ذكرها من بعد تفيد وصية يوصي بالبناء
للفاعل والمفعول بها أو قضاء دين عليه وتقديم الوصية على
الدين وإن كانت مؤخرة عنه في الوفاء للاهتمام بها آباؤكم
وأبناؤكم مبتدأ وخبره لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا في
الدنيا والآخرة فظنان أن ابنه أنفع له فيعطيه الميراث

BULAC

فيكون الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث
فريضة من الله ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره لهم اي
لم يزل متصفا بذلك ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن
لهن ولد منكم او من غيركم فان كان لهن ولد فلكم الربع مما
تركن من بعد وصية يوصين بها او دين والحق بالولد في ذلك
ولد الابن بالاجماع ولهن الزوجات تعددن او لا الربع مما تر
كتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد منهن او من غيرهن
فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين
وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان رجل يورث صفة
والخبر كلالة اي لا والد له ولا ولد او امرأة تورث كلالة وله
اي للموروث الكلالة اخ او اخت اي من ام وقرا به ابن مسعود
وغيره فلكل واحد منهما السدس مما ترك فان كانوا
اي الاخوة والاخوات من الام اكثر من ذلك اي من واحد فهم
شركاء في الثلث يستوي فيه ذكورهم وانثاهم من بعد
وصية يوصى بها او دين غير مضار حال من ضمير يوصى
اي عين مدخل الضرر على الورثة بان يوصي باكثر من الثلث
وصية مصدر مؤكد ليوصيكم من الله والله عليم بما
دبره لخلقه من الفرائض حليم بتاخير العقوبة عن من
خالفه

خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيها مانع من قتل او
اختلاف دين او رق تلك الاحكام المذكورة من امر اليتامى
وما بعده حدود الله التي حدها لعباده ليعملوا بها ولا يتعد
وها ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به ندخله بالياء والنون
التفاتا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ند
خله بالوجهين نارا خالدا فيها وله فيها عذاب مهين
ذو اهانة وروعي في الضمائر في الايتين لفظ من وفي خالدين
معناها واللاتي ياتين الفاحشة الزنى من نسائكم فا
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اي من رجال المسلمين
فان شهدوا عليهن بها فامسكوهن احبسوهن في البيوت و
وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن الموت اي ملائكة
او الى ان يجعل الله لهن سبيلا طريقا الى الخروج منها امر وابذ
لك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها
عاما ورجم المحصنة وفي الحديث لما بين الحد قال خذوا عني قد
جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم واللذين بتخفيف النون وتشد
يدها ياتيانها اي الفاحشة الزنا او اللواط منكم من
الرجال فآذوهما بالسب والضرب بالنعال منهما فان

فإن تابا وأصلحا العمل فأعرضوا عنهما ولا تؤذهما إن الله
كان توابا على من تاب رحيما به وهذا منسوخ بالحد إن أريد بها الز
نا وكذا إن أريد بها اللواط عند الشافعي لكن المفعول به لا يرجم ع
عنده وإن كان محصنا بل يجلد ويغرب وإرادة اللواط أظهر
بدليل تثنية الضمير والأول قال أراد الزاني والزاني والزانية و
ويردة تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال وإشراكهما في الأذى
والتوبة والإعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء
من الحبس إنما التوبة على الله أي التي كتب على نفسه قبولها
بفضله للذين يعملون السوء المعصية بجهالة حال جاهلين
إذا عصوا ربهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل أن يغرغروا
فأولئك يتوب الله عليهم يقبل توبتهم وكان الله عليما
بخلقه حكيما في صنعه بهم وليست التوبة للذين يعملون
السيئات الذنوب حتى إذا حضر أحدهم الموت وأخذ
في الرعي قال عند مشاهدة ما هو فيه إني تبت الآن فلا ينفعه
ذلك ولا يقبل منه ولا الذين يموتون وهو كفار إذا تابوا
في الآخرة عند معاينة العذاب لا يقبل منهم أولئك أعتدنا
أعددنا لهم عذابا أليما مؤلما يا أيها الذين آمنوا لا يحل
لكم أن ترثوا النساء أي ذاتهن كرها بالفتح والضم لغتان أي مكر
هيهن

هيهن على ذلك نوا في الجاهلية نيرثون نساء اقربائهم فان شاءوا تز
وجوها بلا صداق او زوجوها واخذوا صداقها او عضلوها حتى تفتد
ي بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذلك ولا ان تعضلوهن
اي تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن
ضرارا لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن من المهر الا ان ياتين
بفاحشة مبينة بفتح الياء وكسرها اي بينة او هي بينة اي زنا
او نشوز فلكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وعا
شروهن بالمعروف بالاجمال في القول والنفقة والميت فان كره
هتموهن فاصبروا فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا ولعله يجعل فيهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا
صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي اخذها بدلها
بان طلقتموها وقد اتيتم احداهن الزوجات قنطارا اي ما
لا كثيرا صداقا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه
بهتانا اي ظلما واثما مبينا اي بينا ونصبهما على الحال والا
ستفهام للتوبيخ وللانكار في وكيف تاخذونه اي باي وجه
وقد افضى وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر للمهر
واخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا شديدا وهو ما امر الله
به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسن ولا تنكحوا ما

BULAC

بمعنى نكح اباءكم من النساء الا ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه
معفو عنه انه اي نكاحهن كان فاحشة قبيحا ومقتا سببا للمقت
من الله وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا طريقا ذلك حرمت
عليكم امهاتكم ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او
او الام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن واخواتكم
من جهة الاب او الام وعماتكم اي اخوات اباءكم واجدادكم وخ
وخالاتكم اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم قبل استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه الى
الحديث واخواتكم من الرضاعة ويلحق بذلك بالسنة البنات
منها وهن من ارضعتهن موطوءته والعمات والخالات وبنات
الاخت منها الحديث يحرم من الرضاع يحرم من النسب رواه ال
البخاري ومسلم وامهات نسائكم وربائبكم جمع ربيبة وهي
بنت الزوجة من غيره التي في حجوركم تربونها صفة
موافقة للغالب فلا مفهوم لها من نسائكم التي دخلتم
بهن اي جامعتموهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وحلائل ابنائكم
الذين من اصلابكم بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم

وان

وان تجمعوا بين الاختين من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهما
بالسنة الجمع بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل
واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطا واحدة الا لكن ما قد
سلف في الجاهلية من حكم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه
ان الله كان غفورا لما سلف منكم قبل النهي رحيما وبكم في
في ذلك وحرمت عليكم المحصنات اي ذات الازواج من النساء
ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن اي مسلمات كن او لا الا ما
ملكت ايمانكم من الاماء بالسبي فلكم وطئهن وان كان لهن
ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كتاب الله نصب على ال
المصدر اكتب ذلك عليكم واحل بالبناء للفاعل وللمفعول
لكم ما وراء ذلكم اي سوى ما حرم عليكم من النساء ان تبتغوا
اي تطلبوا النساء باموالكم بصداق او ثمن محصنين متزوجين
غير مسافحين زانين فما فمن استمتعتم تمتعتم به
منهن ممن تزوجتم بالوطء فآتوهن اجورهن مهورهن
التي فرضتم لهن فريضة ولا جناح عليكم فيه تراضيتم انتم وهن ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره لها ومن لم يستطع منكم طولا على غنى ان ينكح

حزب

BULAC

المحصنات الحرائر المومنات هو جرى على الغالب فلا مفهوم له
فمن ما ملكت ايمانكم ينكح من فتياتكم المومنات والله
اعلم بايمانكم فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه
العالم بتفاضلها ورب امة تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح
الاماء بعضكم من بعض اي انتم وهن سواء في الدين فلا تستنكفوا
من نكاحهن فانكحوهن باذن اهلهن مواليهن واتوهن اعطو
هن اجورهن مهورهن بالمعروف من غير مطل ونقض محصنات
عفايف حال غير مسافحات زانيات جهرا ولا متخذات
اخدان اخلاء يزنون بها سرا فاذا احصن زوجن وفي قراءة
بالبناء للفاعل تزوجن فان اتين بفاحشة زنا فعليهن نصف
ما على المحصنات الحرائر الابكار اذا زنين من العذاب الحد
فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم
ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل لافادة لا رجم
عليهن اصلا ذلك نكاح المملوكات عند عدم الطول
لمن خشي خاف العنت الزنا واصله المشقة سمي به الز
سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة منكم بخلاف
من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع
طول حرة

طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فتياتكم المومنات الكا
فرات فلا يحل نكاحها ولو عدم وخاف وان تصبروا عن نكاح ال
المملوكات خير لكم لئلا يصير الولد رقيقا والله غفور رحيم
بالتوسعة في ذلك يريد الله ليبين لكم شرايع دينكم ومصالح
امركم ويهديكم سنن طرايق الذين من قبلكم من الانبياء في التحليل
والتحريم فتبعوهم ويتوب عليكم ويرجع بكم عن معصيته
التي كنتم عليها الى طاعته والله عليم بكم حكيم فيما دبره
لكم والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبني عليه ويريد
الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى والمجوس والزناة
ان تميلوا ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم
عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف عليكم يسهل
احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء او
الشهوات يايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل بالحرام في الشرع كالربا والغصب الا لكن ان تكون
تقع تجارة وفي قراءة بالنصب اي يكون الاموال تجارة صادرة
عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا
انفسكم بارتكاب ما يودي الى هلاكها اياكان في الدنيا

BULAC

والاخرة بغير نية ان الله كان بكم رحيما في منعه لكم من ذلك ومن
ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه عدونا تجاوز الحلال حال وظلما
تاكيد فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على
على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
وهي ما ورد عليها وعيد كان والزنا والسرقة وعن ابن عباس
الى سبع مائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطا-
عات وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او مو
ضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض من جهة الدنيا والدين لئلا يؤدي الى التحاسد
والتباغض للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عا
عملوا من الجهاد غيره وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة
ازواجهن وحفظ فروجهن نزل لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا
فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسئلوا بهمزة ودو
نها الله من فضله ما احتجتم اليه يعطيكم ان الله كان بكل
شيء عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء
جعلنا موالي عصبة يعطون مما ترك الوالدان والاقربون
لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها ايمانكم

جمع يمين

جمع يمين بمعنى القسم او اليد اي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاه
هلية على النصرة والارث فتاتوهم الان نصيبهم حظهم
من الميراث وهو السدس ان الله كان على شيء شهيدا مطلعا
ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض الرجال قوامون مسلطون على النساء يودبونهن وتاخذون
على ايديهن بما فضل الله بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم
عليهن بالعلم والعمل والولاية وغير ذلك وبما انفقوا عليهن
من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لازواجهن
حافظات للغيب اي لفروجهن وغيرها في غيبة ازواجهن بما
حفظهن الله حيث اوصى عليهن الازواج واللات تخافون
نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فعظوهن
فخوفوهن الله واهجروهن في المضاجع اعتزلوا الى فراش
اخر ان اظهر ان النشوز واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم
يرجعن بالهجران فان اطعنكم ضربا غير مبرح ان لم يرجعن
بالهجران فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا
عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا

BULAC

فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق
خلاف بينهما بين الزوجين والاضافة للاتساع اي شقاقا
بينهما فابعثوا اليهما برضاهما حكما رجلا عدلا من اهليه
اقاربه وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه في طرلاق و
قبول عرض عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان
ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان راياه قال تعالى ان يريدا
اي الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقرر
رهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق ان الله كان عليما
بكل شيء خبيرا بالبواطن كالظواهر واعبدوا الله وحدوه
ولا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا بر
اولين جانب وبذي القربى القرابة واليتامى والمساكين و
والجار ذي القربى القريب منك في الجوار او النسب والجار الجنب
البعيد عنك في الجوار او النسب والصاحب بالجنب الرفيق
او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المنقطع في سفره
وما ملكت ايمانكم من الارقاب ان الله لا يحب من كان مخ
مختالا متكبرا فخورا على الناس بما اوتي المبتدين
مبتدا يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس
بالبخل

بالبخل به ويكتمون ما آتاهم الله من فضله من العلم والمال وهو
اليهود وخبر المبتدا لهم وعيد شديد واعتدنا للكافرين
بذلك وبغيره عذابا مهينا ذا اهانة والذين عطف على
الذين قبله ينفقون اموالهم رئاء الناس مرائين لهم ولا يو
منون بالله ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن يكن
الشيطان له قرينا صاحبا يعمل بامره كهولا فساء بئس قرينا
هو وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما
رزقهم الله اي لا ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للانكار ولو
مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيه هم عليه وكان الله
بهم عليما فيجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احدا مثقال
وزن ذرة اصغر نملة بان ينقصها عن حسناته او يزيدها في سيئا
ته وان تك الذرة حسنة من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان تامة
يضاعفها من عشرة الى اكثر من سبع مائة وفي قراءة يضعفها
بالتشديد ويؤت من لدنه من عنده مع المضاعفة اجرا
عظيما لا يقدره احد فكيف حال الكفار اذا جئنا من كل امة
بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيها وجئنا بك يا محمد
على هؤلاء شهيدا يومئذ يوم المجيء يود الذين كفروا و

BULAC

او عصوا الرسول لو اي ان تسوى بالبناء للمفعول وللفاعل مع
حذف احدى التاءين في الاصل مع ادغامها في السين اي تتسوى بهم
الارض بان يكونوا ترابا مثلها لعظيم هوله كما في اية اخرى
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولا يكتمون الله حديثا
عن ما عملوه وفي وقت اخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة اي لا تصلوا وانتم
سكارى من الشراب لان سبب نزولها صلاة جماعة في حال السكر
حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا جنبا بايلاج او انزال
ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره الا عابري
مجتازي سبيل طريق اي مسافرين حتى تغتسلوا فلكم ان تصلوا
واستثناء المسافر لان له حكما اخر سياتي وقيل المراد النهي
عن قربان مواضع الصلاة اي المساجد الا عبورها من غير مكث
وان كنتم مرضى مرضى يضره الماء او على سفر اي مسافرين
وانتم جنب او محدثون او جاء احد منكم من الغائط هو
المكان المعد لقضاء الحاجة اي احدث او لامستم النساء
وفي قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى من اللمس وهو الجس

باليد

باليد قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس باقي البشرة وعن عباس
هو الجماع فلم تجدوا ماء تطهرون به للصلاة بعد الطلب والتفتيش
وهو راجع الى ما عدا المرضى فتيمموا قصدوا بعد دخول الوقت
صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فامسحوا بوجو
هكم وايديكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى بنفسه وبالحروف
ان الله كان عفوا غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا
من الكتاب وهم اليهود يشترون الضلالة بالهدى ويريدون
ان تضلوا السبيل تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم
باعدائكم منكم فيخبركم بهم لتجتنبوهم وكفى بالله وليا
حافظ لكم وكفى بالله نصيرا مانعا لكم من كيدهم من الذين
هادوا قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي انزل الله في التوراة
من نعت محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون للنبي اذا امر
هم بشيء سمعنا قولك وعينا امرك واسمع غير مسمع حال
بمعنى الدعاء اي لا سمعت ويقولون راعنا وقد نهي عن خطابه
بها وهي كلمة سبب بلغتهم ليا تحريفا بالسنتهم وطعنا
قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل
وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا لكان خير
الهم مما قالوه واقوم اعدل منه ولكن لعنهم الله ابعدهم

عن رحمته بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام
واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتب امنوا بما نزلنا من القرءان
مصدقا لما معكم من التوراة من قبل ان نطمس وجوها نمحو ما فيها
من العين والانف والحاجب فنردها على ادبارها فنجعلها كالا
قفاء لوحا واحدا ونلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا
اصحاب السبت منهم وكان امر الله قضاؤه مفعولا ولما نزلت
اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم
بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة
ان الله لا يغفر ان يشرك الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك
من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن
يشاء عذبه من المومنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك
بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كثيرا الم تر الى الذين يزكون
انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ليس الامر
بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من يشاء بالايمان
ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة
انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى
به اثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء
اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين
على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
صنمان لقريش ويقولون للذين كفروا ابي سفيان واصحابه
حين قالوا لهم نحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي الحاج

ونغري

87

ونعرى الضيف ونفك العاني ونفعل الخير ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع
الرحيم وفارق الحرم هولاء اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن فلن تجد له نصيرا مانعا
من عذابه ام بل الهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء منه ولو كان
فاذا لا يوتون الناس نقيرا اي شيئا تافها قدر النقرة في ظهر
النبواة لفرط بخلهم ام بل ايحدوون الناس اي النبي على ما اتاهم
الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اي يتمنون زواله عنه ويقولون
لو كان نبيا لاشتغل على النساء فقد اتينا ال ابراهيم جده كموسى
وداوود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا
عظيما فكان لداوود تسع ولسليمان الف ما بين حرة وسرية
فمنهم من امن به بمحمد ومن منهم من صد اعرض عنه فلم يومن به
وكفى بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يومن ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم ندخلهم نارا يحترقون كلما نضجت احترقت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول غير
محترقة ليذوقوا العذاب لبقا سواشدته ان الله كان عزيزا
لا يعجزه شيء حكيما في خلقه والذين امنوا وعملوا الصلحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض وكل قذر وندخلهم ظلا
ظليلا ∴ دايما لا تنسخه ان الله يامركم ان تودوا الامانات

BULAC

ما ، تمر عليه من الحول الى الحول فنزلت لما اخذ على مقام الكعبة من عثمان
بن طلحة الحجبي ساد نها فسرا فقد من رسول الله صلى الله وسلم مكة
عام الفتح وفعله وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه جابر صلى الله
عليه وسلم برده اليه وقال هاط ذا لدة تالدة مرتك بقرله على
الاية جا سلم واعلم عند موته لاخيه شيبة بقبض منه ولده والاية وان
وردت على سبب خاص فحكمها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم
بين الناس يا مركم ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا
حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم
فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها
الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من
النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك
صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام
احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما
واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل
شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث
فاتقوا الله يا اولي الالباب لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو
كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما
فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق
من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها
او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال
الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم
الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني
واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين
كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا
آمنا واشهد بانا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن
قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا
انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير
الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله
ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

يتبع

بعيدا عنك وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ۝ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ۝ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ۝ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا ۝ وإذا

BULAC

لهم ما تهم وادخلهم الجنة عرفها لهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك هو الفوز العظيم وقوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم فإن قيل كيف قال ذلك والجنة لا يعرفها أحد قبل دخولها فالجواب أن المراد بذلك أنه يعرفهم منازلهم في الجنة وأنت إذا دخلت الدار عرفت منزلك منها بغير دلالة وقوله إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم الآية يعني إن تنصروا دين الله ورسوله فيما أمركم به جاء لفظه لفظ الشرط وجوابه بمعنى الخبر أي نصركم الله على عدوكم وثبت أقدامكم في الحرب وقوله والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم الآية يعني بذلك الذين جحدوا توحيد الله وكذبوا رسوله فتعسا لهم أي شقاء لهم وانتكاسا في أمورهم وقوله ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم يعني بذلك أن هؤلاء الذين كفروا بالله ورسوله وكرهوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن وما فيه من الأمر بالجهاد في سبيل الله والحض عليه فأحبط الله أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا بصلة الأرحام وقرى الضيف وفك العاني وغير ذلك من أعمال البر التي كانوا يعملونها في الدنيا لأنهم لم يريدوا بها وجه الله وإنما أرادوا بها الدنيا وقوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها يعني بذلك أفلم يسر هؤلاء المشركون بالله في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الأمم الخالية كعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين وغيرهم دمر الله عليهم أي أهلكهم وأبادهم وللكافرين أمثالها يعني وللكافرين بالله من بعد هؤلاء الذين أهلكهم الله أمثالها من العقوبات والنكال وقوله ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم يعني بذلك ذلك النصر الذي نصر الله به المؤمنين على الكافرين يوم بدر بأن الله مولى الذين آمنوا أي وليهم وناصرهم على أعدائهم وأن الكافرين لا مولى لهم أي لا ولي لهم ولا ناصر

معربة

معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على اعترض
به بين القول ومقوله وهو يا للتنبيه ليتني كنت معهم فافوز فوز
اعظيما: اخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعلى فليقاتل في سبيل
الله لاء دينه الذين يشرون يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر بعدوه
فسوف نوتيه اجرا عظيما ثوابا جزيلا وما لكم لا تقاتلون
استفهام توبيخ اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تخليص
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم
الكفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم
الذين يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم
اهلها بالكفر وجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولى امورنا
واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاء
هم فيسر لبعضهم الخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة وولى
صلى الله عليه واسلم عليهم عتاب ابن اسيد فانصف مظلومهم
من ظالمهم الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت الشيطن فقاتلوا اولياء ال
الشيطان انصار دينه تغلبوهم لقوتكم بالله بالمومنين
ان كيد الشيطان بالمومنين كان ضعيفا واهنا لا يقاوم كيد
الله الكافرين الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن قتال
الكفار لما طلبوا بمكة لاذى الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب فرض عليهم
القتال اذا فريق منهم يخشون يخافون الناس اي الكفار اي ع

BULAC

اي عذابهم بالقتال كخشية هم عذاب الله او اشد خشية من خشـ
من خشيتهم لله و نصب اشد على الحال وجوابه لما دل عليه اذا وما
بعدها اي فاجاهم الخشية وقالو جزما من الموت ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا
ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها قليل اي بل الى الفناء والا
والاخرة اي الجنة خير لمن اتقى معصيته عقاب الله بترك
معصيته ولا تظلمون بالتاء والياء ينقصون من اعمالكم فتيلا
قدر قشرة النواة فجاهدوا اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج حصون مشيدة مرتفعة فلا تخشوا القتال
خوف الموت وان تصبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة يقولوا
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة جدب وباء كما حصل لهم
عند قدوم النبي المدينة يقولوا هذه من عندك يا محمد اي
اي لشومك قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله من قبله
فمال هولا القوم لا يكادون يفقهون اي لا يقاربون ان يفهموا
حديثا يلقى اليهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم
ونفي مقاربة الفعل اشد من نفيه ما اصابك يا
ايها الانسان من حسنة خير فمن الله اتتك فضلا منه
وما اصابك من سيئة بلية فمن نفسك اتتك حيث
ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وارسلك يا محمد
للناس رسولا حال مؤكدة وكفى بالله شهيدا على
على ان

على ارسالتك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى اي عرض
عن طاعته فلا يهمنك فما ارسلناك عليهم حفيظا حافظا
لاعمالهم بل نذيرا والينا امرهم فنجازيهم وهذا قبل الامر
بالقتال ويقولون اي المنافقون اذا جاءوك امرنا طاعة لك فاذا
برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم بادغام التاء في
الطاء وتركه اي اضمرت غير الذي تقول الطائفة لك في حضورك
من الطاعة اي عصيانك والله يكتب يامر بكتب ما يبيتون
في صحائفهم ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح وتوكل
على الله ثوبه فانه كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه
افلا يتدبرون يتاملون القران وما فيه من المعنى البديعة
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا
في معانيه وتباينا في نظمه واذا جاءهم امر عن سرايا النبي
مما حصل لهم من الامن بالنصر او الخوف بالهزيمة اذاعوا به
فشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفاء المومنين كانوا يفعلون
ذلك فيضعفه قلوب المومنين ويتاذى النبي ولو ردوه الى الر
سول والى اولي الامر منهم ذو الراي من اكابر الصحابة اي لو
سكتوا عنه حتى يخبروا به لعلمه هل هو مما ينبغي ان يذاع
او لا الذين يستنبطونه ينبغونه ويطلبون علمه وهو المذيعون
منهم من الرسول واولي الامر ولولا فضل الله عليكم بالاسلام
ورحمته لكم بالقران لاتبعتم الشيطان فيما يامركم به من
من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكلف الا

BULAC

ولو

الا نفسك بلا تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتل وحدك فانك
موعود بالنصر وحرض المومنين حثهم على القتال ورغبهم فيه
عسى الله ان يكف باس اي حرب الذين كفروا والله اشد باسا
منهم واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لاجر ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا
الى بدر الصغار وكف الله باس الكفار بالقاء الرعب في قلوب
بهم ومنع ابي سفيان عن الخروج كما تقدم في ال عمران من
يشفع بين الناس شفاعة حسنة موافقة للشرع
يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع شفاعة
سيئة لعنة له يكن له كفل من الوزر منها بسببها وكان الله
على كل شيء مقيتا مقتدرا فيجازي كل واحد بما عمل واذا
حييتم بتحية ان كان قيل لكم سلام عليكم فحيوا المحيي بان
باحسن منها بان تقول له عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
او ردوها بان تقولوا كما قال اي الواجب احدهما ولا ول افضل
ان الله كان على كل شيء حسيبا محاسبا فيجازي عليه ومنه رد
السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم
على قاضي الحاجة ومن في الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره
غير الاخير ويقال للكافر وعليك الله لا اله الا هو والله
ليجمعنكم من قبوركم الى يوم القيامة لا ريب شك فيه ومن

احد

أي لا أحد أصدق من الله حديثا قولا ولما رجع الناس من أحد اختلف
الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا فنزل فما لكم أي ما شأ
نكم صرتم في المنافقين فئتين فرقتين والله أركسهم بددهم
بما كسبوا من الكفار والمعاصي أتريدون أن تهدوا من أضل الله
أي تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام في الموضعين
للإنكار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا طريقا إلى الهدى وادوا
تمنوا ألو تكفرون كما كفروا فتكونون أنتم وهم سواء في الكفر
فلا تتخذوا منهم أولياء توالونهم وإن أظهروا الإيمان حتى
يهاجروا في سبيل الله هجرة صحيحة تحقق إيمانهم فإن تولوا
وأقاموا على ما هو عليه فخذوهم بالأسر واقتلوهم حيث وجد
ثموهم ولا تتخذوا منهم أولياء توالونهم ولا نصيرا
تنتصرون به على عدوكم إلا الذين يصلون يلجئون إلى قوم
بينكم وبينهم ميثاق عهد بالأمان لهم ولمن وصل إليهم كما
عاهد النبي هلال ابن عويمر الأسلمي أو الذين جاءوكم حصرت
ضاقت صدورهم عن أن يقاتلوكم مع قومهم أو يقاتلوا قومهم
معكم أي متمسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا إليهم
بأخذ ولا قتل وهم وهذا وما بعده منسوخ بآية السيف
ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسلطهم عليكم بأن يقوي قلوبهم
فلقاتلوكم ولكنه لم يشأه فألقى في قلوبهم الرعب فإن اعتزلو
كم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم الصلح أي انقادوا

BULAC

فما جعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالاخذ او القتل ستجدون
اخرين يدون يامنوكم باظهار الايمان عندكم ويامنوا قو
مهم بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كلما ردوا الى
الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها وقعود اشد وقوع
فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم ولو يلقوا اليكم
السلم ولم يكفوا ايديهم عنكم فخذوهم بالاسر واقتلو
هو حيث ثقفتهم هم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا برهانا بينا ظاهرا على قتلهم وسبيهم بغدرهم
وما كان لمن من ان يقتل مومنا اي ينبغي ان يصدر منه قتل له الا خطا
مخطئا في قتله من غير قصد ومن قتل مومنا خطا بان قصد من غيره
كصيد او شجر فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالب فتحرير
اي عتق رقبة نسمة مومنة عليه ودية مسلمة مودة الى
اهله اي ورثة المقتول الا ان يصدقوا يتصدقوا بها عليه بان
يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة من الابل عشرون بنت
مخاض وكذا بنات لبون وبنون وحقاق وجذاع وانها على عاقلة
القاتل وهم عصبته الا الاصل والفرع منوزعة عليهم على ثلاث
سنين على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع دينار كل
سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجاني فان كان
المقتول من قوم عدو حرب لكم وهو مومن فتحرير رقبة مو
منة على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم
وان كان

فان كان المقتول من قوم عدو حرب لكم وهو مومن فتحرير رقبة
مومنة على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم
وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد كاهل
الذمة فدية له مسلمة الى اهله وهي ثلث دية المومن ان كان
يهوديا او نصرانيا وثلث عشرها ان كان مجوسيا وتحرير
رقبة مومنة على قاتله فمن لم يجد الرقبة بان فقدها وما يحصل
يحصلها به فصيام شهرين متتابعين عليه كفارة ولم يذكر
الله تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعي في اصح قوليه
توبة من الله مصدر مصوب بفعله المقدر وكان الله عليما بخلقه
حكيما فيما دبره لهم ومن يقتل مومنا متعمدا بان يقصد
قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فجزاوه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه ابعده من رحمته واعد له عذابا
عظيما في النار وهذا ماول بما يستحله او بان هذا جزاوه ان جوزي
ولا بد في خلف الوعيد لقوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن
يشاء وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من
ايات المغفرة وبينت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان
عليه الدية ان عفي عنه وسنوقدرها وبينت السنة ان بين العمد و
والخطاء قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا
فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في الصفة والخطاء في التاجيل والحمل
وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطاء ونزل لما من نفر من الصحابة
برجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم
علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها الذين

BULAC

آمنوا إذا ضربتم سافرتم للجهاد في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة
بالمثلثة في الموضعين ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم بالف ودو
ودونها أي التحية أو الانقياد بقول كلمة الشهادة التي هي أمارة
على إسلامه لست مؤمنا وإنما قلت هذه تقية لنفسك ومالك
فتقتلوه تبتغون تطلبون بذلك عرض الحياة الدنيا متا
عها من الغنيمة فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثله
لماله كذلك كنتم من قبل تعصم دماؤكم وأموالكم بمجرد قولكم
الشهادة فمن الله عليكم بالاشتهار بالإيمان والاستقامة
فتبينوا أن تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل في الإسلام كما فعل
بكم إن الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به لا يستوي القاعد
عدون من المؤمنين عن الجهاد غير أولي الضرر بالرفع صفة و
النصب استثناء من زمانة أو عمى ونحوه والمجاهدون في سبيل
الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة
المجاهد بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة
وفضل الله المجاهدين على القاعدين لغير ضرر أجرا
عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها فوق بعض من الكر
امة ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله غفور
لأوليائه رحيما بأهل طاعته ونزل في جماعة أسلموا ولم
يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار إن الذين توفاهم ال
ملائكة ظالمي أنفسهم بالمقام مع الكفار وترك

الهجرة

الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم اي في اي كنتم هل امر دينكم
قالوا معتذرين كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين
في الارض ارض مكة قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها من ارض الكفار الى بلد اخر كما فعل غيركم
قال تعالى فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا هي الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا
طريقا الى ارض الهجرة فاولئك عسى الله ان يعفوا عنهم وكان
الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض
مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق
كما وقع لجندع بن ضمرة الليثي فقد وقع ثبت اجر اجره
على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم سافرتم
في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا من الصلاة بان
تردوها من اربع الى اثنين ان خفتم ان يفتنكم اي ينالكم
بمكروه الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له
ان الكافرين كانوا عدلكم وامينا بين العدوة وبينت السنة
ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة برد وهي مرحلتان
ويوخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب
وعليه الشافعي واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم وانتم
تخافون العدو فاقمت لهم الصلاة وهذا جرى على عادة

BULAC

القرءان في الخطاب فلا مفهوم له فلتقم طايفة منهم معك و
وتتاخر طايفة وليأخذوا اي الطايفة التي قامت معك اسلحتهم
معهم فاذا سجدوا اي صلوا فليكونوا اي الطايفة الاخرى
من ورايكم يحرسون الى ان تقضوا الصلاة فتذهب هذه ال
الطايفة تحرس وليات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك
وليأخذوا حذرهم واسلحتهم معهم الى ان تقضوا الصلاة وقد
فعل صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان ود ال
ود الذين كفروا لو تغفلون اذا قمتم الى الصلاة عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة بان يحملوا عليكم
فياوكم وهذا علة الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم فلا تحملوها وهذا يبيد اي يجاب حملها
عند عدم العذر وهو احد قولين للشافعي والثاني
انه سنة ورجح وخذوا حذركم من العدو اي احترز
وا منه ما استطعتم ان الله اعد للكافرين عذابا
مهينا ذا اهانة فاذا قضيتم الصلاة فرغتم منها
فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح قياما وقعودا
وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم اي امنتم فاقيموا
الصلاة

الصلاة ادوها بحقوقها ان الصلاة كانت على المومنين كتاب
مكتوبا اي مفروضا موقاتا مقدرا وقتها فلا توخر عنه ونزل لما
لما بعث صلى الله عليه وسلم طايفة في طلب ابي سفيان واصحابه
لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات ولا تهنوا تضعفوا في ابتغاء
طلب القوم الكفار لتقاتلوهم ان تكونوا تالمون تجدون الم
الجراح فانهم يالمون كما تالمون اي مثلكم ولا تجبنوا عن
قتالهم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون
هو فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا ارغب
منهم فيه وكان الله عليما بكل شي حكيما في صنعه وسرق
طعيمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودي فوجدت عنده فرماه
طعيمة بها وحلف انه ما سرق فسال قومه النبي ان يحاص عنه ويبرئه
فنزل انا انزلنا اليك الكتاب القران بالحق متعلق بانزل لتحكم
بين الناس بما اراك علمك الله فيه ولا تكن للخائنين كطعيمة
خصيما مخاصما عنهم واستغفر الله مما هممت به ان الله كان
غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يخو
نونها بالمعاصي لان وبال خيانتهم عليهم ان الله لا يحب من
كان خوانا كثير الخيانة اثيما اي يعاقبه يستخفون اي
طعيمة وقومه حياء من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم فعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول اي
من عزمهم على الحلف عن نفي السرقة ورمي اليهود بها و
وكان وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم يا هلا

BULAC

خطاء لقوم طعيمة اي لقوم طعيمة جادلتم خاصمتم عنهم اي
عن طعيمة وذوية وقرئ عنه في الحياة الدنيا افمن يجادل الله عنهم
يوم القيامة اذا عذبهم ام من يكون عليكم وكيلا يتولى امرهم
ويذب عنهم اي احد يفعل ذلك ومن يعمل سوء ذنبا يسوء به غيره
كرمي طعيمة اليهودي او يظلم نفسه بعمل ذنب قاصر عليه
ثم يستغفر الله منه اي يتب يجد الله غفورا له رحيما به و
ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لان وباله ليها
ر لا مضر غيره وكان الله عليما حكيما في صنعه ومن يكسب
خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به بريئا منه
فقد احتمل تحمل بهتانا برمية واثما مبينا بينا بكسبه
ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لهمت اصمرت
طائفة منهم من قوم طعيمة ان يضلوك عن القضاء بالحق بتلبيسهم
عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من زائدة شيء
لان وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب اي القرآن
والحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام
والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير
في كثير من نجواهم الناس اي ما ينتاجون فيه ويتحدثون
الا نجوى من امر بصدقة او معروف عمل بر او اصلاح بين الناس
ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات الله لا غيره
من امور الدنيا فسوف نؤتيه بالنون والياء اي الله اجرا عظيما

ومن

ومن يشاقق يخالف الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما تبين له
الهدى ظهر له الحق بالمعجزات ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين
أي طريقهم الذي هم عليه من الدين بأن يكفر نوله ما تولى نجعله واليا
ما تولى من الضلال بأن نخلي بينه وبينه في الدنيا ونصله ندخله في
في الآخرة جهنم ليحترق فيها وساءت مصيرا مرجعا هي إن الله لا يغفر
أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد
فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق إن ما يدعون يعبد المشركون من دونه
أي الله أي غيره إلا إناثا أصناما مؤنثة كاللات والعزى ومنات
وإن ما يدعون يعبدون بعبادتها إلا شيطانا مريدا خارجا عن
الطاعة لطاعتها له فيها وهو إبليس لعنه الله أبعده الله عن رحمته
وقال أي الشيطان لأتخذن لأجعلن لي من عبادك نصيبا حظا مفرو
ضا مقطوعا أدعو هو إلى طاعتي ولأضلنهم عن الحق بالوسوسة
ولأمنينهم ألقي في قلوبهم طول الحياة وأن لا بعث ولا حساب
ولآمرنهم فليبتكن يقطعن آذان الأنعام وقد فعل ذلك بالبحائر
ولآمرنهم فليغيرن خلق الله دينه بالكفر وإحلال ما حرم وتحريم
ما أحل ومن يتخذ الشيطان وليا يتولاه ويطيعه من دون الله أي
غيره فقد خسر خسرانا مبينا بينا لمصيره إلى النار المؤبدة
عليه يعدهم طول العمر ويمنيهم نيل الآمال في الدنيا وأن لا
بعث ولا جزاء وما يعدهم الشيطان بذلك إلا غرورا باطلا أولئك

BULAC

مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا
ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن
أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم
حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا ولله ما في
السماوات وما في الأرض وكان الله بكل
شيء محيطا يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد

شهرا يفيتكم ان لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين الصغار من الولدان
ان تعطوهم حقوقهم ويامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل
في الميراث والمهر وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما فيجاز
يكم عليه وان امراة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت
من بعلها زوجها نشوزا ترفعا عليها بترك مضاجعتها وال
والتقصير في نفقتها لبغضها وطمح عينه الى اجمل منها
او اعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما ان يصالحا فيه اد
غام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يصلحا من اصلح بينهما
صلحا في القسم والنفقة بان ترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة
فان رضت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها
والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما
جبل عليه الانسان واحضرت الانفس الشح شدة البخل
اي جبلت عليه فكانها حضرته لا تغيب عنه المعنى ان المراة
تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح
عليها بنفسه اذا حب غيرها وان تحسنوا وعشرة النساء و
وتتقوا الجور عليهن فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجاز
يكم به ولن تستطيعوا ان تعدلوا تسووا بين النساء
في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى
التي تحبونها في القسم والنفقة فتذروها اي تتركو
الممال عنها كالمعلقة التي ايتم ولا ذات بعل تحبونها

BULAC

في القسم والنفقة وتصلحوا بالعدل في القسم وتتقوا الجور فإن الله
كان غفورا لما في قلبكم من المال الميل رحيما بكم في ذلك وإن يتفرقا
الزوجان بالطلاق يغن الله كلا عن صاحبه من سعته أي فضله با
بأن يرزقها وجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه
في الفضل حكيما في ما دبره لهم ولله ما في السماوات وما في الأرض
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب بمعنى الكتاب من قبلكم
أي اليهود والنصارى وإياكم يا أهل القرآن أن أبا اتقوا الله خافو
أعقابه بأن تطيعوه وقلنا لهم ولكم إن تكفروا بما وصيتم
فإن لله ما في السماوات وما في الأرض خلقا وملكا وعبيدا فلا
يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتي حميدا
محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الأرض كرره
تأكيد التقرير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بأن
ما فيهما له إن يشأ يذهبكم يا أيها الناس ويأت بآخرين
بدلكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة لمن أراده عند غيره
فلم يطلب أحدهما إلا خسر وهلا طلب إلا على إخلاصه له
حيث كان مطلبه لا يوجد إلا عنده وكان الله سميعا بصيرا
يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط بالعدل
شهداء بالحق لله ولو كانت الشهادة على أنفسكم
فاشهدوا عليها بأن تقروا بالحق ولا تكتموه أو على
الوالدين

الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا فالله
اولى بهما منكم واعلم بمصالحهما فلا تتبعوا الهوى في شهاد
تكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة ان لا تعدلوا تميلو
عن الحق وان تلووا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى
تخفيفا او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا امنوا داوموا على الايمان
بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القران
والكتاب الذي نزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبناء
للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين امنوا
بموسى وهم اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم امنوا بعده
ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر
لهم ما اقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر
اخبر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا اليما مولما هو
عذاب النار الذين جدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين
اولياء من دون المومنين لما يتوهمون فيهم من القوة ايبتغون
يطلبون عندهم العزة استفهام انكاري اي لا يجدونها عندهم
فان العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه
وقد نزل بالبناء للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القران

فرد

شعر

BULAC

في سورة الانعام ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم ايات
الله القرءان يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم اي الكافرين
والمستهزءين حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا ان قعدتم
معهم مثلهم في الاثم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم
جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفرين والاستهزاء الذين بدل
من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان لكم
فتح ظفر وغنيمة من الله قالوا لكم الم نكن معكم في الدين والجهاد
فاعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالو
لهم الم نستحوذ نستول عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم
فابقينا عليكم والم نمنعكم من المومنين ان يظفروا بكم بتخذ
يلهم ومراسلتكم يا خبرهم فلنا عليكم المنة قال تعالى فالله
يحكم بينكم وبينهم يوم القيامة بان يدخلكم الجنة و
ويدخلهم النار ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا
طريقا بالاستيمار ان المنافقين يخادعون الله باظهارهم خلاف
ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وهو خاد
خادعهم فيجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع
الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون في الاخرة واذا قاموا الى
الصلاة مع المومنين قاموا كسالى متثاقلين يراءون
الناس بصلاتهم ولا يذكرون الله يصلون الا قليلا رياء

BULAC

مذبذبين مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين الى هؤ
الى هؤلاء الكفار ولا الى هؤلاء المؤمنين ومن يضلل الله فلن تجد له
سبيلا الى الهدى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم بمو
الاتهم سلطانا مبينا برهانا بينا على نفاقكم ان المنافقين
في الدرك المكان الاسفل من النار وهو قعرها ولن تجد لهم
نصيرا مانعا من العذاب الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا
عملهم واعتصموا بالله مانعا من العذاب واتقوا وخلصوا
دينهم لله من الرياء فاولئك مع المؤمنين في ما يؤتونه وسوف
يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما في الاخرة هو الجنة ما يفعل الله
بعذابكم ان شكرتم نعمه وءامنتم به والاستفهام بمعنى النفي
اي لا يعذبكم وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالاثابة
عليما بخلقه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من احد اي
يعاقبه عليه ولا من ظلم فلم فلا يؤاخذه بالجهر به بان
يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال
عليما بما يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البر او
او تخفوه تعملوه سرا او تعفوا عن سوء ظلم فان الله
كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا به دونهم ويقولون
نؤمن

تؤمن ببعض ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك
سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما يسئلك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم
البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا

وأخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فنقضوه فبما نقضهم ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف أي وولعناهم بسبب نقضهم
ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق
وقولهم للنبي قلوبنا غلف لا تعي كلامك بل طبع ختم الله
عليها بكفرهم فلا تعي وعظا فلا يؤمنون إلا قليلا منهم
كعبد الله بن سلام وأصحابه وبكفرهم ثانيا بعيسى وكرر الباء
للفصل بينه وبين ما عطف عليهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما
حيث رموها بالزنى وقولهم مفتخرين إنا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله في زعمهم أي بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى
تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى أي ألقى الله عليه شبهه
فظنوه إياه وإن الذين اختلفوا فيه أي في عيسى لفي شك منه
من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه عيسى والجسد ليس
بجسده فلبس به وقال آخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من
علم إلا اتباع الظن استثناء منقطع أي لكن يتبعون فيه
الظن الذي تخيلوه وما قتلوه يقينا حال مؤكدة لنفي القتل
بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه
وإن ما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به بعيسى قبل موته
أي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه إيمانه
أو قبل

فاعل

او قبل موت عيسى لما نزل قرب الساعة كما ورد في الحديث ويوم
القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم
فبظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا هم اليهود حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم هي التي في قوله حرمنا كل ذي ظفر
الاية وبصدهم عن سبيل الله اي دينه صدا كثيرا واخذهم
الربا وقد نهوا عنه في التوراة واكلهم اموال الناس بالباطل
بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما مولما
لكن الراسخون الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن سلام و
والمومنون المهاجرون والانصار يومنون بما انزل اليك وما
انزل من قبلك من الكتب والمقيمين الصلاة نصب على المدح
وقرئ بالجمع والموتون الزكاة والمومنون بالله واليوم الا
خر اولئك سنوتيهم بالنون والياء اجرا عظيما هو الجنة
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده و
كما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ابنيه ويعقوب
ابن اسحاق والاسباط اولاده وعيسى وايوب ويونس
وهارون وسليمان وءاتينا اباه داود زبورا بالفتح
للكتاب الموتى والضم مصدر بمعنى من مزبورا اي مكتوبا و
ارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصص
لم نقصصهم عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي او
اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس قاله

BULAC

المشيخ في سورة غافر وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما
رسلا بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من آمن ومنذرين
بالعقاب من كفر أرسلناهم لئلا يكون للناس على الله حجة تعالى
بعد إرسال الرسل إليهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا
فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم
وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه ونزل لما سئل ربع
اليهود نبوته صلى الله عليه وسلم فأنكروه لكن الله
يشهد يبين نبوتك بما أنزل إليك من القرآن المعجز أنزله
ملتبسا بعلمه أي عالما به أو وفيه علمه والملائكة يشهدون
لك أيضا وكفى بالله شهيدا على ذلك إن الذين كفروا بالله
وصدوا الناس عن سبيل الله دين الإسلام بكتمهم نعت محمد لهم بيان
وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق إن الذين كفروا
بالله وظلموا نبيه بكتمان نعته لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهد
يهم طريقا من الطرق وإلا طريق جهنم أي الطريق اليهودي إ
ليها خالدين مقدرين الخلود فيها إذا دخلوها أبدا و
كان ذلك على الله يسيرا محمد بالحق من ربكم فآمنوا
به واقصدوا خيرا لكم مما أنتم فيه وإن تكفروا به فإن لله
ما في السموات والأرض ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره
كفركم وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه بهم
يا أهل الكتاب الإنجيل لا تغلوا تتجاوزوا الحد في دينكم
ولا

ولا تغلوا على الله إلا الغول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد
إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها أوصلها
إلى مريم وروح أي ذو روح منه أضيف إليه تعالى تشريفا له
وليس كما زعمتم ابن الله أو إلها معه وثالث ثلاثة لأن ذا الروح
مركب والإله ينزه عن تركيب وعن نسبة المركب إليه فآ
منوا بالله ورسله ولا تقولوا الآلهة ثلاثة الله وعيسى
وأمه انتهوا عن ذلك وأتوا خيرا لكم منه وهو التوحيد إنما
الله إله واحد سبحانه تنزيها له عن أن يكون له ولد له ما في ال
في السماوات وما في الأرض خلقا وملكا والملائكة تنافي البنوة
وكفى بالله وكيلا شهيدا على ذلك لن يستنكف يتكبر ويأنف
المسيح الذي زعمتم أنه إله عن أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون عند الله لا يستنكفون أن يكونوا عبيدا وهذا من أحسن
الاستطراد ذكر للرد على من زعم أنها آلهة أو بنات الله كما رد
بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا في
الآخرة فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجور
هم ثواب أعمالهم ويزيدهم من فضله ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأما الذين استنكفوا واستكبروا
عن عبادته فيعذبهم عذابا أليما مؤلما هو عذاب النار
ولا يجدون لهم من دون الله أي غيره وليا يدفع عنهم
ولا نصيرا يمنعهم منه يا أيها الناس قد جاءكم برهان حجة

الثمن

BULAC

من ربكم عليكم وهو النبي وأنزلنا إليكم نورا مبينا بينا وهو القرآن
فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
وفضل ويهديهم إليه صراطا طريقا مستقيما وهو الدين الإسلام
يستفتونك في الكلالة قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ مرفوع
بفعل يفسره هلك مات ليس له ولد ولا والد وهو الكلالة
وله أخت من أبوين أو من أب فلها نصف ما ترك وهو الأخ كذلك
يرثها جميع ما تركت إن لم يكن لها ولد فإن كان لها ولد ذكر فلا
شيء له أو أنثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الأخت أو الأخ من
أم ففرضه السدس كما تقدم في أول السورة فإن كانتا أي الأختان
اثنتين أي فصاعدا لأنها نزلت في جابر وقد مات عن أخوات
فلهما الثلثان مما ترك الأخ وإن كانوا أي الورثة إخوة رجالا
ونساء فالذكر منهم مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم شرا
ئع دينكم أن لا تضلوا والله بكل شيء عليم ومنه الميراث روا
الشيخان عن البراء أنها آخر آية نزلت أي من الفرائض سورة
المائدة مدنية مائة بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود العهود الموكدة الذي التي
بينكم وبين الله والناس أحلت لكم بهيمة الأنعام الإبل والبقر و
والغنم أكلا بعد الذبح إلا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمة
عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون
متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غير محلي الصيد

وأنتم

وأنتم حرم أي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم إن الله يحكم
ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يا أيها الذين آمنوا
لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة أي معالم دينه بالصيد في الإ
حرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه ولا الهدي ما أهدي إلى الحرام
من النعم بالتعرض له ولا القلائد جمع قلادة وهي ما كان يتقلد به
من شجر الحرم ليلا من أي فلا تتعرضوا لها أو لأصحابها ولا تحلوا
آمين قاصدين البيت الحرام بأن تقاتلوهم يبتغون فضلا رزقا
من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقدره بزعمهم وهذا منسوخ
بآية براءة وإذا حللتم من الإحرام فاصطادوا أمر إباحة
ولا يجرمنكم يكسبنكم شنآن بفتح النون وسكونها بغض قوم
لأجل أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا عليهم بالقتل وغيره
وتعاونوا على البر فعل ما أمرتم به والتقوى بترك ما نهيتم
عنه ولا تعاونوا فيه حذف إحدى التاءين في الأصل على
الإثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله خافوا
عقابه بأن تطيعوه إن الله شديد العقاب لمن خالفه حرمت
عليكم الميتة أكلها والدم المسفوح كما في الأنعام ولحم الخنزير
وما أهل لغير الله به بأن ذبح على اسم غيره والمنخنقة الميتة
خنقا والموقوذة المقتولة ضربا والمتردية أي الساقطة
من علو إلى سفل فماتت والنطيحة المقتولة بنطح أخرى لها وما
أكل السبع منه إلا ما ذكيتم أدركتم فيه الروح من هذه الأ
شياء فذبحتموه وما ذبح اسم النصب جمع نصب وهي الأصنام

نصف

BULAC

الكعبة بيان

وأن تستقسموا تطلبوا القسم والحكم بالأزلام جمع زلم بفتح الزاي
وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير لا ريش له والأنصل
وكانت سبعة عند سادن عليها أعلام وكانوا يجلونها فإذا
أمرتهم ائتمروا وإن نهتهم انتهوا ذلكم فسق خروج عن الطاعة
ونزل بعرفة عام حجة الوداع اليوم يئس الذين كفروا من
دينكم أن ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك ساروا من قوته فلا
تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم أحكامه وفر
فرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وأتممت عليكم نعمتي
بإكماله وقيل بدخول مكة آمين ورضيت اخترت لكم الإسلام دينا
فمن اضطر في مخمصة مجاعة إلى أكل شيء شيء مما حرم عليه فأكل
غير متجانف مائل لإثم معصية فإن الله غفور له ما أكل رحيم به
في إباحته لهم بخلاف المائل الآثم المتلبس به كقاطع الطريق
والباغي مثلا فلا يحل له الأكل يسألونك يا محمد ماذا أحل لهم
من الطعام قل أحل لكم الطيبات المستلذات وصيد ما علمتم
من الجوارح الكواسب من الكلاب والسباع والطير مكلبين حال
من كلبت الكلب بالتشديد أرسلته على الصيد تعلمونهن حال
من ضمير مكلبين مكلبين أي تؤدبونهن مما علمكم الله من آداب
الصيد فكلوا مما أمسكن عليكم وإن قتلته بأن لم يأكل
منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها أن تستشيل
إذا أشيلت وتنزجر إذا زجرت وتمسك الصيد فلا تأكل منه
وأقل ما يعرف به ذلك ثلاث مرات فإن أكلت منه فليس مما
أمسكن على صاحبها فلا يحل أكله كما في حديث الصحيحين وفيه
أن صيد

ارصيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح
واذكروا اسم الله عليه عند ارساله واتقوا الله ان الله سريع الحساب
اليوم احل لكم الطيبات المستلذات وطعام الذين اوتوا الكتب
اذ بايع اليهود والنصارى حل لكم وطعامكم اياهم حل لهم
والمحصنات من المومنات والمحصنات الحرائر من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم حل لكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن
مهورهن محصنين متزوجين غير مسافحين معلنين بالزنا بهن
ولا متخذي اخدان منهن تسرون بالزنى بهن ومن يكفر بالايمان
اي يرتد فقد حبط عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه
وهو في الاخرة من الخاسرين اذ مات عليه يا ايها الذين امنوا اذا
قمتم اي اردتم القيام الى الصلاة وانتم محدثون فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق امعها كما بينته السنة وا
وامسحوا برءوسكم الباء للالصاق اي الصقوا المسح بها من غير
اسالته ماء وهو اسم جنس فيكفي اقل ما يصق عليه وهو مسح
بعض شعرة وعليه الشافعي وارجلكم بالنصب عطفا على
ايديكم والجر على الجوار الى الكعبين اي معهما كما بينته ا
السنة وهما العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق و
القدم والفصل بين الايدي والارجل المغسولة بالراس الممسوح
يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه ا
الشافعي ويوخذ من السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات
وان كنتم جنبا فاطهروا فاغتسلوا وان كنتم مرضى
مريضا يضره الماء او على سفر اي مسافرين او جاء احد منكم

BULAC

من الغائط أحدث أو لامستم النساء سبق مثله في آية النساء فلم
تجدوا ماء بعد طلبه فتيمموا اقصدوا صعيدا طيبا ترابا طاهرا
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم مع المرفقين منه بضربتين
والباء للالصاق وبيت السنة أن المراد استيعاب العضوين
بالمسح ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم
من الوضوء والغسل والتيمم ولكن يريد ليطهركم من الأحد
اث والذنوب وليتم نعمته عليكم ببيان شرائع الدين لعلكم
تشكرون نعمه واذكروا نعمة الله عليكم بالإسلام و
وميثاقه عهده الذي واثقكم به عاهدكم عليه إذ قلتم
للنبي حين بايعتموه سمعنا وأطعنا في كل ما تأمر به وتنهى
عنه مما نحب ونكره واتقوا الله في ميثاقه أن تنقضوه إن الله
عليم بذات الصدور بما في القلوب فبغيره أولى يا أيها الذين
آمنوا كونوا قوامين قائمين لله بحقوقه شهداء بالقسط
بالعدل ولا يجرمنكم يحملنكم شنآن بغض قوم أي الكفار على
أن لا تعدلوا فتنالوا منهم لعداوتهم اعدلوا في العدو والولي
هو أي العدل أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون
فيجازيكم به وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
وعد حسنا لهم مغفرة وأجر عظيم هو الجنة والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم هو قريش
أن يبسطوا

أن يبسطوا يمدوا إليكم أيديهم ليفتكوا بكم فكف أيديهم
عنكم وعصمكم مما أرادوا بكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل بما يذكر بعد
وبعثنا فيه التفات عن الغيبة أقمنا منهم اثني عشر نقيبا من
كل سبط نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة
عليهم وقال لهم الله إني معكم بالعون والنصر لئن لام قسم
أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم
نصرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا بالإنفاق في سبيله لأكفرن
عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار
فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل أخطأ طريق
الحق والسواء في الأصل الأوسط فنقضوا الميثاق قال الله تعالى فبما
نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم أبعدناهم من رحمتنا
وجعلنا قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الإيمان يحرفون الكلم
في التوراة من نعت محمد وغيره عن مواضعه التي وضعه الله عليها
أيبدلونه ونسوا تركوا حظا نصيبا مما ذكروا أمروا
به في التوراة من اتباع محمد ولا تزال خطاب النبي تطلع تظهر
على خائنة أي خيانة منهم بنقض العهد وغيره إلا قليلا
منهم ممن أسلم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين
هذا منسوخ بآية السيف ومن الذين قالوا إنا نصارى
متعلق بقوله أخذنا ميثاقهم كما أخذنا على بني إسرائيل

BULAC

في ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم ك
كاذبون بل انتم بشر من من جملة من خلق من البشر لكم ما لهما و
عليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من
يشاء تعذيبه لا اعتراض عليه ولله ملك السماوات والارض
وما بينهما واليه المصير اي المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا محمد يبين لكم شرايع دينكم على فترة انقطاع من
من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمس
مائة وستون سنة ان لا تقولوا اذ عذبتم ما جاءنا من زايدة
بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن
والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه واذكر
اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ
جعل فيكم اي منكم انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب خدم
وحشم وءاتاكم ما لم يوت احدا من العالمين من المن والسلوى
وفلق البحر وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة
التي كتب الله لكم امركم بدخولها وهي الشام ولا تر
تدوا على ادباركم تنهزموا خوف العدو فتقلبوا خاسرين
في سعيكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا عاد
طوالا ذوي قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان
يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال لهم رجلان من
الذين يخافون مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب من
النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبارين انعم الله

جزب

BULAC

عليهما بالعصمة فكتما ما أطلعا عليه من حالهم إلا عن موسى بخلاف
بقية النقباء فأفشوه فجبنوا ادخلوا عليهم الباب باب ال
القرية ولا تخشوهم فإنهم أجساد بلا قلوب فإذا د
خلتموه فإنكم غالبون فالإذلك تيقنا بنصر الله وإنجاز و
عده وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا يا موسى
إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك
فقاتلا هم إنا ها هنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ
ربي إني لا أملك إلا نفسي وإلا أخي ولا أملك غيرهما فأجبرهما
على الطاعة فافرق فافصل بيننا وبين القوم القوم الفا
الفاسقين قال تعالى له فإنها الأرض المقدسة محرمة عليهم
أن يدخلوها أربعين سنة يتيهون يتحيرون في الأرض
وهي تسعة فراسخ قال ابن عباس فلا تأس على القوم ال
الفاسقين روي أنهم كانوا يسيرون الليل جادين فإذا أصبحوا
إذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك
حتى انقرضوا كلهم إلا من لم يبلغ العشرون وقيل كانوا ست
مائة ألف ومات هارون وموسى في التيه وكان رحمته لهما
وعذابا لأولئك وسأل موسى ربه عند موته أن يدنيه من
الأرض المقدسة رمية بحجر فأدناه كما في الحديث ونبي
يوشع بعد الأربعين وأمر بقتال الجبرين فسار بما بقي
معهم وقاتلوه وكان يوم الجمعة ووقعت له الشمس
ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى أحمد في مسنده حد
يثا أن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي
سار إلى

سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم على قومك نبأ خبر ابني
آدم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا قربانا الى
الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من احدهما وهو
هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل
من الآخر الآخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه
الى ان حج آدم قال له لاقتلنك قال لتقبل قربانك دوني
قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام قسم بسطت مددت
الى يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني
اخاف الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع
باثمي باثم قتلي واثمك الذي ارتكبته من قبل فتكون
من اصحاب النار ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون
منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينت له
نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار من الخاسرين يقتله
ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني آدم
فحمله على ظهره فبعث الله غرابا يبحث في الارض
يبحث التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت
معه حتى واراه ليريه كيف يواري يستر سوأة جيفة
اخيه قال يا ويلتى اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب فاواري
سوأة اخي فاصبح من النادمين على حمله وحفر له وواراه
من اجل ذلك الذي فعل قابيل كتبنا على بني اسرائيل
انه الشان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير فساد

BULAC

اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق او نحوه فكا
نما قتل الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها
فكانما احيا الناس جميعا قال ابن عباس من حيث انتهاك
حرمتها وصونها ولقد جاءتهم اي بني اسرائيل رسلنا
بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض
لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل
في العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله
عليه وسلم او يخرجوا الى الابل ويشربوا بوالها والبانها فلما
صحوا قتلوا رعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون
في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم
اليسرى او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل
لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ
المال ولم يقتل والتفصيل لما اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاث بعد القتل وقيل قبله
قليلا ويلحق بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس
وغيره ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذ
ين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا
عليهم

١١ ثمن ١١

وا عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم عبر بذلك وس
فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون
حقوق الادميين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتلوا
واخذ المال يقتل ويقطع ولا صلب وهو اصح قولي الشافعي ولا تفيد
توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوله ايضا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه
الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء
دينه لعلكم تفلحون تفوزون ان الذين كفروا الوثبت ان لهم
ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة
ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يتمنون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دايم والسارق
والسارقة ان فيهما موصولة مبتدا ولشبهه بالشرط خلت
الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما يمين كل منهما من الكوع
وبينت السنة ان الذي يقطع فيه ربع دينار فصاعدا وانه ان
عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى
ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جزاء نصب على المصدر
بما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب على
امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة ربوا
واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التفسير
بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق القطع ورد المال نعم
بينت السنة انه ان عفى عنه الرفع الى الامام سقط القطع و
وعليه الشافعي الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير

BULAC

إن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء تعذيبه
ويغفر لمن يشاء المغفرة له والله على كل شيء قدير ومنه
التعذيب والمغفرة يا أيها الرسول لا يحزنك صنع الذين
يسارعون في الكفر يقعون فيه بسرعة أي يظهرونه إذا وجد
وا فرصة من البيان الذين قالوا آمنا بأفواههم بألسـ
ـنتهم متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون
ومن الذين هادوا قوم سماعون للكذب الذي افترته أحبار
هم أسماع قبول سماعون منك لقوم لأجل قوم آخرين
من اليهود لم يأتوك وهم أهل خيبر زنا فيهم محصنان
فكرهوا رجمهما فبعثوا أي قريظة ليسألوا النبي عن
حكمهما يحرفون الكلم الذي في التوراة كآية الرجم
من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها أي يبدلونه يقولون
لمن أرسلوهم إن أوتيتم هذا الحكم المحرف أي الجلد أي أفتاكم
به محمد فخذوه فاقبلوه وإن لم تؤتوه بل أفتاكم
بخلافه فاحذروا أن تقبلوه ومن يرد الله فتنته أضلا
له فلن تملك له من الله شيئا في دفعها أولئك الذين لم يرد
الله أن يطهر قلوبهم من الكفر ولو أراده لكان لهم في
الدنيا خزي ذل بالفضيحة والحرية ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هم سماعون للكذب أكالون للسـ
ـحت بضم الحاء وسكونها الحرام كالرشى

أفإن جاءوك

فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان

اعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

BULAC

بسرف ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة
لينظر المطيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات سارعوا إليها
إلى الله مرجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم فيه تخـ
تختلفون من أمر الدين ويجزي كلا منكم بعمله وأن احكم
بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن لا يفتنو
ك يضلوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا عن الحكم المنزل
وأرادوا غيره فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم بالعقوبة
في الدنيا ببعض ذنوبهم التي أتوها ومنها التولي ويجازيهم
على جميعها في الآخرة وإن كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم
الجاهلية يبغون بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل إذا
تولوا استفهام إنكاري ومن أحسن من الله حكما لقوم
عند قوم يوقنون به خصوا بالذكر لأنهم الذين يتدبرو
نه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
توالونهم وتودونهم بعضهم أولياء بعض لاتحادهم
في الكفر ومن يتولهم منكم فإنه منهم من جملتهم إن الله
لا يهدي القوم الظالمين بموالاة الكفار فترى الذين
في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد الله ابن أبي يسارعون
فيهم في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى أن تصـ
يبنا دائرة يدورها الدهر علينا من جدب أو غلبة
ولا يتم أمر محمد فلا يميرنا قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي

BULAC

الذين آمنوا

بالفتح بالنصر النبية بإظهار دينه أو أمر من عنده بهتك ستر
المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من
الشك وموالاة الكفار نادمين ويقول بالرفع استئنافا إذا هتك
سترهم تعجبا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم
غاية اجتهادهم فيه إنهم لمعكم في الدين قال تعالى حبطت
بطلت أعمالهم الصالحة فأصبحوا فصاروا خاسرين في الدنيا
بالفضيحة والآخرة بالعقاب يا أيها الذين آمنوا من يرتدد
بالفك والإدغام يرجع منكم عن دينه إلى الكفار إخبار بما علم
الله تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم فسوف يأتي الله بدلهم بقوم يحبهم ويحبونه قال صلى
الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشار إلى أبي موسى الأشعري رواه
الحاكم في صحيحه أذلة عاطفين على المؤمنين أعزة أشداء
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الأوصاف
فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليم بمن
هو أهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله إن قومنا هجرونا
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون خاشعون أو مصلون صلاة
التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فيعينهم
بنصرهم

فأبوا وودوا نعلوا بالنصب عطفا على يأتي بينهم

بنصرهم فإن حزب الله هم الغالبون لنصره إياهم أوقعه موقع فإنهم
بيانا لأنهم من حزبه أي أتباعه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذو
والذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا به ولعبا من للبيزوان
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار المشركين بالجر والنصب
أولياء واتقوا الله بترك موالاتهم إن كنتم مؤمنين صادقين
في إيمانكم والذين إذا ناديتم دعوتم إلى الصلاة بالأذان
اتخذوها أي للصلاة هزوا ولعبا بأن يستهزؤا بها ويتماحكم
ذلك الاتخاذ بأنهم بسبب أنهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال
اليهود للنبي لمن نؤمن الرسل فقال بالله وما أنزل إلينا الآية فلما
ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل يا أهل الكتاب
هل تنقمون تنكرون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا و
وما أنزل من قبل إلى الأنبياء وأن أكثركم فاسقون عطف على
أن آمنا المعنى ما تنكرون إلا إيماننا ومخالفتكم في عدم قبوله
المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل
أنبئكم أخبركم بشر من أهل ذلك الذي تنقمونه مثوبة
ثوابا بمعنى جزاء عند الله هو من لعنه الله أبعده عن رحمته
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ
ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى
من وفي قبله لفظها وهم اليهود وفي قراءة بضم باء عبد و

BULAC

واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة أولئك
شر مكانا تمييز لان ماواهم النار واضل عن سواء السبيل طريق الحق
واهل السواء الوسط وذكر شر واضل في مقابلة قولهم لا نعم نعلم
دينا شرا من دينكم واذا جاءوكم اي منافقو اليهود قالوا آمنا
وقد دخلوا اليكم ملتبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم
ملتبسين به ولم يؤمنوا والله اعلم بما كانوا يكتمون من النفاق
وترى كثيرا منهم اي اليهود يسارعون يقعون سريعا في الاثم
الكذب والعدوان الظلم واكلهم السحت الحرام كالرشى لبئس
ما كانوا يعملون اي عملهم هذا لولا هلا ينهاهم الربانيون
والاحبار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلهم السحت
لبئس ما كانوا يصنعون ترك نهيهم وقالت اليهود لما ضيق
عليهم بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله
مغلولة مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى
الله عن ذلك قال غلت امسكت ايديهم عن فعل الخيرات دعاء
عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان مبالغة في الو
صف بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذ
له السخي من ماله ان يعطي بيديه ينفق كيف يشاء من توسيع
وتضييق لا اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك من القرآن طغيانا وكفرا لكفرهم به والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فكل فرقة منهم
تخالف الاخرى كلما اوقدوا نارا للحرب اي لحرب النبي
اطفاها

أطفأها الله ءكلما أرادوا ربهم ويسعون في الأرض فسادا اد
مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى أنه يعاقبهم
ولو أن أهل الكتاب ءامنوا بمحمد واتقوا الكفر لكفرنا عنهم
سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة
والإنجيل بالعمل بما فيها ومنه الإيمان بالنبي وما أنزل إليهم
من الكتب من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم بأن يو
سع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم أمة جماعة مقتصدة
تعمل به وهم من آمن بالنبي كعبد الله بن سلام وأصحابه وكثير
منهم ساء يس ما شيئا يعملون يا أيها الرسول بلغ الأربعة
جمع ما أنزل إليك من ربك ولا تكتم شيئا منه خوف أن تنال
بمكروه وإن لم تفعل أي لم تبلغ جميع ما أنزل إليك فما
فما بلغت رسالاته بالإفراد والجمع لأن كتمان بعضها
ككتمان كلها والله يعصمك من الناس أن يقتلوك وكان صلى
الله عليه يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمني الله
رواه الحاكم إن الله لا يهدي القوم القوم الكافرين قل
يا أهل الكتاب لستم على شيء من الدين معتد به حتى تقيموا
التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم بأن تعملوا بما
فيه ومنه الإيمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من
ربك من القرءان طغيانا وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن
على القوم الكافرين إن لم يؤمنوا بك أي لا تهتم بهم إن الذين
ءامنوا والذين هادوا هم اليهود ش مبتدأ والصابون

BULAC

فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتدا من امن منهم بالله واليوم
الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة
خبر المبتدا ودال على خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على
الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول
منهم بما لا تهوى انفسهم من الحق كذبوه فريقا منهم كذبوا
وفريقا منهم يقتلون كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا
حكاية للحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون
بالرفع بان مخففة والنصب فهي ناصبة اي تقع فتنة عذاب
بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عن الحق فلم يبصروه
وصموا عن استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم
عموا وصموا ثانيا كثير منهم بدل من الضمير والله
بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم سبق مثله وقال لهم المسيح يا بني
اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد ولست باله انه
من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة
منعه ان يدخلها وماواه النار وما بين الظالمين من زائدة
انصار يمنعونهم من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث الهة ثلاثة احدها والاخر ان عيسى وامه وهم فرقة
من النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون
من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا ثبتوا على الكفر
منهم عذاب اليم مولم هو النار افلا يتوبون الى الله و
ويستغفر

وَيَسْتَغْفِرُونَهُ صِفَةُ قَالُوا اسْتِغْفَارُ تَوْبَةٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ يَمْتَازُ
رَحِيمٌ بِهِ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ يَا لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ رَسُولٍ قَدْ خَكَتْ مَقَتْ مِنْ قَبْلِهِ مُرْسَلُ
فَهُوَ يَقْضِ مَثَلَهُمْ وَيُسَرِّ بِاللَّهِ كَمَا زَعَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ مَضَى وَأُمَّةٌ عِدَّ
يَقَةٌ مُبَالِغَةٌ فِي الصِّحَّةِ وَكَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ كِنَايَةٌ عَنِ
الْحَيَوَانَاتِ وَمَعْنَاهُ كَذَلِكَ يَكُونُ الْمَسِيحُ وَأُمُّهُ فِي
يَنْتَظِمُهُ مِنَ الْبَرَاهِينِ وَالْعَلَامَاتِ انْظُرْ مُتَعَجِّبًا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ
قِيَامِ الْبُرْهَانِ قُلْ أَتَعْبُدُونَ وَمَعْنَى دُونِ اللَّهِ غَيْرَ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لِأَقْوَالِكُمُ الْعَلِيمُ بِأَحْوَالِكُمْ
وَالِاسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
لَا تَغْلُوا تُجَاوِزُوا الْحَدَّ فِي دِينِكُمْ غُلُوًّا غَيْرَ الْحَقِّ بِأَنْ تَصِفُوا
عِيسَى أَوْ تَرْفَعُوهُ جُزْءًا وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا
مِنْ قَبْلُ يَعْنِي أَسْلَافَهُمْ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَضَلُّوا
عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ عَنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ الْمُوَصِّلِ إِلَى الْجَنَّةِ لُعِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ بِأَنْ عَنَى عَلَيْهِمْ
فَمَسَخَ قِرَدَةً وَهُمْ أَصْحَابُ أَيْلَةَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِأَنْ عَنَى
عَلَيْهِمْ فَمَسَخَ خَنَازِيرَ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَائِدَةِ ذَلِكَ اللَّعْنُ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ وَكَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ لَا يَنْهَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ مُعَاوَدَةِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ لَشَيْءٌ كَانُوا
يَفْعَلُونَهُ هَذَا تَنْدِيدٌ يَا مُحَمَّدُ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَذَلِكَ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ

BULAC

لهم أنفسهم من العمل لمعادهم الموالموجب لهم إن سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
محمد وما أنزل إليه ما اتخذوهم أي الكفار أولياء ولكن كثيرا
منهم فاسقون خارجون عن الإيمان لتجدن يا محمد أشد
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا من أهل
مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم في اتباع
الهوى ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا
نصارى ذلك أي قرب مودتهم للمؤمنين بأن بسبب منهم قسيسين
علماء ورهبانا عبادا وأنهم لا يستكبرون عن اتباع
الحق كما يستكبر اليهود وأهل مكة نزلت في وفد النجا
شي القادمين من الحبشة قرأ صلى الله عليه وسلم سورة يس
فبكوا وأسلموا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى
قال تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول من القرآن ترى
أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا
آمنا صدقنا نبيك وكتابك فاكتبنا مع الشاهدين
المقرين بتصديقهما قالوا في جواب من غيرهم بالإسلام
من اليهود ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن
أي مانع لنا من الإيمان مع وجود مقتضيه ونطمع عطف
على نؤمن أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين
الجنة قال تعالى فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين
بالإيمان والذين كفروا كذبوا بآياتنا أولئك أصحاب
الجحيم

الجحيم ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا
النساء والطيب ولا كلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا تتجاوزوا
امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي انتم به
مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو ما يسبق اليه
اللسان من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم بالتخفيف والتشديد وفي قراءة
عاقدتم الايمان عليهم بان حلفتم عن قصد فكفارته اليمين
اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من او
سط ما تطعمون منه اهليكم اي اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه
او كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفي
دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعي او تحرير
عتق رقبة اي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار حملا للمطلق
على المقيد فمن لم يجد واحدا مما ذكر فصيام ثلاثة ايام ك
كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي ذلك
المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم
ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح الناس كما في سورة
البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
تشكرون على ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر المسكر
الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام
قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه
فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه

BULAC

لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و
والبغضاء في الخمر والميسر إذا أتيتموهما لما يحصل فيهما من
من الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلاة
خصها بالذكر تعظيم الشأن فهل أنتم منتهون عن إتيا
نهما أي انتهوا وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا المعاصي
فإن توليتم عن الطاعة فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين
الإبلاغ البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصا
لحات جناح فيما طعموا أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم
إذا ما اتقوا المحرمات وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا و
آمنوا ثبتوا على التقوى والإيمان ثم اتقوا وأحسنوا وأحسنوا
العمل والله يحب المحسنين يعني أنه يثيبهم يا أيها الذين آمنو
ا ليبلونكم ليختبرنكم الله بشيء يرسله لكم من الصيد تناله
أي الصغار منه أيديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحد
يبيتو هو محرمون فكانت الوحوش والطير تغشاهم في رحالهم ليعلم الله
علم ظهور من يخافه بالغيب حال أي غائبا لم يره فيجتنب الصيد
فمن اعتدى بعد ذلك النهي عنه فاصطاده فله عذاب
أليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم
حرم محرمون بحج أو عمرة ومن قتله منكم متكلم متعمدا
فجزاء بالتنوين ورفع ما بعده أي فعليه جزاء هو مثل ما قتل
من النعم أي شبهه في الخلة وفي قراءة بإضافة جزاء يحكم به
أي بالمثل

اي بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ لهما فطنة يميزان به اشبه
به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعامة ببدنة وابن عباس وابو
عبيدة في بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي بشاة
وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لانه يشبهها في العب
هَدْيًا حال من جزاء بَالِغَ الْكَعْبَةِ اي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق
به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله
وان اضيف لان اضافته لفظية لا تفيد تفيد تعريفا فان لم يكن
للصيد مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته اَوْ عليه كَفَّارَةٌ
غير الجزاء وان وجده هي طَعَامُ مَسَاكِينَ من غالب قوت البلد ما
يساوي قيمة الجزاء لكل مد وفي قراءة باضافة كفارة لما بعده
وهي البيان اَوْ عَدْلٌ اي مثل ذَلِكَ الطعام صِيَامًا يصومه عن كل
مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه لِيَذُوقَ وَبَالَ ثقل جزاء اَمْرِهِ
الذي فعله عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه ذُو انْتِقَامٍ
ممن عصاه والحق بقتله متعمدا في ما ذكر الخطأ اُحِلَّ لَكُمْ ايها
الناس حلالا كنتم او محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ ان تاكلوه وهو ما لا يعيش
الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان
وَطَعَامُهُ ما يقذفه ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَّكُمْ تاكلونه
وَلِلسَّيَّارَةِ المسافرين منكم يتزودونه وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ
الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكل ان تصيدوه

وَمَن عَادَ اليه فَيَنتَقِمُ اللَّهُ منه وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتقام

BULAC

ما دمتم حرما فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة

واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام ربع

المحرم قياما للناس يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنيا

هم بامن داخله وعدم التعرض له وجبى ثمرات كل شيء اليه

وفي قراءة قيما بلا الف مصدر قام غير معل والشهر الحرام

بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

قياما لهم بامنهم القتال فيها والهدي والقلائد قياما لهم

بامن صاحبهما من التعرض له ذلك

الجعل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما

في الارض وان الله بكل شيء عليم فان جعله ذلك لجلب المصالح

ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما هو في الو

جود وما هو كائن اعلموا ان الله شديد العقاب لاعدائه

وان الله غفور لاوليائه رحيم بهم ما على الرسول الا البلاغ

الا بلاغ لكم والله يعلم ما تبدون

تظهرون

تفسير سورة المائدة

المائدة والمائدة الطعام وقد تكون ثمة خوان فليس بمائدة

يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي

ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا

وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد

الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم

والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حرمت عليكم الميتة

والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة

والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب

وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم

فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم

فإن الله غفور رحيم يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات

وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما

أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب

قال البيعة التي يمنع بها اللصوص والبيعة التي يعلمها أحدهم الناس والبيعة

يبيعون بها المتاع لا يعمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر

في أول نتاج الإبل بالأنثى ثم تثنى بعد بالأنثى

وكانوا يسيبون لطواغيتهم ووصلا أحدها بالآخر ليس

بينهما ذكر والحامي فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى

ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء و

سموه الحامي وكثيرهم الذين كفروا يفترون على الله الكذب بأنه

لا يعقلون ذلك لأنهم قلدوا فيه آباءهم ولم يردوا في العلم

تفسير الآية ما أنزل الله وإلى الرسول إلى حكمه من تحليل أحد

متعنا قل أو حسبنا كافيا ما وجدنا عليه آباءنا أي نأمرهم

والشريعة قل أتعلمون حسبهم ذلك ولو كان آباؤهم لا يعلمون

شيئا ولا يهتدون إلى العلم والاستقامة يا أيها

الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين

البسيط

التعميم عليهما من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة وبينة آخرين
من غيرهم أو آخران من غير أهل الملة إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم
مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله على هذه
الآية إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة
الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله
لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك
أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد
أيمانهم واتقوا الله واسمعوا الله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب
هذا الآية ذكر الله تعالى في هذه الآية حكم الوصية في السفر
وهو أن يشهد على الوصية عدلان من المسلمين فإن لم يجدهما
فآخران من غير المسلمين فإن ارتاب الورثة فيهما بعد ما حلفا
على ما شهدا به أنهما خانا أو كذبا حلف الشاهدان بعد صلاة
العصر بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن
الظالمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما بأن ظهر أنهما كذبا
في شهادتهما أو خانا حلف رجلان من الورثة الذين استحق عليهم
الأوليان بالميت لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا
لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أي ذلك
التحليف أقرب إلى أن يأتي الشاهد بالشهادة على وجهها خوفا
من الفضيحة أو يخافوا أن ترد أيمان على الورثة بعد أيمانهم
فيحلفون كاذبين واتقوا الله واسمعوا أمر الله لا يهدي القوم
الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا
إنك أنت علام الغيوب هذه الآية تشير إلى أهوال يوم القيامة
وفيها تنبيه على أن علم الخلق لا يحيط بما أجيبوا به

فلما مات احد الجام ودفعا الى اهله ما بقي ذلك الحكم المذكور
من رد اليمين على الورثة ادنى اقرب الى ان يؤتوا اي الشهود او الا
وصياء بالشهادة على وجهها الذي تحملوها عليه من غير تحر
يف ولا خيانة او اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمان بعد ايما
نهم على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم
فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة والكذ
ب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول والله لا يهدي القوم الفاسقين
الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يوم يجمع الله الرسل
هو يوم القيامة فيقول لهم توبيخا لهم ماذا اي الذي اجبتم
به حين دعوتم الى التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك انك
انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ذهب منهم علمه لشدة هول
القيامة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر
اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والد
تك بشكرها اذ ايدتك قويتك بروح القدس جبر
يل عليه السلام تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك
في المهد اي طفلا وكهلا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع
قبل الكهولة كما سبق في ال عمران واذ علمتك الكتاب وا
لحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة كصورة
الطير والكاف اسم بمعنى مثل مفعول باذني فتنفخ ف
فيها فتكون طائرا باذني بارادتي وتبرئ الاكمه والابرص
باذني واذ تخرج الموتى من قبورهم احياء باذني واذ كف
كففت بني اسرائيل عنك حين هموا بقتلك اذ جئتهم با
لبينات المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان ما هذا الذي جئت
به الا سحر مبين وفي اي ساحر اي عيسى عليه السلام واذا و

نصف

حيث الى

حيث الى الحواريين امرتهم على لسانه ان ءابا ءامنوا بي وبرسولي
عيسى قالوا ءامنا بهما واشهد باننا مسلمون اذكر اذ قال الحوار
يون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ءيفعل ربك وفي قراءة بالفوقا
نية ونصب ما بعده ءتقدر ان نسأله ان ينزل علينا مائدة من السماء
قال لهم عيسى اتقوا الله في اقتراح الايات ان كنتم مومنين قالوا نر
تك سوالها من اجل ان ناكل منها وتطمئن تسكن قلوبنا بزيا
دة القرن ونعلم نزدا علما ان مخففة ءانك قد صدقتنا في ادعاء
النبوة ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا ءيوم نزولها عيدا
نعظمه ونشرفه لاولنا بدل من لنا بامن لنا باعادة الجار وءاخرنا
ممن يات بعدنا وءاية منك على قدرتك ونبوتي وارزقنا اياها وانت
خير الرازقين قال الله مستجيبا له اني منزلها بالتخفيف والتشديد
عليكم فمن يكفر بعد نزولها منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فنزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة
وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفي الحديث
انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يدخروا لغد فخانوا وادد
خروا ورفعوا فمسخوا قردة وخنازير واذكر اذ قال ءيقول
الله لعيسى في يوم القيامة توبيخا لقومه يا عيسى ابن
ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله قال عيسى عليه السلام وقد ورد سبحانك نتنز
يها لك عما لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي
لي ان اقول ما ليس لي بحق خبر ليس ولي للتبيين ان كنت

BULAC

قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي
ما تخفيه من معلوماتك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امر
تني به وهو ان اعبدوا الله ربي ربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا
منعهم مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني قبضتني بالرفع
الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لاعمالهم وانت على
شيء من قولي لهم وقولهم بعدي وغير ذلك شهيد مطلع عالم به
ان تعذبهم اي من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالك
لكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم
اي لمن امن منهم فانك انت العزيز الغالب على امره الحكيم في
في صنعه قال الله هذا اي يوم القيمة يوم ينفع الصادقين في الدنيا
كعيسى صدقهم لانه يوم الجزاء لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه
بثوابه ذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صد
قهم فيه كالكفار لما يومنون عند روية العذاب لله ملك
السماوات والارض خزاين المطر والنبات والرزق وغيرها
وما فيهن اتى بما تغليبا لغير العاقل وهو على كل شيء قدير
ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل ذاته
فليس عليس عليها بقادر سورة الانعام مكية
الا وما

الا وما قدروا الله الايات الثلاث والا قل تعالوا الايات الثلاث مائة
وخمس او ست وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذ
الك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث
قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السماوات والارض
خصهما بالذكر لانهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات الناظرين
وجعل الظلمات خلق والنور اي كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة
اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام
هذا الدليل بربهم يعدلون يسوون غيره في العبادة هو الذ
خلقكم من طين بخلق ابيكم اي دم منه ثم قضى اجلا لكم تمون
تون عند انتهائه واجل مسمى مضروب عنده لبعثكم ثم
انتم ايها الكفار تمترون تشكون في البعث بعد علمكم انه
ابتدا خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وهو
الله مستحق للعبادة في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
ما تسرون به وتجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من
خير وشر وما تاتيهم اي اهل مكة من زائدة اية من ايات
ربهم من القران الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء اي عواقب ما كانوا به
يستهزءون الم يروا في اسفارهم الى الشام وغيرها كم

BULAC

خبره بعض كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
ضية مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض ما لم نمكن لكم فيه التجأت عن العصية واوسلنا
السماء المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا انهار تجري
من تحتهم تحت مساكنهم او اهلكنهم بذنوبهم بتكذ
يبهم الانبياء وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزل
نا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس وكما اقترحوه
فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا
سحر مبين تعنتا وعنادا وقالوا لولا هلا انزل عليه على
محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا لهم
يؤمنوا لقضي الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يمهلون
لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند
مقترحهم اذ لم يؤمنوا ولو جعلناه اي المنزل اليهم ملكا
لجعلناه اي الملك رجلا على صورته ليتمكنوا من رؤيته
اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه
رجلا لبشنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا
ما هذا الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك تسلية
للنبي صلى الله عليه وسلم والذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهزءون وهو العذاب فحاق اي نزل بمن استهزأ به
قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
الرسول

الرسول من اهلاكهم بالعذاب لتعتبروا قل لمن ما في السماوات
والارض قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره كتب قضى
على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائهم الى
الايمان ليجمعنكم الى يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم
لا ريب شك فيه الذين خسروا انفسهم بتعريضها الى العذاب
اخبره فهم لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار
اي كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال
العليم بما يفعل قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده فا
فاطر السموات والارض اي مبدعهما وهو يطعم يرزق
ولا يطعم يرزق قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لله من
هذه الامة وقيل لي لا تكونن من المشركين به قل اني اخاف
ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة
من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعل اي الله والعائد محذوف
عنه يومئذ فقد رحمه تعالى ان اراد له الخير وذلك الفوز المبين
النجاة الظاهرة وان يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر
فلا كاشف اي رافع له الا هو وان يمسسك بخير كصحة
وعلى فهو على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على
رده عنك غيره وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء
مستعليا فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير بواطنهم
كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبي ايتنا بمن يشهد لك بالنبوة

BULAC

فإن أهل الكتاب أنكروك قل لهم أي شيء أكبر شهادة تمييز محول
عن المبتدأ قل الله إن لم يقولوه لا جواب غيره هو شهيد بيني و
وبينكم على صدقي وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم يا أهل مكة
به ومن بلغ عطف على ضمير أنذركم أي بلغه القرآن من الإنس والجن
أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى استفهام للإنكار
قل لهم لا أشهد بذلك قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما
تشركون معه من الأصنام الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
أي محمدا صلى الله عليه وسلم بنعته في كتابهم كما يعرفون أبناء
هم الذين خسروا أنفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن لا أحد
أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك إليه أو كذب
بآياته أي القرآن إنه الشأن لا يفلح الظالمون بذلك واذكر
يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا توبيخا أين
شركاؤكم الذين كنتم تزعمون أنهم شركاء لله ثم لم تكن
بالتاء والياء فتنتهم بالنصب والرفع أي معذرتهم إلا أن قالوا
أي قولهم والله ربنا بالجر نعت والنصب نداء ما كنا مشركين
قال تعالى انظر يا محمد كيف كذبوا على أنفسهم بنفي الشرك
عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من الشركاء
ومنهم من يستمع إليك إذا قرأت وجعلنا على قلوبهم أكنة
أغطية أن لا يفقهوه يفهموا القرآن وفي آذانهم وقرا صمما
فلا يسمعونه قبول وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاء
وك يجادلونك يقول الذين كفروا إن ما هذا القرآن إلا أساطير
كاذيب

كاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم وهم
ينهون الناس عنه عن اتباع النبي عليه السلام وينئون يتباعدون
عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في ابي طالب كان ينهى اذاه ولا يؤمن
به وان ما يهلكون بالنأي عنه الا انفسهم لان ضرره عليهم وما
يشعرون بذلك ولو ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ وقفوا
عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين برفع الفعلين استئنافا ونصبهما
في جواب التمني ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو لرأيت امرا
امرا عظيما قال بل للاضراب عن ارادة الايمان المفهوم من التمني
بدا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل يكتمون بقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ولو ردوا
الى الدنيا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك وانهم لكاذبون
في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكروا البعث ان ما هي الحياة الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا عرضوا على ربهم
لرأيت امرا عظيما قال لهم لسان الملائكة توبيخا اليس هذا
البعث والحسب بالحق قالوا بلى وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون به في الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
بالبعث حتى غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة القيامة
بغتة فجاءة قالوا يا حسرتنا هي شدة التألم ونداؤها
مجاز اي هذا وانك فاحضري على ما فرطنا قصرنا فيها عند البعث
في اقبح شيء صورة واتنه ربخا فتركبهم الا ساء بئس ما يزرون
يحملونه حملهم هذا وما الحياة الدنيا اي الاشتغال فيها الا لعب

وهم يجعلون اوزارهم على ظهورهم

الا لعب ولهو واما الطاعات وما يعين عليها فمن امور الاخرة وللدار
الاخرة وفي قراءة وادار الاخرة اي الجنة خير للذين يتقون الشرك
افلا تعقلون بالياء والتاء ذلك فتؤمنون قد للتحقيق نعلم انه
الشان ليحزنك الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبو
نك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة بالتخفيف لا ينسبونك
الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المضمر بايات الله
القرءان يجحدون يكذبون ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسا
تسلية للنبي فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك ولا مبدل
لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين ما يسكن به
قلبك ان كان كبر عظم مواعيده عليك اعراضهم عن الاسلام
بحرصك عليهم فان استطعت ان تبتغي نفقا سربا في الارض
او سلما مصعدا في السماء فتاتيهم باية مما اقترحوه فا
فعل المعنى انك لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله
هدايتهم لجمعهم على الهدى ولكن لم يشا ذلك فلم يؤمنوا
فلا تكونن من الجاهلين بذلك انما يستجيب دعاءك الى الا
يمان الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والموتى الكفار
شبههم بهم في عدم السماع يبعثهم الله في الاخرة ثم اليه
يرجعون يردون فيجازيهم باعمالهم وقالوا اي كفار مكة لولا
هلا نزل عليه اية من ربه كالناقة والعصا والمائدة قل
لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف اية مما
اقترحوا

اقترحوا ~~قادر على ان ينزل بالتشديد والتخفيف~~ ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من زائدة
دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه الا امم
امثالكم في تقدير خلقها ورزقها واحوالها ما فرطنا تركنا
في الكتاب اللوح المحفوظ من زائدة شيء فلم نكتبه ثم الى ربهم
يحشرون فيقضي بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم
كانوا ترابا والذين كذبوا بآياتنا القرآن صم عن سماعها
بسماع قبول وبكم عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من يشأ الله
اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته يجعله على صراط طريق
مستقيم دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارأيتكم اخبروني ان اتاكم
عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة القيامة المشتملة عليه على العذاب
اغير الله تدعون لا ان كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها
بل اياه لا غيره تدعون في الشدائد فيكشف ما تدعون اليه ان
ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركون
ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه ولقد ارسلنا الى امم من
زائدة قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالباساء شدة الفقر
والضراء المرض لعلهم يتضرعون يذللون فيؤمنون فلولا هلا اذ جاءهم
باسنا عذابنا تضرعوا لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له ولكن
قست قلوبهم فلم تلن للايمان وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
من المعاصي فاصروا عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا
وخوفوا به من الباساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف وال

BULA

والتشديد عليهم أبواب كل شيء من النعم استدراجا لهم حتى إذا فرحوا
بما أوتوا فرح بطر أخذناهم بالعذاب بغتة فجأة فإذا هم مبلسون
آيسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا أي آخرهم بأن استو
صلوا والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل
لأهل مكة أرأيتم أخبروني إن أخذ الله سمعكم أصمكم وأبصاركم
أعمالكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيئا من إله غير الله
يأتيكم به بما أخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين
الآيات الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون
عنها فلا يؤمنون قل لهم أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة
ليلا ونهارا هل يهلك إلا القوم الظالمون أي الكافرون أي ما يهلك
إلا هم وما نرسل المرسلين إلا مبشرين من آمن بالجنة ومنذرين
من كفر بالنار فمن آمن بهم وأصلح عمله فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا يمسهم
العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن الطاعة قل لهم لا أقول
لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ولا أني أعلم الغيب ما غاب
عني ولم يوح إلي ولا أقول لكم إني ملك من الملائكة إن ما أتبع إلا ما يوحى
إلي قل هل يستوي الأعمى الكافر والبصير المؤمن لا أفلا تتفكرون
في ذلك فتؤمنون وأنذر خوف به بالقرآن الذين يخافون أن يحشروا
إلى ربهم ليس لهم من دونه أي غيره ولي ينصرهم ولا شفيع
يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير يحشروا وهي محل الخوف والمراد
بهم المؤمنون العاصون لعلهم يتقون الله بإقلاعهم عما هم
فيه و

فيه وعمل الطاعات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم ال
الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه و
واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم وما عليك من حسابهم من زائدة
شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
جواب النفي فتكون من الظالمين الظالمين فعلت ذلك وكذلك فتنا
ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير بان قدمناه
بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفاء والاغنياء منكرين اهؤلاء
الفقراء من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه
هدى ما سبقونا اليه قال الله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين
له فيهديهم بلى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل
لهم سلام عليكم كتب قضى ربكم على نفسه الرحمة انه
اي الشان وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة
منه حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد علمه عنه واصلح
عمله فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة بالفتح اي فالمغفرة
له وكذلك كما بينا ما ذكر نفصل نبين الآيات القرآن
ليظهر الحق فيعمل به ولتستبين اي تظهر سبيل طريق المجرمين
فتجتنب وفي قراءة بالتحتانية وفي اخرى بالفوقانية ونصب
سبيل خطاب للنبي قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون
من دون الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها قد ضللت اذا ان
ان اتبعتها وما انا من المهتدين قل اني على بينة بيان من ربي

BULAC

ناقبة

وقد كذبتم به بربي حيث أشركتم ما عندي ما تستعجلون به
من العذاب إن ما الحكم في ذلك وغيره إلا لله يقض الحق القضاء وهو
خير الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقص أي يقول قل لهم لو أن عندي ما
تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم بأن أعجله لكم وأستر
يم ولكنه عند الله والله أعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده
تعالى مفاتح الغيب خزائنه أو الطرق الموصلة إلى علمه لا يعلمها إلا
هو وهي الخمسة التي في قوله تعالى إن الله عنده علم الساعة الآية كما ر
واه البخاري ويعلم ما يحدث في البر الغفار والبحر القرى التي في الأنهار
وما تسقط من زائدة ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض
ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة إلا في كتاب مبين هو اللوح
المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وهو الذي يتو
يتوفاكم بالليل عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه أي النهار برد أرواحكم ليقضى أجل مسمى هو أجل
الحياة ثم إليه مرجعكم بالبعث ثم ينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة ملائكة تحصي أعمالكم حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته
وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الأرواح وهم لا
لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون ثم ردوا أي الخلق إلى الله مولاهم
مالكهم الحق الثابت العدل ليجازيهم ألا له الحكم القضاء
النافذ فيهم وهو أسرع الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر
نصف النهار من أيام الدنيا للحديث بذلك قل يا محمد لأهل مكة

من

من ينجيكم من ظلمات البر والبحر هو الهما في اسفاركم حين تدعونه
تضرعا علانية وخفية سرا تقولون لئن لام قسم انجيتنا وقراءة
انجانا الله من هذه الظلمات والشدائد لنكونن من الشاكرين
المومنين قل لهم الله ينجيكم بالتخفيف والتشديد منها ومن
ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون به قل هو القادر على
ان يبعث عذابا من فوقكم من السماء كالحجارة والصيحة امن
او من تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا
مختلفة الاهواء ويذيق بعضكم باس بعض بالقتل قال صلى الله وسلم
لما انزلت هذا هون وايسر ولما نزل ما قبله اعوذ بوجهك رواه
البخاري وروى مسلم حديث سالت ربي ان لا يجعل باس امتي بينهم فمنعنيها وفي حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم ياتي ويلها بعد
انظر كيف نصرف نبين لهم الايات الدلالات على قدرتنا لعلهم
يفقهون يعلمون انما هم عليه باطل وكذب به بالقرآن قومك
وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا
منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لكل نبا خبر مستقر
وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديهم
لهم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا القرآن بالاستهزاء
فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد الشيطان فقدت
معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكرة مع القوم الظالمين

عليكم

BULAC

فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان قومنا كلما خاضوا لم
نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل وما على الذين يتقون الله من
من حسابهم اي الخائضين من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم
ذكرى تذكير لهم ووعظ لعلهم يتقون الخوض وذرا ترك
الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا باستهزائهم به
وغرتهم الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال
وذكر عظ به اي القرآن الناس ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك
بما كسبت عملت ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع
يمنع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تفد كل فداء لا يؤخذ منها
ما تفدي به اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم
ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون بكفر
هم قل اندعوا انعد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا
بتركها وهو الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ
هدانا الله الى الاسلام كالذي استهوته اضلته الشياطين في الارض
حيران متحيرا لا يدري اين يذهب حال من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه
الى الهدى اي يهدونه الطريق يقولون له ائتنا فلا يجيبهم فيهلك
والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قل ان هدى الله
الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اي بان
نسلم لرب العالمين وان بان اقيموا الصلاة واتقوه تعالى وهو الذي
اليه تحشرون تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذي خلق السماوات
والارض

والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشيء كن فيكون هو يوم القيمة
يقول للخلق قوموا فيقومون قوله الحق الصدق والواقع لا محالة وله الملك
يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه
لغيره لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شو
هد وهو الحكيم في خلقه الخبير بباطن الاشياء كظهرها واذكر
اذ قال ابراهيم لابيه آزر هو لقبه واسمه تارح اتتخذ اصناما
الهة تعبدها استفهام توبيخ اني اراك وقومك باتخاذها
في ضلال مبين عن الحق وكذلك كما اريناه اضلال ابيه وقومه نري
ابراهيم ملكوت ملك السماوات والارض ليستدل به على وحدانيتنا
وليكون من الموقنين بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض
وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة
قال لقومه وكانوا نجامين هذا ربي في زعمكم فلما افل غاب قال
لا احب الافلين ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز التغير عليه
والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فلما رأى
القمر بازغا طالعا قال لهم هذا ربي فلما افل غاب قال لئن لم
يهدني ربي يثبتني على الهدى لا يكونن من القوم الضالين
تعرض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير خبره ربي هذا اكبر
من الكوكب والقمر فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا
قال يقوم اني بريء مما تشركون بالله من الاصنام والاجرام

BULAC

المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال اني وجهت و
وجهي قصدت بعبادتي للذي فطر خلق السماوات والارض اي الله
حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به وحاجه
قومه جادلوه في دينه وهودوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها
قال اتحاجوني بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهي
نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء لا تجادلوني في وحدانية
الله وقد هداني تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام
ان تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء الا لكن ان يشاء ربي
شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء علما اي و
وسع علمه كل شيء افلا تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف اخاف
ما اشركتم بالله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله
انكم اشركتم بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته
عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهذا القادر على كل شيء فاي الفر
يقين احق بالامن نحن ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اي وهو
نحن فاتبعوه قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم
بظلم اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين اولئك
لهم الامن من العذاب وهم مهتدون وتلك مبتدأ ويدل منه
حجتنا التي احتج بها ابراهيم على وحدانية الله من افول
الكوكب وما بعده والخبر اتيناها ابراهيم ارشدناه لها
حجة

حجة على قومه نرفع درجات من نشاء بالاضافة والتنوين في العلم
والحكمة ان ربك حكيم عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب
ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابراهيم
ومن ذريته نوح داوود وسليمن ابنه وايوب ويوسف ابن
ابن يعقوب وموسى وهارون وكذلك كما جزيناهم نجزي
المحسنين وزكريا ويحيى ابنه وعيسى بن مريم يفيد ان الذرية
تتناول اولاد البنت والياس ابن اخي هرون اخي موسى كل منهم
من الصالحين واسمعيل بن ابراهيم واليسع اللام زائدة ويونس
ولوطا ابن هاران اخي ابراهيم وكلا منهم فضلنا على العالمين
بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا و
ونوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده
كافر واجتبيناهم اخترناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
ذلك الدين الذي هدوا اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده
ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين
اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يكفر
بها بهذه الثلاثة هؤلاء من مكة فقد وكلنا بها اوصدنا
لها قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار اولئك
الذين هدى هم الله فبهداهم طريقهم من التوحيد والصبر
اقتده بهاء السكت وقفا ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا قل لاهل
مكة لا اسئلكم عليه القرءان اجرا تعطونيه ان هو ما القرءان
الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا اليهود الله

اثمن

BULAC

حق قدره اي ما عظموه حق عظمته او عرفوه حق معرفته اذ
اذ قالوا للنبي وقد صموه في القرآن ما انزل الله على بشر من شيء قل
لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس
تجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلاثة قراطيس اي تكتبونه
في دفاتر تبدونها في دفاتر مقطعة وتخفون كثيرا مما فيها
كنعت صلى الله عليه وسلم وعلمتم ايها اليهود في القرآن ما لم
تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة بيان ما التبس عليكم
واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم ذرهم
في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرآن كتاب انزلناه
مبارك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء
والياء عطف على معنى ما قبله وانزلناه البركة كة والتصديق
ولتنذر به ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين
يؤمنون بالآخرة منون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا
من عقابها ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بدعاء
النبوة ولم ينبأ او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء في مسيلمة
وممن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزءون قالوا
لو سألنا مثل هذا اولو ترى يا محمد اذ الظالمون المذكورون
في غمرات سكرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا
انفسكم الينا لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون
الهون

الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة ولا يخاف
كذبا وكنتم عن آياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها ود
جواب لو رأيت امرا فظيعا ويقال لهم اذا بعثوا لقد جئتمونا فرادى
منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة
عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اي اعطيناكم من الاموال وراء
ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى
معكم شفعاءكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق
عبادتكم شركاء لله لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمع
جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرفا اي وصلكم بينكم وضل غاب
عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعتها ان الله فالق شاق
الحب عن النبات والنوى عن النخل يخرج الحي من الميت كالانسان
والطائر من النطفة والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من
الحي ذلكم الفالق والمخرج الله فانى تؤفكون فكيف تصرفون
عن الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح مصدر بمعنى الصبح
اي شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من النهار عن ظلمة الليل وجا
عل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من التعب والشمس والقمر
بالنصب عطفا على محل الليل حسبانا حسابا للاوقات او الباء
محذوفة وهو جار مقدر اي يجريان بحساب كما في آية الرحمن
ذلك المذكور تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر

BULAC

في الاسفار قد فصلنا بينا الآيات الدلالات على قدرتنا لقوم يعلمون
يتدبرون وهو الذي انشأكم خلقكم من نفس واحدة وهي
آدم فمستقر منكم في الرحم ومستودع منكم في الصلب وفي
قراءة بفتح القاف اي مكان قرار لكم قد فصلنا الآيات لقوم
يفقهون ما يقال لهم وهو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا
فيه التفات عن الغيبة به بالماء نبات كل شيء ينبت فأخر
جنا منه اي النبات شيئا خضرا بمعنى اخضر نخرج منه من
الخضر حبا متراكبا يركب بعضه بعضا كنابل الحنطة
ونحوها ومن النخل خبر ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج منها
والمبتدا قنوان عراجين دانية قريب بعضها من بعض واخر
جنا به جنات بساتين من اعناب والزيتون والرمان مشتبها
ورقهما حال وغير متشابه ثمرهما انظروا يا مخاطبين نظر
اعتبار الى ثمره بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة
كشجرة وشجر وخشبة وخشب اذا اثمر اول ما يبدو كيف
وهو والى ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في ذلكم لآيات
دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لقوم يؤمنون
خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين
وجعلوا لله مفعول ثان شركاء مفعول اول ويبدل منه الجن
حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان وقد خلقهم فكيف

يكونون

يكونون شركاء وخرقوا بالتخفيف والتشديد اختلقوا له بنين و
وبنات بغير علم حيث قالوا عزير ابن الله والملائكة سبحانه تنزيه
له وتعالى عما يصفون بان له ولدا هو بديع السماوات والارض
مبدعهما من غير مثال سبق انى كيف يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة زوجة وخلق كل من شانه ان يخلق شيء وهو بكل شيء عليم
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وحدوه
وهو على كل شيء وكيل حفيظ لا تدركه الابصار اي لا تراه وهذا
مخصوص لرؤية المومنين له في الاخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ نا
ضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو يدرك الابصار
اي يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه و
ويحيط بها علما وهو اللطيف باوليائه الخبير بهم قل لهم يا محمد
قد جاءكم بصائر حجج من ربكم فمن ابصرها فآمن فلنفسه
ابصر لان ثواب ابصاره له ومن عمي عنها فضل فعليها وبال الضلالة
وما انا عليكم بحفيظ كما بينا ما ذكر نصرف نبين الايات
ليعتبروا وليقولوا اي الكفار في عاقبة الامر دارست ذاكرت اهل
الكتاب وفي قراءة درست اي كتب الماضين وجئت بهذا منها و
ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك من ربك اي القرآن
لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا فتجازيهم باعمالهم
وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال

BULAC

ولا تسبوا الذين يدعون هم من دون الله اي الاصنام فيسبوا الله عدوا
اعتداء وظلما بغير علم اي جهلا منهم بالله كذلك كما زينا لهو
لاء ما هم عليهم زينا لكل امة عملهم من الخير والشر فاتوه
ثم الى ربهم مرجعهم في الاخرة فينبئهم بما كانوا يعملون فيجاز
يهم به واقسموا اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم غاية اجتها
دهم فيها لئن جاءتهم اية مما اقترحوا ليؤمنن بها قل لهم
انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وما
وما يشعركم يدريكم بايمانهم اذا جاءت اي انتم لا تدرون
ذلك انها اذا جاءت لا يؤمنون لما سبق في علمي وفي قراءة بالتاء
خطابا للكفر وفي اخرى بفتح ان بمعنى لعل او معمولة لما قبلها ونقلب
افئدتهم نحول قلوبهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم عنه
فلا يبصرونه فلا يؤمنون كما لم يؤمنوا به اي بما انزل من الايات اول
مرة ونذرهم نتركهم في طغيانهم ضلالتهم يعمهون يترددون
متحيرين ولو اننا انزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى
اقترحوا وحشرنا اي جمعنا عليهم كل شيء قبلا بضمتين
جمع قبيل اي فوجا فوجا بكسر القاف وفتح الباء اي معاينة فيشهد
وا بصدقك ما كانوا ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله
ايمانهم فيؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه
شياطين مردة الانس والجن يوحي يوسوس بعضهم الى بعض زخرف
القول مموهه من الباطل غرورا اي لغيرهم ولو شاء ربك ما
فعلوه

فعلوه اي لا يحاء المذكور فذرهم دع الكفار وما يفترون من الكفر
وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغى عطف على غرور
اي تميل اليه اي الزخرف افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
وليرضوه وليقترفوا يكتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعا
قبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبي ان يجعل بينه وبينهم حكما قل
افغير الله ابتغي اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل
اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين آتيناهم
الكتاب التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل با
بالتخفيف والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين
الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار وانه حق وتمت كلمات
ربك بالاحكام و[illegible] المواعيد صدقا وعدلا تمييز لا مبدل
لكلماته بنقص او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان
تطع اكثر من في الارض الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما
يتبعون الا الظن في مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله
احق ان تاكلوه مما قتلتم وان هم الا يخرصون يكذبون في ذلك
ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه
ان كنتم بآياته مؤمنون وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
من الذبائح وقد فصل بالبناء للمفعول والفاعل في الفعلين لكم ما حرم
عليكم في آية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه
منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين

لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها
باهوائهم بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم
يعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى
الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه علانيته وسره والاثم
قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون في الاخرة
بما كانوا يقترفون يكسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه
عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي وانه اي الاكل
منه لفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليوحون يوسوسون الى
اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة وان اطعتموهم
فيه انكم لمشركون ونزل في ابي جهل وغيره اومن كان ميتا بالكفر
فاحييناه بالهدى جعلنا له نورا يمشي به في الناس يتبصر به الحق
من غيره وهو الايمان كمن مثله مثل زائدة اي كمن هو في الظلمات
ليس بخارج منها وهو الكافر كذلك كما زين للمؤمنين الايمان
زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما
جعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ليمكروا فيها بالصد من الايمان وما يمكرون الا بانفسهم لان وبا
باله عليهم وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم اي اهل مكة
اية على صدق النبي عليه السلام قالوا لن نؤمن به حتى نؤتى مثل
ما اوتي رسل الله من الرسالة ويوحى الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا
قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالجمع والافراد وحيث
مفعول به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها
فيه

فيه فيضمها وهو لا اليسوا هلالها سيصيب الذين اجرموا بقو
لهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون
ايمكرون اي بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله
كما ورد في حديث ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
بالتخفيف والتشديد عن قبوله حرجا شديد الضيق بكسر
الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كانما يصعد وفي قراءة
يصاعد وفيهما ادغام التاء في الاصل في اخرى بسكونها في السماء
اذا كلف الايمان لشدته عليه كذلك الجعل يجعل الله الرجس
العذاب والشيطان اي يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت
عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه
على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قد فصلنا
بينا الايات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء في اصل في الذال
اي يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون لهم دار السلام
اي السلامة وهي الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون
اذكر يوم نحشرهم بالنون والياء اي الله الخلق جميعا ويقال لهم
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائكم وقال
اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض
انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم
وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيامة وهذا تحسر
منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة النار مثواكم ماواكم خالدين

BULAC

فيها إلا ما شاء الله من الأوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم
فإنه خارجها كما قال ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم وعن ابن عباس أنه فيمن
علم الله أنهم يؤمنون فما بمعنى من إن ربك حكيم في صنعه عليم
بخلقه وكذلك كما متعنا عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض
ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضا أي على بعض بما كانوا
يكسبون من المعاصي يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل
منكم أي من مجموعكم الصادق بالإنس أو رسل الجن نذرهم الذين
يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم آياتي وينذر
ونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا أن قد بلغنا قال
تعالى وغرتهم الحياة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على أنفسهم
أنهم كانوا كافرين ذلك أي أرسل الرسل أن اللام مقدرة
وهي مخففة أي لأنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم منها و
أهلها غافلون لم يرسل إليهم رسول يبين لهم ولكل من
العاملين درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما
يعملون بالياء والتاء وربك الغني عن خلقه وعن عبادتهم ذو
الرحمة إن يشأ يذهبكم يا أهل مكة بالإهلاك ويستخلف من بعد
كم ما يشاء من الخلق كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين
أذهبهم ولكنه أبقاكم رحمة لكم إنما توعدون من الساعة
والعذاب آلات لا محالة وما أنتم بمعجزين فائتين عذابنا قل
لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على
حالتي فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عا
قبة الدار أي يسعد الظالمين الكافرين وجعلوا أي كفار مكة
لله مما

إنه لا يفلح

بعد من بيته

لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا اي يصرفونه الى
الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها
فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح وضم وهذا لشركائنا فكانوا
اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه او في نصيبها شيء
من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله اي لجهته وما كان لله فهو يصل
الى شركائهم سآء بئس ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك
كما زين لهم فاذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
بالوأد شركاؤهم من الجن برفع فاعل زين وفي قراءة بعاية لا
للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم باضافة
وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول لا يضر واضافة
القتل الى الشركاء لامرهم به ليردوهم يهلكوهم وليلبسوا
يخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشاء من خدمة الاوثان وغيرهم بزعمهم لا حجة لهم فيه
وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوامي وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم
اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه سيجزيهم
بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام
المحرمة وهي السوائب والبحائر خالصة حلال لذكورنا
ومحرم على ازواجنا اي النساء وان يكن ميتة بالرفع وان

BULAC

والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فهو فيه شركاء سيجزيهم
الله وصفهم ذلك بالك بالتحليل والتحريم اجزاه انه حكيم في
صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد
اولادهم بالواد سفها جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم
الله مما ذكر افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو
الذي انشا خلق جنات بساتين معروشات مبسوطات على الا
الارض كالبطيخ وغير معروشات بان ارتفعت على ساق كالنخل
وانشا النخل والزرع مختلفا اكله ثمره وحبه في الهيئة والطعم
والزيتون والرمان متشابها ورقهما وغير متشابه طعمها
كلوا من ثمره اذا اثمر قبل النضج واتوا حقه زكاته يوم
حصاده بالفتح والكسر من العشراء نصفه ولا تسرفوا با
باعطاء كله فلا يبقى لكم شيء انه لا يحب المسرفين المتجاوزين
ما حد لهم ومن الانعام حمولة صالحة عليها كالابل الكبار وفر
شا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفر
ش للارض لدنوها منها كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان طرائقه في التحليل والتحريم انه لكم عدو مبين
العداوة ثمانية ازواج اصناف بدل من حمولة وفرشا من الضان
زوجين اثنين ذكر كرى واثنى ومن المعز بالفتح والسكون اثنين
قل يا محمد لمن حرم ذكر الانعام تارة واناثها اخرى ونسب
ذلك الى الله الذكرين من الضان والمعز حرم الله عليكم ام الانثيين
ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ذكرا كان او انثى نبئوني
بعلم عن كيفية تحريم ذلك ان كنتم صادقين فيه المعنى
من اين جاء

المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكو
ر حرام او لانوثة فجميع الاناث حرام استعمال الرحم فالزوجان فمن
اين التخصيص والاستفهام للانكار ومن الابل اثنين ومن البقر ا
اثنين قل الذكرين حرام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانث
ثيين ام بل اكنتم شهداء حضورا اذ وصاكم الله بهذا التحريم
فاعتمدتم ذالك الابل انتم كاذبون فيه فمن اظلم
ممن افترى على الله كذبا بذالك ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي
القوم الظلمين قل لا اجد فيها اوحي الي شيئا محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون بالياء والتاء ميتة بالنصب وفي قراءة بالرفع
مع التحتانية او دما مسفوحا سائلا بخلاف غيره الكبد
والطحال ام ولحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا اهل
لغير الله به اي ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى شيء مما ذكر
فاكله غير باغ ولا عاد فان ربك غفور له ما اكل رحيم به و
ويلحق بما ذكر بالسنة كاذناب من السباع ومخلب من
الطير وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما
لم تفرق اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما الثروب وشحم الكلى الا ما حملت ظهورهما
اي علق بها منه او حملته الحوايا الامعاء جمع حاوية او حا
وية او ما اختلط بعظم منه وهو شحم الالية فاحل لهم
ذالك التحريم جزيناهم به ببغيهم بسبب ظلمهم بما

BULAC

ثم بين سورة الانعام وانذر الكفار فوعد اخبارنا ومواعيد نا جاء
كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون
وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وهم قائلون فما كان دعواهم
اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين ارسل اليهم
ولنسئلن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ولقد مكناكم
في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن
من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان
تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما
مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين ويا آدم
اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة
بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقل لكما
ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم
قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى
ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم
لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع
عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين
لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا
والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا
وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما
بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون
انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم
رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم
رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله
قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس
في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا
فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا
فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا
تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من
فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا
بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم
الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

تعقلون ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ
آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ
مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ

SULAC

انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لجودة اذهاننا فقد
جاءكم بينة يبان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اي لا احد
اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف اعرض عنها سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب اشده بما كانوا يصدفون هل
ينظرون ما ينتظر المكذبون لا ان تاتيهم بالياء والتاء الملائكة
بقبض ارواحهم او تاتي ربك اي امره بمعنى عذابه او ياتي
بعض آيات ربك اي علامته الدالة على الساعة يوم يات بعض
آيات ربك وهي طلوع الشمس ومغربها كما في حديث الصحيحين
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الجملة نفسا او
نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها
توبتها كما في الحديث قل انتظروا احد هذه الاشياء انا منتظرون
ذلك ان الذين فرقوا دينهم فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا
دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء
فلا تعرض لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الآخرة
بما كانوا يفعلون فيجازيهم به وهذا منسوخ بآية السيف
من جاء بالحسنة اي لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزاء عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اي جزاءه وهم
لا يظلمون ينقصون من جزائهم شيئا قل انني هداني ربي
الى صراط مستقيم ويدل من محله دينا قيما مستقيما
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي
ونسكي عبادتي من حج وغيره ومحياي حياتي ومماتي موتي
لله رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد امرت

وانا

وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اغير الله ابغي ربا الها اي الا طلب
غيره وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها
وتزر تحمل نفس وازرة اثمة وزر نفس اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم
خلائف الارض جمع خليف اي يخلف بعضكم بعضا فيها
ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير ذلك
ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر
المطيع منكم والعاصي ان ربك سريع العقاب لمن عصاه
وانه لغفور للمومنين رحيم بهم سورة الاعراف مكية

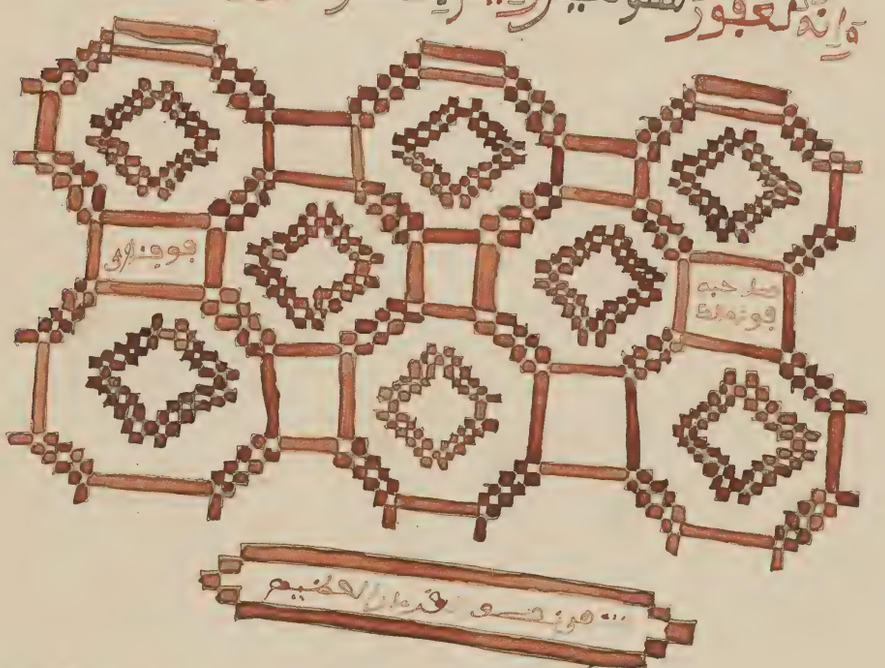

الا واسئلهم عن القرية الثمار او المخمس ايات مائتان
وخمس او ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم
بمراده بذلك هذا كتاب انزل اليك خطاب لنبي فلا يكن
في صدرك حرج ضيق منه ان يبلغه مخافتان تكذب
عن الكتاب

BULAC

لتنذر متعلق بانزل اي للانذار به وذكرى تذ
بالكتاب
كرة للمومنين به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم اي القرءان ولا تتبعوا تتخذو من دونه
اي الله اي غيره اولياء تطيعونهم في معصيته تعلى
قليلا ما تذكرون بالتاء والياء تتعظون وفيه ادغام التا
ء في الاصل في الذل وفي قراءة بسكونها وما زايدة لتاكيد
كيد القلة وكم خبرية مفعول من قرية
اي اهلكنا اهلكناها ش
اريد اهلها اهلكناها اردنا اهلاكها
وروح فتدو
فجاءها باسنا عذابنا بيتا ليلا او هم
قايلون نايمون بالظهير والقيلولة استر
احة نصف النهار وان لم

يكن

يكن معها نوم أمرة جاءها ليلا ومرة نهار فما كان دعواهم قو
لهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين فلنسألن الذين
أرسل إليهم الأمم عن إجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم ولنسألن
المرسلين فلنقصن عليهم بعلم لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وما كنا
غائبين عن إبلاغ الرسل والأمم الخالية فيما عملوا والوزن للأعمال أو
لصحائفها بميزان لسان وكفتان كما ورد في حديث كائن بيومئذ
أي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة الحق العدل صفة الوزن
فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم المفلحون الفائزون
ومن خفت موازينه بالسيئات فأولئك الذين خسروا أنفسهم
بتصييرها إلى النار بما كانوا بآياتنا يظلمون يجحدون
ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معيش بالياء أسبابا
تعيشون بها جميع جمع معيشة قليلا ما لتأكيد القلة تشكرون
على ذلك ولقد خلقناكم أي أباكم آدم ثم صورناكم أي صورناه
أو أنتم في ظهوره ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود تحية با
لانحناء فسجدوا إلا إبليس أبا الجن كان بين الملائكة لم يكن من
الساجدين قال تعالى ما منعك أن لا زائدة تسجد إذ حين أمرتك
قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها

BULAC

من الجنة وقيل من السماوات فما يكون ينبغي لك ان تتكبر فيها
فاخرج منها انك من الصاغرين اي الذليلين قال انظرني اخرني
الى يوم يبعثون اي الناس قال الله انك من المنظرين وفي اية اخرى الى يوم
الوقت انى لكما لمن الناصحين في ذلك فدلاهما حطهما عن منزلتهما
بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها بدت لهما سوءاتهما اي ظهر
منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه
يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستترا
به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين بين العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا انفسنا
بمعصيتنا وان تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي
ادم وحواء بما شملتما عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية
لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر اي مكان
استقرار ومتاع تمتع الى حين تقضى فيه اي حالكم قال افيها
في الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث للبناء
الفاعل والمفعول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا خلقناه
لكم يوارى يستر سوءاتكم وريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس
التقوى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع
مبتدا خبر جملة ذلك خير ذلك من ايات الله دلائل قدرته لعلهم
يذكرون فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب يا بني ادم لا يفتننكم

الوقت

الوقت المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتني اي باغوائك
لي والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اي لبني ءادم صراطك المستقيم
اي على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم اي من كل جهة فاصنفهم عن سلوكه
قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول بين العبد و
بين رحمة الله تعالى فلا تجد اكثرهم شاكرين مومنين قال اخرج منها الجنة
مذءوما معيبا او ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك
منهم من الناس واللام للابتداء وموطئة للقسم وهو لاملئن جهنم
منكم اجمعين اي مك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على
على الغائب وفي الجملة معنى جزاء من الشرطية اي من تبعك اعذبه
وقال يءادم اسكن انت تاكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه وزو
جك حواء بالمد الجنة افكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه ا
الشجرة بالاكل منها وهي الحنطة فتكونا من الظالمين فوسوس من بعض الخارجين
لهما الشيطان ابليس ليبدي ليظهر لهما ما ووري فوعل من المواراة
عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ك
راهية ان تكونا ملكين وقرئ بكسر اللام ام تكونا من ال
خالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما بالله

BULAC

تكاركني

إني لكما لمن الناصحين ذلك فدلاهما حطهما عن منزلتهما بغرور
منه فلما ذاقا الشجرة أكلا منها بدت لهما سوءاتهما أظهر
لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره وسمي كل منهما سوءة لأن انكشافه
يسوء صاحبه وطفقا يخصفان أخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة
ليستترا به وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة
وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين بين العداوة استفهام تقرير
قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بمعصيتنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين قال الله اهبطوا آدم وحواء بما شملتما من ذريتكما
بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم
في الأرض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتع إلى حين تنقضي فيه
آجالكم قال فيها في الأرض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون
بالبعث للبناء للفاعل والمفعول يا بني آدم قد أنزلنا عليكم
لباسا خلقناه لكم يواري يستر سوءاتكم وريشا هو ما يتجمل
به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب
عطفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك
من آيات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون فيه التفات
عن الخطاب يا بني آدم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان لا تتبعوه
كما أخرج أبويكم بفتنته من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما
ليريهما سوءاتهما إنه الشيطان يراكم هو وقبيله وجنوده من حيث

لا ترونهم

لا ترونهم للطافة اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين
اولياء اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة كا
لشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب عصينا
الله فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها اباءنا فاقتدينا بهم
والله امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله
ما لا تعلمون انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط بالعدل
واقيموا معطوف على معنى بالقسط اي قال اقسطوا واقيموا وقبله
فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله عند كل مسجد اي خلصوا له سجود
كم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك كما بداكم خلقكم
ولم تكونوا شيئا تعودون يعدكم احياء يوم القيامة فريقا
منكم هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله اي غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني ادم
خذوا زينتكم ما يستر عوراتكم عند كل مسجد عند الصلاة
والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المسر
فين قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس
والطيبات المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة ال
الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شركهم فيها غيرهم خالصة بالرفع
والنصب حال يوم القيامة كذلك نفصل الايات نبينها مثل ذلك التفصيل

BULAC

صراحة وحشف

لقوم يتفكرون ١٠٠ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ١٥١ ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ١٥٢ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ١٥٣ ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ١٥٤ وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ١٥٥ ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين ١٥٦ او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ١٥٧ هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او يات ربك او يات بعض آيات ربك يوم يات بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ١٥٨ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ١٥٩ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون ١٦٠ قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ١٦١ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ١٦٢ لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ١٦٣ قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ١٦٤ وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ١٦٥

جواب جاءك

عدل احد

خوف

سورة الاعراف مكية وهي مائتان وست آيات وهي اربعمائة وثلاثون كلمة والف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون حرفا

الم ١ كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ٢ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ٣ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون ٤ فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين ٥ فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين ٦ فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ٧ والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ٨ ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ٩ ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ١٠ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين ١١ قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ١٢ قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ١٣ قال انظرني الى يوم يبعثون ١٤ قال انك من المنظرين ١٥ قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ١٦ ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ١٧ قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين ١٨ ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ١٩ فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ٢٠ وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ٢١ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ٢٢ قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ٢٣ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ٢٤ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ٢٥ يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ٢٦ يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون ٢٧ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون ٢٨ قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون ٢٩ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون ٣٠ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ٣١ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ٣٢ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ٣٣ ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ٣٤ يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٣٥ والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ٣٦ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ٣٧ قال ادخلوا في امم

جملة

أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق بادخلو
كلما دخلت امة النار لعنت اختها التي قبلها لضلالها
بها حتى اذا اداركوا تلاحقو فيها جميعا قالت اخراهم وهم
الاتباع لاولهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء اضلوا
نا فاتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار قال تعالى لكل منكم
ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالتاء والياء ما لكل
فريق وقالت ولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل
لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم فذوقو
العذاب بما كنتم تكفرون تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا انكروا عنها فلم يومنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء
اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف
المومن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد
في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط
ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجزاء نجزي
المجرمين اي الكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش
اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة
وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدا وقوله
لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها من العمل اعرض بينه وبين خبره

BULAC

وهو اول اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم
من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار انا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهم
حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا
فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب
فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله
يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل
الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث
لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملا من قومه
انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين
ابلغكم

يطمعهم الا الكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة
قال بينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة
فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اصحاب الاعراف تلقاء جهنة
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظلمين ونادى اصحاب
الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى
عنكم من النار جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون
اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفاء
المسلمين اهولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة قد قيل لهم
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقرئ ادخلوا با
لبناء للمفعول ودخلوا فيجملة النفي حال اي مقولا لهم ذلك
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله من الطعام قالوا ان الله حرمهما
منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا و
لعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم نتركهم
في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا بتركهم
لهم وما كانوا بآياتنا يجحدون اي وكما جحدوا
ولقد جئناهم اي اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بينا با
لاخبار والوعد الوعيد على علم حال اي عالمين بما فصل فيه هدى
حال من الهاء ورحمة لقوم يؤمنون به هل ينظرون ما
ينتظرون الا تاويله عاقبة ما فيه يوم ياتي تاويله هو
يوم القيامة يقول الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به

BULAC

قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او
هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحد الله و
نترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم
اي اذا صاروا الى الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا
يفترون من دعوى الشريك ان ربكم الله الذي خلق
السماوات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدر
ها لانه لو يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لمحة والمقدور عنه
لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سر
ير الملك استواء يليق به يغشي الليل النهار مخففا
ومشددا اي يغطي كلا منهما بالاخر يطلبه يطلب
كل منهما الاخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر
والنجوم بالنصب عطفا على السماوات والرفع مبتدا خبره
مسخرات مذللات بامره بقدرته الا له الخلق جميعا
والامر كله تبارك تعاظم الله مالك رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا حال تذللا وخفية سرا انه لا يحب ال
معتدين في الدعاء بالتشدد ورفع الصوت ولا تفسدوا
في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بعثة الر
سل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته ان رحمة
الله قريب من المحسنين المطيعين وتذكير قريب ا

ان ثواب الله بقوي

لمخبر به

المخبر به عن رحمته لاضافتها الى الله وهو الذي يرسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته اي متفرقة قدام المطر وفي قراءة
بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا
وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اي مبشرا ومفرد
الاولى نشور كرسول والاخيرة بشر حتى اذا اقلت حملت الرياح
سحابا ثقالا بالمطر سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة
لبلد ميت لا نبات به اي الا جبل به فانزلنا به بالبلد
الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك الاخراج
نخرج الموتى من قبورهم بالاحياء لعلكم تذكرون فتؤمنون
والبلد الطيب العذب التراب تخرج نباته حسنا باذن ربه هذا
مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها والذي خبث ترابه
لا يخرج نباته الا نكدا عسرا بمشقة وهذا مثل الكافر
كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الايات لقوم يشكرون الله
فيؤمنون لقد جواب قسم محذوف ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره بالجر صفة لاله والرفع بدل من
محله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم
القيامة قال الملا الاشراف من قومه انا لنراك في ضلال مبين بين
قال يا قوم ليس بي ضلالة هي اعلم من الضلال فنفيها ابلغ من

BULAC

من نعيه ولكن رسول من رب العالمين ابلغكم بالتخفيف وا
لتشديد رسالات ربي وانصح اريد الخير لكم واعلم من الله ما
لا تعلمون اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم
على لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا ولتتقوا الله
ولعلكم ترحمون بها فكذبوه فانجيناه والذين معه
من الغرق في الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا بآ
ياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عمين عن الحق وارسلنا
الى عاد الاولى اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم
من اله غيره افلا تتقون تخافونه فتؤمنون قال الملا الذين
كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة جهالة وانا ل
لنظنك الكاذبين في رسالتك قال يا قوم ليس بي
سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات
ربي وانا لكم ناصح امين ما منون على الرسالة اوعجبتم
ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم واذ
كروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم
في الخلق بسطة قوة وطولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم
ستين فاذكروا الا الله انعمه لعلكم تفلحون تفوز
ون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ترك ما كان يعبد
اباؤنا فاتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من

الصادقين

الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس
عذاب وغضب اتجادلوني في اسماء سميتموها اي سميتم
بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما انزل الله بها اي
بعبادتها من سلطان حجة وبرهان فانتظروا العذاب ا
اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم لي ارسلت عليهم
الريح العقيم فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين
برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استا
صلناهم وما كانوا مؤمنين عطفا على كذبوا وارسلنا الى
ثمود بترك الصرف مراد به القبيلة اخاهم لحا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة
من ربكم على صدقي هذه ناقة الله لكم اية حال عاملها معنى
الاشارة وكانوا سالوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها
فذروها تاكل في الارض الله ولا تمسوها بسوء بعقر
او ضرب فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء
في الارض من بعد عاد وبوأكم اسكنكم في الارض تتخذون من
سهولها قصورا تسكنونها في الصيف وتنحتون الجبال
بيوتا تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة فاذ
كروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملا الذين
استكبروا من قومه تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا
لمن امن منهم اي من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اتعلمون

BULAC

بينة معجزة من ربكم على صدقي فاوفوا اتموا الكيل
والميزان ولا تبخسوا تنقصوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا
في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل
ذالكم المذكور خير لكم ان كنتم مومنين من يدي الايمان
فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط منهم وتصدون
يصرفون عن سبيل الله دينه من امن به بتوعدكم اياه
بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا معوجة واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
قبلكم بتكذيبهم الرسل اخر اموهم من الهلاك وان كان
طايفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطايفة لم يومنوا به
فاصبروا انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء
المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اعدلهم قال الملا
الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا ديننا
وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد لان شعيبا لم يكن في ملتهم شعيب
قط وعلى نحوه اجاب قال انعود فيها ولو كنا كارهين لها
استفهام انكار قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم
بعد اذ نجانا الله منها وما يكون ينبغي لنا
ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ذلك يخذلنا

طريق توعدون تخافون الناس باخذ شيا بهم او المكس

وسع ربنا كل شيء علما ، وسع علمه كل شيء وقد قال قومكم
على الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك
في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة
ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح
امين فسيروا فيها ليالي واياما آمنين ، وقال تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والآخرة ، وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ، وقال تعالى
ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في
الارض لمسرفون ، وقال تعالى ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب
المعتدين ، وقال تعالى ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فانتقمنا
من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، وقال تعالى
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فرأوا بأسنا تلك سنة الله التي قد
خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ، وقال تعالى ولقد
جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ، وقال تعالى
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات ثم انتقمنا من الذين اجرموا
وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، وقال تعالى ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
كذلك نطبع على قلوب المعتدين ، وقال تعالى ولقد
جاءتهم رسلهم بالبينات فرأوا بأسنا تلك سنة الله التي قد
خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ، وقال تعالى
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات ثم انتقمنا من الذين اجرموا
وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، وقال تعالى ولقد
جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل

من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل
فاخذناهم عاقبناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ال
المكذبون ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نا
ئمون غافلون عنه او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى
نهارا وهم يلعبون افامنوا مكر الله استدراجه اياهم بالنعمة
واخذهم بغتة فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد
يتبين للذين يرثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان فاعل
مخففة واسمها محذوفة اي انه لو نشاء اصبناهم بالعذاب بذ
نوبهم كما اصبنا من قبلهم والهمزة في المواضع الاربعة للتوبيخ
والفاء والواو الداخلة عليهما للعطف في قراءة بسكون الواو
وفي الموضع الاول عطفا باو ونحن نطبع نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون
الموعظة سماع تدبر تلك القرى التي من ذكرها نقص عليك يا
محمد من انبائها اخبار اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات
المعجزات الظاهرات فما كانوا ليومنوا عند مجيئهم بما كذبوا كفروا
به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كذلك الطبع يطبع
الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم اي الناس من عهد
اوفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا اكثرهم لفاسقين
ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المذكورين موسى بكاياتنا لتسع الى

BULAC

الى فرعون وملائه قومه فظلموا كفروا بها فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب
العالمين اليك فكذبه فقال انا حقيق جدير على ان لا اقول
على الله الا الحق وفي قراءة بتشديد الياء فحقيق مبتدا اخبره
ان وما بعده قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي الى الشام
بني اسرائيل وكان استعبدهم قال فرعون ان كنت جئت بآية
على دعواك فات بها ان كنت من الصادقين فيها فالقى موسى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها
من جيبه فاذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين خلاف ما كانت
عليه من الادمة قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم
فائق في علم السحر وفي الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم
قالوه معه على سبيل التشاور يريد ان يخرجكم من ارضكم
فاذا تامرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما وارسل في المدائن
حاشرين جامعين ياتوك بكل ساحر في قراءة سحار عليم
يفضل موسى في علم السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا ائن
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الو
جهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين
قالوا يا موسى اما ان تلقي عصاك واما ان نكون نحن الملقين اما
معنا قال القوا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا بذلك لاظهار

الحق

الحق فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا اعين الناس صرفوها
عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفوهم حيث خيلوها
حيات تسعى وجاءو بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان الق
عصاك فاذا هي تلقف بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع ما
يافكون يقلبون بتمويههم فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما
كانوا يعملون من السحر فغلبوا اي فرعون وقومه هنالك وانقلبوا
صاغرين صاروا ذليلين والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب
العالمين رب موسى وهرون لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا
يتاتى بالسحر قال فرعون ءامنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا به برب موسى قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذي صنعتموه لمكر
مكرتموه المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم
مني لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي يدل كل واحد المنى ورجله
اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باي و
جه كان منقلبون راجعون في الاخرة وما تنقم تنكر منا الا ان امنا بايات
ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا عند فعل ما توعده بنا لئلا
نرجع كفارا وتوفنا مسلمين واقال الملاء من قوم فرعون له اتذر تترك
موسى وقومه ليفسدوا في الارض بالدعاء الى مخالفتك ويذرك وءالهتك
وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال

BULAC

ابناءهم ويستحيون نساءهم وكان بلاء من ربكم عظيم
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون
فاخذ فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون
ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله
فتكون من الخاسرين ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية
امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات
والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل
ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك
حقا علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد
الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم
وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من
دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من
الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من
ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين الر كتاب احكمت
اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله
انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي
فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير
الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما
يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا ان هذا الا سحر مبين ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ولئن اذقنا الانسان
منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء
بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور
الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة
واجر كبير فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به
صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون افتراه
قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم
من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم
في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به
ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية
منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم
ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالاخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا معجزين
في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف
لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير
والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله
اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا الذين كفروا
من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الراي وما نرى لكم علينا من فضل بل
نظنكم كاذبين قال يا قوم ارءيتم ان كنت على بينة من
ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها
وانتم لها كارهون ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري
الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم
ولكني اراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله
ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله
ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري
اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم
انى اذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت
جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما
ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه قل ان افتريته
فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في
الذين ظلموا انهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه
ملا من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا وفار التنور
قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل وقال اركبوا
فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان
في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال
سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين
وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم
الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان
وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ
بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات
عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا
عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت
تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة
للمتقين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم
عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون
ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم
مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا
يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا
بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون
من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على
الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به
اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان
ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء امرنا نجينا هودا
والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ
وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر
كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود والى
ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه
ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت
فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وانا
لفي شك مما تدعونا اليه مريب قال يا قوم ارءيتم ان
كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من
الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير ويا قوم هذه
ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في
داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا
نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ
ان ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة
فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا
لثمود كما بعدت ثمود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما
رءا ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت
فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى
ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب
قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب
يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم
اتيهم عذاب غير مردود ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء
بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب وجاءه قومه
يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في
ضيفي الا تكن منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد قالوا يا لوط انا رسل ربك لن
يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك
وما هي من الظالمين ببعيد والى مدين اخاهم شعيبا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال
والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم
محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا
شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل
في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم
ارءيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل
ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط
منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
ودود قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك
فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز
قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم
ظهريا ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على
مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا
نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا
فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى
باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر
فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة
فاوردهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه
لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ذلك من انباء
القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن
ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من
دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير
تتبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان
اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره
الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما
شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما
شاء ربك عطاء غير مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء
ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم
نصيبهم غير منقوص ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي
شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه
بما يعملون خبير فاستقم

فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم
الرجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف
العذاب عنا ان امنا لئن لام قسم كشفت عنا الرجز العذاب لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا بدعاء موسى
عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون ينقضون عهد
هم ويصرون على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم
البحر المالح بانهم بسبب انهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها
غافلين لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
بالاستعباد وهم بنو اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي
باركنا فيها بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وتمت كلمت
ربك الحسنى وهي قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى اخره
على بني اسرائيل بما صبروا على اذى عدوهم ودمرنا اهلكنا ما
كان يصنع فرعون وقومه من العمارة وما كانوا يعرشون بكسر
الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا عبرنا ببني
اسرائيل البحر فاتوا فمروا على قوم يعكفون بضم الكاف وكسرها
على اصنام لهم يقيمون على عبادتهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها
صنما نعبده كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون حيث قابلتم
نعمة الله عليكم بما قلتموه ان هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل

متبر

BULAC

ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها معبودا واصله ابغي لكم و
هو فضلكم على العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا اذ انجينا
كم وفي قراءة انجاكم من ءال فرعون يسومونكم يكلفونكم ويذيقو
نكم سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناءكم ويستحيون يستبقون
نساءكم في ذالكم الانجاء والعذاب بلاء انعام ابتلاء من ربكم
عظيم افلا تتعظون فتنتهون عما قلتم وواعدنا بالف ودونها موسى
ثلاثين ليلة نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصل
مها فلما تمت انكر خلوف فمه فاستاك فامره تعالى بعشرة اخرى
ليكلمه بخلوف فيه كما قال تعالى واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم
ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه اربعين حال ليلة تمييز و
قال موسى لاخيه هارون عند ذهابه الى الجبل المناجاة اخلفني
كن خليفتي في قومي واصلح امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين
بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا اي الوقت
الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا واسطة كلاما يسمعه
من كل جهة قال رب ارني نفسك انظر اليك قال لن تراني اي لا تقدر
على رؤيتي والتعبير به دون لن ارى يفيد امكان رؤيته تعالى
ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقر ثبت مكانه
فسوف تراني اي ثبت لرؤيتي والا طاقة لك فلما تجلى ربه اي اظهر

من نوره

من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صحيحة الحاكم
للجبل جعله دكا بالقصر والمد اي مدكوكا مستويا بالارض وخر
موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما رأى فلما افاق قال سبحانك
تنزها لك تبت اليك من سؤال ما لم اومر به وانا اول المؤمنين قال في زماني
تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك
برسالات بالجمع والافراد وبكلامي اي تكلمي اياك فخذ ما اتيتك
من الفضل وكن من الشاكرين لانعمي وكتبنا له في الالواح من كل شيء
موعظة وتفصيلا لكل شيء اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة
او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة بدل من الجار والمجرور قبله فخذها
قبله قلنا مقدرا بقوة بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها
ساوريكم دار الفاسقين فرعون واتباعه وهي مصر لتعتبروا بهم
سأصرف عن اياتي دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق بان اخذلهم فلا يتفكرون فيها وان يروا كل اية لا
يؤمنوا بها وان يروا سبيل طريق الرشد الهدى الذي جاء من عند الله لا
يتخذوه سبيلا يسلكوه وان يروا سبيل الغي الضلال يتخذوه سبيلا
ذلك الصرف بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين تقدم
مثله والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة البعث وغيره حبطت

اتيتنا

BULAC

بطلت أعمالهم ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة
فلا ثواب لهم لعدم شرطه هل ما يجزون الا جزاء ما كانوا يعملون
من التكذيب والمعاصي واتخذ قوم موسى من بعده اي بعد
فيبغي عندهم من حليهم الذي استعاروه من قوم فرعون بعلة عرس
فيبغي عندهم عجلا صاغه لهم منه السامري جسدا بدل لحما ودما
له خوار صوت يسمع انقلب كذلك بوضع التراب الذي اخذه من حافر
جبريل في فمه فان اثره الحياة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذوا الثاني
محذوف الها الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فكيف
يتخذ الها اتخذوه الها وكانوا ظالمين باتخاذه ولما سقط
في ايديهم اي ندموا على عبادته ورأوا علموا انهم قد ضلوا بها
وذلك بعد رجوع موسى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان
جهتهم اسفا شديد الحزن قال لهم بئسما خلفتموني ها
من بعدي خلافتكم هذه حيث اشركتم اعجلتم امر ربكم والقى الالواح
الواح التوراة غضبا لربه فتكسرت واخذ براس اخيه اي بشعره
يمينه ولحيته وبشماله يجره اليه غضبا قال يا ابن ام بكسر الميم
وفتحها اراد امي وذكر اعطف لقلبه ان القوم استضعفوني وكادوا
قاربوا يقتلونني افلا تشمت تفرح بي الاعداء بما هاتنك لي
ولا تجر

موسى

اغفر لي

ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة العجل في المواخذة قال رب اغفر لي
ما صنعت باخي ولاخي اشركه في الدعاء ارضاء له ودفعا للشماتة وادخلنا
في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان الذين اتخذوا العجل الها
سينالهم غضب عذاب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بالامر
بقتل انفسهم وضربت عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك كما جزينا
هم نجزي المفترين على الله بالاشراك وغيره والذين عملوا السيئات
من بعدها ثم تابوا رجعوا عنها من بعدها وءامنوا بالله ان ربك من
بعدها اي التوبة لغفور لهم رحيم بهم ولما سكت سكن عن موسى
الغضب اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها اي ما نسخ فيها اي كتب
هدى من الضلال ورحمة للذين هم لربهم يرهبون يخافون وادخل
اللام على المفعول لتقدمه واختار موسى قومه اي من قومه سبعين
رجلا ممن لم يعبدوا العجل بامره تعالى لميقاتنا اي للوقت الذي و
عدنا باتيانهم فيه ليعتذروا من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم
فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم
لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سالوا الرؤية
واخذتهم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل
خروج بهم ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا يتهموني واياي اتهلكنا
بما فعل السفهاء منا استفهام استعطاف اي لا تعذبنا بذنب

BULAI

غيرنا ان ما هي اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء الا فتنتك ابتلاء و
رك تضل بها من تشاء اضلاله وتهدي بها من تشاء هدايته انت ولينا
متولي امرنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب اوجب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انا هدنا تبنا اليك قال
تعالى عذابي اصيب به من اشاء تعذيبه ورحمة وسعت عمت كل شيء
في الدنيا فسأكتبها في الاخرة للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين
هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي محمد صلى الله عليه
وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمه و
صفته يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
مما حرم في شرعهم ويحرم عليهم الخبائث من الميتة ونحوها ويضع
عنهم اصرهم ثقلهم والاغلال الشديد التي كانت عليهم كقتل
النفس في التوبة وقطع واثر النجاسة فالذين آمنوا به منهم وعزروه
وقروه وانصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اي القرآن اولئك هم
المفلحون قل خطاب للنبي يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله
ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم
تهتدون ترشدون ومن قوم موسى امة جماعة يهتدون الناس بالحق
وبه يعدلون في الحكم وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة
حال اسباطا بدل منه اي قبائل امما بدل مما قبله واوحينا الى موسى

اذ اس

إذ استسقاه قومه في التيه أن اضرب بعصاك الحجر فضربه
فانبجست انفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم
كل أناس سبط منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام في التيه من
حر الشمس وأنزلنا عليهم المن والسلوى هما الترنجبين والطير
السماني بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كلوا من الطيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون اذكر إذا
قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا أمرنا حطة وادخلوا الباب أي باب القرية سجدا سجود
انحناء تغفر بالنون وبالتاء مبنيا للمفعول لكم خطيئاتكم
سنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير
الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على أستاههم
فأرسلنا عليهم رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون واسـ
واسئلهم يا محمد توبيخا عن القرية التي كانت حاضرة البحر
مجاورة بحر القلزم وهي أيلة ما وقع بأهلها إذ يعدون يعتدون
في السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه إذ ظرف ليعدون
تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ظاهرة على الماء ويوم
لا يسبتون أي يعظمون السبت أي سائر الأيام لا تأتيهم ابتلاء من
من الله كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ولما صادوا السمك

مفعول مقدم

BULAC

افترقت القرية اثلاث ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث
امسكوا عن الصيد والنهي واذ عطف على اذ قبله قالت امة منهم
لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قالوا موعظتنا معذرة معتذر بها الى ربكم لئلا تنسب
الى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد فلما نسوا تركوا
ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب بئيس شديد بما كانوا
يفسقون فلما عتوا تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كانوا
قردة خاسئين صاغرين فكانوا هاوهذا تفصيل لما قبله قال ابن
عباس ما ادري ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك
لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الى اخره وروى الحاكم
عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه واذ تاذن اعلم ربك ليبعثن
عليهم اي اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل
واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده بخت نصر فقتلهم
وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يودونها الى المجاس الى
ان بعث نبينا عليه الصلاة والسلام وضربها عليهم ان ربك لسريع
العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم
فرقناهم في الارض امما فرقنا منهم الصالحون ومنهم ناس دون
ذالك

ليبعثن

بعضهم من صلب بعض من صلب ءادام نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالد
وركالذء ربنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلايل على ربوبيته وركب فيهم
عقلا واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انت ربنا
شهدنا بذالك والاشهاد اء ان لا يقولوا بالياء والتاء في الموضعين
اء الكفار يوم القيامة انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه
او تقولوا انما اشرك ءاباونا من قبل اء قبلنا وكنا ذرية من
بعدهم فاقتدينهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل المبطلون من
ءابائنا بتاسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذالك مع
مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير على لسان صاحب
المعجزة قايم مقام ذكره في النفوس وكذالك نفصل الايات
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون عن كفرهم
واتل يا محمد عليهم اء اليهود نبا خبر الذء اتيناه ءاياتنا
فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم
ابن باعور من علماء بني اسراءيل ان يدعو سل ان يدعوا على موسى
واهدى اليه شيء فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره
فاتبعه الشيطان فادركه وصار قرينه فكان من الغاوين و
لو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان نرفقه للعمل ولا
كنه اخلد اسكن الى الارض اء الدنيا ومال اليها واتبع هواه في دعايه
اليها فوضعناه فمثله صفته كمثل الكلب ان تحمل عليه بالطرد
والزجر

BULAC

ذالك الكفار والفاسقون ويرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب التوراة عن ءايائهم ياخذون عرض هذا الادنى
اء مطام هذا الشيء الدنى اء الدنيا من حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا
ما فعلنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الجملة حال اء يرجون المغفرة
وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التوراة وعد
المغفرة مع الاصرار الم ياخذ استفهام تقرير عليهم ميثاق الكتاب
الاضافة بمعنى في ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا عطف على يوخذ
قرءوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار والدار
الاخرة خير للذين يتقون الحرام افلا تعقلون بالياء والتاء انها
خير فيوثرونها على الدنيا والذين يمسكون بالتخفيف والتشديد
بالكتاب منهم واقاموا الصلاة كعبد الله بن سلام واصحابه انا
لا نضيع اجر المصلحين الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع
المضمر اء اجرهم واذكر اذ نتقنا الجبل رفعناه من اصله فوقهم
كانه ظلة وظنوا ايقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم بوعد الله
اياهم بوقوان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها لثقلها
فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما ءاتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا
ما فيه بالعمل به لعلكم تتقون واذكر اذ حين اخذ ربكم من بني ءادم
من ظهورهم بدل الشمال مما قبله باعادة الجار ذرياتهم بان اخرج

وبلوناهم بالحسنات بالنعم والسيئات النقم العلهم

والزجر يلهث يدلع لسانه او تتركه يلهث وليس غيره من الحيوان كذ
لك وجملة الشرط حال اي لاهثا ذليلا بكل والقصد التشبيه في الوضع
والخسة بقرينة القاء المشعرة بترتب ما بعدها على ما قبلها من قبل
الى الدنيا واتباع الهوى بقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم الذين
كذبوا بآياتنا فاقصص القصص على اليهود لعلهم
يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثلا القوم اي مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب
من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون و
لقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله بصر اعتبار
ولهم اذان لا يسمعون بها الايات والموعظ سماع تدبر استماع بل
هم اضل من الانعام لا تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهو الا
يقدمون على النار معاندة اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى
التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن
فادعوه سموه بها وذروا تركوا الذين يلحدون من الحد يميلون
عن الحق في اسمائه حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم كاللات من
الله والعزى من العزيز ومنات من المنان سيجزون في الاخرة جزاء ما
كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وهم امة النبي عليه السلام كما في حديث
والذين كذبوا بآياتنا القرآن من اهل مكة سنستدر
جهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم

واتعاظ اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر

امهلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما
بصاحبهم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين
الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك السموات والارض
وفي ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدلوا به على قدرة ما
صانعه ووحدانيته وفي ان قرب عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فيمو
توا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فباي حديث
بعده اي القرآن يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم با
لياء والنون مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد
الفاء في طغيانهم يعمهون يترددون تحيرا يسألونك
اي اهل مكة عن الساعة القيامة ايان متى مرساها قل لهم انما
علمها متى يكون عند ربي لا يجليها يظهرها لوقتها اللام
بمعنى في الا هو ثقلت عظمت في السموات والارض على اهلهما لهو
لها لا تأتيكم الا بغتة فجاءة يسألونك كانك حفي مبا
لغ في السؤال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند الله تاكيد
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عند الله تعالى قل لا املك
لنفسي نفعا اجلبه ولا ضرا ادفعه الا ما شاء الله ولو كنت اعلم
الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما مسني السوء من
فقر وغيره لاحترازي عنه باجتناب المضار ان ما انا الا نذير
بالنار للكافرين وبشير بالجنة لقوم يؤمنون هو
الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل خلق منها زو
جها حواء ليسكن اليها ويألفها فلما تغشاها جامعها
حملت حملا خفيفا وهو الا النطفة فمرت به ذهبت
وجاءت لخفته فلما اثقلت بكبر الولد في بطنها واشفقا ان

يكون

يكون بهيمة دعوا الله ربهما لئن آتيتنا ولدا صالحا سويا لنكو
نن من الشاكرين لك عليه فلما آتاهما ولدا صالحا جعلا له
شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتنوين أي أشركا فيما آتا
هما بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي أن يكون عبدا إلا لله وليس با
شراك في العبودية لعصمة آدم وروى سمرة عن النبي النبي
عليه السلام قال لما ولدت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش
ولد فقال سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسمته فعاش فكان
ذلك من وحي الشيطان وأمره رواه الحاكم وقال صحيح والتر
مذي قال حسن غريب فتعالى الله عما يشركون أي أهل مكة به
من الأصنام والحملة مسية عطف على خلقكم وما بينهما
اعتراض أيشركون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم
يخلقون ولا يستطيعون لهم أي لعابديهم نصرا ولا أنفسهم
ينصرون بمنعها ممن أراد بهم سوءا من كسر أو غيره والا
ستفهام للتوبيخ وإن تدعوهم أي الأصنام إلى الهدى لا
يتبعوكم بالتشديد والتخفيف سواء عليكم أدعو
توهم إليه أم أنتم صامتون على دعائهم لا يتبعوه لعدم
سماعهم إن الذين تدعون تعبدون من دون الله عباد مملو
كة أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم دعاءكم إن
كنتم صادقين في أنها آلهة ثم بين غاية عجزهم وفضل
عابديهم عليه فقال ألهم أرجل يمشون بها أم بل لهم أيد
ذان يسمعون بها استفهام إنكاري أي ليس لهم شيء

BULAC

شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدوا انتم اتم حالا منهم قل
لهم يا محمد ادعوا شركاءكم الى هلاكي ثم كيدون فلا
تنظرون تمهلون فاني لا ابالي بكم ان وليي الله متولي امور
الذي نزل الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين بحفظه والذين
تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصر
ون فكيف ابالي بهم وان تدعوهم الاصنام الى الهدى
لا يسمعوا وتراهم الاصنام يا محمد ينظرون اليك اي يقابلو
نك كالناظر وهم لا يبصرون خذ العفو اليس من اخلاق
الناس ولا تبحث عنها وامر بالعارف للمعروف واعرض عن
الجاهلين فلا تقابلهم بسفههم واما فيه ادغام نون
ان الشرطية فيما الزائدة ينزغنك من الشيطان نزغ
اي ان يصرفك عما امرت به صارف فاستعذ بالله
جواب الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك انه سميع
للقول عليم بالفعل ان الذين تقوا اذا مسهم اصابهم
طيف وفي قراءة طائف اي شيء الم بهم من الشيطان تذكر
وا عقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون
واخوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار يمد

وبهم

ونهم الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون يكفون عنه با
لتبصر كما تبصر المتقون واذا لم تاتهم اهل مكة باية
مما اقترحوا قالوا لولا هلا اجتبيتها انشاتها من قبل
نفسك قل لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي وليس لي ان ا
تي من عند نفسي بشيء هذا القران بصائر حجج من ربكم
وهدى ورحمة لقوم يومنون واذا قرئ القران فاستمعو
له واصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون نزلت في ترك الكلام
في الخطبة وعبر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل القراءة
في قراءة القران مطلقا واذكر ربك في نفسك اسرا تضر
عا تذللا وخيفة خوفا منه وفوق السر دون الجهر من القول
اي قصد بينهما بالغدو والاصال اول النهار واواخره ولا
تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين عند ربك اي الملا
ئكة لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته ويسبحونه
ينزهونه عما لا يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخ
ضوم والعبادة فكونوا مثلهم سورة الانفال مد
نية او الا واذ يمكر بك الايات السبع فمكية خمس
او ست او سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
لما اختلف المسلمون في غنائم بدر بدر فقال الشبان هي
لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا رد

الملائكة

BULAC

لا تنفر

لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفتم الينا فلا تستاثروا بها نزل

يسئلونك يا محمد عن الانفال الغنائم لمن هي قل لهم الانفال لله و

الرسول يجعلانها حيث شاء فقسمها عليه السلام بينهم على

السواء رواه الحاكم في المستدرك فاتقوا الله واصلحوا ذات

بينكم اي حقيقة بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله

ورسوله ان كنتم مؤمنين حقا انما المؤمنون الكاملون الايمان

الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت خافت قلوبهم واذا تليت

عليهم اياته زادتهم ايمانا تصديقا وعلى ربهم يتو

كلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون الصلاة ياتون بها

بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله

اولئك الموصوفون بما ذكر هم المؤمنون حقا صدقا بلا

شك لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم ومغفرة لذنوبهم و

رزق كريم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق

متعلق باخرج وان فريقا من المؤمنين لكارهون الخروج والجملة

حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف

اي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم

وقد كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا سفيان

قدم بعير من الشام فخرج عليه السلام واصحابه ليغنمو

ها فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلوا مكة ليذ

بوعنها

بو عنها وهم النفير واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت
فقيل لابي جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور عليه الصلاة
والسلام اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على
قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما
قال تعالى يجادلونك في الحق القتال بعد ما تبين كانما يسا
قون الى الموت وهم ينظرون اليه عيانا في كراهتهم له واذكر اذ يعد
كم الله احدى الطائفتين العير والنفير انها لكم وتودون
يريدون ان غير ذات الشوكة اي الباس وهم السلاح وهي العير
تكون لكم لقلة عددها بخلاف النفير ويريد الله ان يحق
الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الاسلام ويقطع
دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير
ليحق الحق ويبطل يمحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون
المشركون ذلك اذكر اذ تستغيثون ربكم تطلبون منه
الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم
معينكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين يردف
بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم
خمسة كما في ال عمران وقرئ بالف كافلس جمع وما
جعله اي الامداد الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم
بكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذكر
اذ يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم من

يقودون

وعددها صح

BULAC

من الخوف منه تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
من الاحداث والخابات ويذهب عنكم رجز الشيطان وسو
سته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظمآء محدثين
والمشركون على الماء وليربط يحبس على قلوبكم باليقين
ليقين والصبر ويثبت به الاقدام ان تسوخ في الرمل اذ يوحي ربك
الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اني اي باني معكم
بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير سا
لقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق
الرؤوس واضربوا منهم كل بنان اطراف اليدين والرجلين في
فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فيسقط قبل
ان يصل سيفه اليه ورماهم عليه السلام بقبضة من الحصباء
فلم يبق مشرك الا دخل في عينه منها شيء فهزموا ذالك
العذاب الواقع بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله و
ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذالكم
العذاب فذوقوه ايها الكفار في الدنيا وان الكافرين في الاخرة
عذاب النار يايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار
منهزمين يولهم يومئذ اي يوم القائهم دبره الا متحرفا
منعطفا لقتال بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة
او متحيزا منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستمد بها
فقد باء رجع بغضب من الله وماواه جهنم وبيس

المصير

المصير المرجع هو وهذا مخصوص بما اذ لم يزد لم يزد الكفار
على الك الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم
بنصره اياكم اياكم وما رميت يا محمد اعين الكفار اذ رميت
بالحصباء لان كفار من الحصباء لا يملا عيون الجيش الكثير بر
مية يشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافر
ين وليبلي المومنين منه بلاء عطاء حسنا هو القيمة ان الله سميع
لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق وان الله موهن مضعف كيد
الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضاء حيث
قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف
فاحنه الغداة اي اهلكه فقد جاءكم الفتح القضاء بهلاك
من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي والمومنين
وان تنتهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال
النبي نعد لنصره عليكم ولن تغني تدفع عنكم فئتكم جما
عتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المومنين بكسر ان استينا
فا وفتحها على تقدير اللام يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
ورسوله ولا تولوا تعرضوا عنه بمخالفة امره وانتم تسمعون
القران والمواعظ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهو
لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهو المنافقون او المشركون
ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق البكم عن النطق به
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا صلاحا بسماع الحق
لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير

ربع

بين الدواب الله

BULAC

فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا يا ايها
الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما
يحييكم من امر الدين لانه سبب الحيا الابدية واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع ان يومن او يكفر الا بارادته
وانه اليه تحشرون فيجازيكم باعمالكم واتقوا فتنة
ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم
وغيرهم واتقاوها بانكار موجبها من المنكر واعلموا
ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم قليل
مستضعفون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس
ياخذكم الكفار بسرعة فاواكم الى المدينة وايدكم قواكم
بنصره يوم بدر بالملايكة ورزقكم من الطيبات الغنايم لعلكم
تشكرون نعمه ونزل في ابي لبابة ابن عبد المنذر وقد بعثه صلى
الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه شار
اليهم انه الذبح عياله وماله فيهم يا ايها الذين امنوا لا
تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم ما ائتمنتم عليه
من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة لكم صادة عن امر الاخرة وان الله عنده اجر عظيم
فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته
يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالامانة وغيرها يجعل
لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئا
تكم

على قول ابي جهل

على قول البختري

نبو

تكم ويغفر لكم ~~واذ يمكر بك الذين كفروا~~ و
وقد اجتمعوا للمشاورة في شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك
او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوك من مكة ويمكرون
بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك
بالخروج والله خير الماكرين اعلمهم به واذا تتلى عليهم
ءايتنا القرءان قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله
النضر بن الحارث لانه كان ياتي الحيرة بتجر فيشتري كتب اخبار الا
عاجم ويحدث بها اهل مكة ان ما هذا القرءان الا اساطير الاولين
اكاذيب واذ قالوا اللهم ان كان هذا اي الذي يقراه محمد هو الحق
المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا
بعذاب اليم مولم على انكاره قاله النضر او غيره استهزاء وايهاما
انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
بما سالوه وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم لم تعذب امة الا
بعد خروج نبيها والمومنين منها وما كان الله معذبهم وهو يستغفرون
حيث يقولون في طوافهم غفرانك والمومنين المستضعفون فيهم كما
كما قال لو تزيلوا لعذابنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وما
لهم الا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك والمستضعفين
وعلى القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر و
غيره وهم يصدون يمنعون النبي والمسلمين عن المسجد الحرام
ام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما اولياءه

على قول هشام بن عمرو

ثمن

ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم و

واذكر يا محمد صح

BULAC

الا المتقون ولكن اكثرهم يعلمون الاية لهم عليه وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء صفير وتصدية تصفيقا اي
اجعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها فذوقوا
العذاب يدر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم في حرب النبي ليصدوا عن سبيل الله
فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة
ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون في الدنيا
والذين كفروا منهم الى جهنم في الاخرة يحشرون يشا
قون ليميز متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد يفصل
الله الخبيث الكافر من الطيب المومن ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه جميعا يجعله متراكما بعضه
عن بعض فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قل
للذين كفروا كابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن
الكفر وقتال النبي يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان
يعودوا الى قتاله فقد مضت سنة الاولين استتا
فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وقاتلوهم
حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين
كله لله وحده ولا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر
الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم

به وان

به ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ومعنى الآية اعلموا ان الله مولاكم فاطيعوه ولا تعصوه ونعم المولى هو ونعم النصير هو الناصر
لكم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وقرابة النبي من بني هاشم والمطلب واليتامى
من المسلمين يستحقه النبي والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من قبل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية
بعد النفل تقسم بين من قاتل عليه وعلموا ان ما
غنمتم من شيء من الكفار من قليل او كثير حتى الخيط والمخيط فان لله خمسه
يأمر فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى ق

عن بينة بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين
مع قلتهم على الجيش الكثير ويحيى من حي عن بينة و
ان الله لسميع عليم اذكر اذ يريكهم الله في منامك اي نومك
قليلا فاخبرت به اصحابك فسروا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
جبتم ولتنازعتم اختلفتم في الامر من القتال ولكن الله سلم
كم من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
واذ يريكموهم اي ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا
نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم ويقللكم في
اعينهم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام
الحرب فلما التحم اراهم ايهم مثليهم كما في ال عمران ليقضي
الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع تصير الامور يا ايها الذين
امنوا اذا لقيتم فئة جماعة كافرة فاثبتوا لقتالهم
ولا تنهزموا واذكروا الله كثيرا ادعوه بالنصر لعلكم
تفلحون تفوزون وطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تختلفوا
افيما بينكم فتفشلوا تجبنوا وتذهب عنكم ريحكم
قوتكم ودولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين بالنصر
والعون ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غير
هم ولم يرجعوا بعد نجاتها بطرا ورئاء الناس حيث قالوا لا نرجع
حتى نشرب الخمور ونحر الجزور وتضرب علينا القيان

بيدر

ببدر فيتسامع بذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل الله والله
بما يعملون بالياء والتاء محيط علما فيجازيهم به واذكر اذ زين
لهم الشيطان ابليس اعمالهم بان شجعهم على لقاء المسلمين
لما خافوا الخروج من اعدائهم بني بكر وقال لهم لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم من كنانة وكان اتاهم في صو
رة ابن ملك سيد تلك الناحية فلما تراءت الفئتان
المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكان يده في يد الحارث
بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا وقال لما قالوا له
اتخذلنا على هذه الحال اني بريء منكم من جواركم اني ارى
ما لا ترون من الملائكة اني اخاف الله ان يهلك ان يهلكني
والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مر
ض ضعف اعتقاد غر هؤلاء اي المسلمين دينهم اذ
خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما انهم ينصرون
بسببه قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله يثق به
يغلب فان الله عزيز غالب على امره حكيم في صنعه ولو ترى
يا محمد اذ يتوفى بالياء والتاء الذين كفروا الملائكة
يضربون حال وجوههم وادبارهم بمقامع من حديد
ويقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي النار وجواب لو لرأيت
امرا عظيما ذلك التعذيب بما قدمت ايديكم

BULAC

غير بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وان الله ليس
بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب داب هولاء كداب
كعادات ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذ
هم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما
قبلها ان الله قوي على ما يريده شديد العقاب ذلك اي تعذ
يب الكفرة بان اي بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على
قوم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا
نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة مهم من جوع وامنهم
من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله
المومنين وان الله سميع عليم كداب ال فرعون والذين من
قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم
واغرقنا ال فرعون قومه وكل من الامم المكذبة كانو
ظالمين ونزل في قريظة ان شر الدواب عند الله الذين كفرو
افهم لا يومنون الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشر
كين ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم
لا يتقون الله في غد في غدرهم فاما فيه ادغام نون ان الشرطية
في ما الزايدة تثقفنهم تجدنهم في الحرب فشرد فرق
بهم من خلفهم من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة
لعلهم اي الذين خلفهم يذكرون يتعظون بهم
واما واما تخافن قوم عاهدوك خيانة

من

في العهد

في العهد بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم اليهم على
سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد بان تعلمهم
به لئلا يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين وانزل فيمن افلت
يوم بدر ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا الله اي فا
توه انهم لا يعجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالتحتانية فا
لمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان على
تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة قال
عليه السلام هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر
بمعنى حبسها في سبيل الله ترهبون تخوفون به عدو الله
وعدوكم اي كفار مكة وآخرين من دونهم اي غيرهم وهم
المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا
من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون
تنقصون منه شيئا وان جنحوا مالوا للسلم بكسر السين وفتحها
الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ بآية
السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت في بني قريظة
وتوكل على الله ثوبه انه هو السميع للقول العليم بالفعل
وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك
كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف جمع
بين قلوبهم بعد الاخر لو انفقت ما في الارض جميعا ما

BULAC

الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته انه عزيز غالب
على امره حكيم لا يخرج شيء عن حكمته يا ايها النبي حسبك الله
وحسبك من اتبعك من المومنين يا ايها النبي حرض حث ال
المومنين على القتال للكفار ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين منهم وان تكن بالياء والتاء منكم مائة يغلبوا الفا
من الذين كفروا بانهم اي بسبب انهم قوم يفقهون وهذا
بمعنى الامر اي ليقاتل المعشرون منكم المائتين والالف ويثبتوا
لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان تكن
بالتاء والياء منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن
منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته وهو خبر بمعنى الا
مر اي لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم والله مع الصابرين بعونه
ونزل لما اخذوا الفداء من اسارى بدر ما كان لنبي ان يكون بالتاء والياء
له اسرى حتى في الارض يبالغ في قتل الكفار تريدون ايها المومنون
عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد لكم الاخرة
اي ثوابها بقتلهم والله عزيز حكيم وهذا منسوخ بقوله فا
ما منا بعد واما فداء لولا كتاب من الله سبق باحلال الغنائم والاسرى
لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى وفي قراءة من الاسرى ان يعلم الله
في قلوبكم

في قلوبكم خيرا ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء
بان يضعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم وان يريدوا اي الاسارى خيانتك بما اظهروا من القول فقد
خانوا الله من قبل قبل بدر بالكفر فامكن منهم بدر قتلا واسرا فليتو
قعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهو ال
المهاجرون والذين اووا النبي ونصروا وهو الانصار اولئك بعضهم
اولياء بعض في النصرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم ولا نصيب
لهم في الغنيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ بآخر السورة وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهد
هم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا تفعلوه اي تولي المسلمين
وقطع الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير بقوة الكفر و
ضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين او
وا ونصروا اولئك هم المؤمنين حقا لهم مغفرة ورزق كريم
في الجنة والذين امنوا من بعد اي من بعد السابقين الى الايمان والهجرة
وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون والا
والانصار واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض

فامكن الله محمد

BULAC

سورة الفصيحة

في الارث من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة في الاية السابقة في كتاب
الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكمة الميراث

سورة التوبة مدنية

او الا يتين اخرها مائة وثلاثون
او الا اية ولم تكتب فيها البسملة لانه عليه السلام لما لم يامر
بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم واخرج في معناه عن علي البسملة
امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة
التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت
هذه براءة من الله ورسوله واصلة الى الذين عاهدتم من المشر
كين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها او نقض العهد بما يذكر
في قوله فسيحوا سيروا امنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر
اولها شوال بدليل ما سياتي والامان لكم بعدها واعلموا انكم غير
معجزي الله اي فاتي عذابه وان الله مخزي الكافرين مذلهم في الدنيا
بالقتل والاخرى بالنار واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر يوم النحر ان لا بان الله بريء من المشركين وعهودهم
ورسوله بريء ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي
سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات وان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فان تبتم من الكفار
فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجز
الله وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مولم وهو القتل والاسر
في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين عاهدتم من المشركين
ثم لم

عطف براءة

ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم يظاهروا يعاونوا
عليكم احدا من الكفار فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي
عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود فاذا انسلخ
خرج الاشهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم في حل او حرم وخذوهم بالاسر واحصروهم في القلاع
والحصون حتى يضطروا الى القتل والاسلام واقعدوا لهم كل مرصد طريق
يسلكونه ونصب كل على نزع الخافض فان تابوا من الكفار واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا لهم ان الله غفور
رحيم لمن تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك
استامنك من القتل فاجره امنه حتى يسمع كلم الله القران ثم ابلغه
مامنه اي موضع امنه وهو دار قومه ان يومن لينظر في امره ذلك المذكور
بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع القران ليعلموا كيف
اي لا يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وهو كافرون
بهما غادرون الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية
وهم قريش المستثنون من قبل فما استقاموا لكم
اقاموا على العهد ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء به
وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه وسلم عهدهم
حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم عهد يظفروا
بكم وان يظهروا عليكم لا يرقبوا يراعوا فيكم الا قرابة
ولا ذمة عهدا بل يوذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط حال يرضونكم
بافواههم بكلامهم الحسن وتابى قلوبهم الوفاء به
واكثرهم فاسقون ناقضون للعهد اشتروا بايات الله القران
ثمنا قليلا من الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى فهدوا

BULAC

وا عن سبيله دينه انهم ساء بئس ما كانوا يعملون عملهم هذا لا يرقبون الا
في مؤمن ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا
الزكاة فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين ونفصل نبين الايات
لقوم يعلمون يتدبرون وان نكثوا نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه
فيه وضع الظاهر موضع المضمر انهم لا ايمان عهود لهم في قراءة
بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض تقاتلون قوما
نكثوا نقضوا ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة
لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهو بدؤكم بالقتال اول مرة حيث
قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم
اتخشونهم اتخافونهم فالله احق ان تخشوه في ترك قتالهم ان
ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم بايديكم ويخزهم
يذلهم بالاسر والقهر وينصركم عليهم ويشف صدور قوم امؤ
مؤمنين مما فعل بها هم بنو خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم
كربها ويتوب الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان
والله عليم حكيم ام بمعنى همزة الانكار حسبتم ان تتركوا ولما
لم يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم بالاخلاص ولم يتخذوا
وامن دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة واولياء المعنى
ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله
خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله والجمع
بدخوله والقعود فيه شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك
حبطت

جعلت بكلمة اعمالهم لعدم سرها هم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم
الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله وانفسهم هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم
مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم
حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم
يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو
سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين
انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم
الكافرين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين
صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر
وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله
انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا
خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل
وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي
ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم
وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قل هل تربصون بنا
الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا
فتربصوا انا معكم متربصون قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما
فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة
الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ويحلفون بالله انهم لمنكم
وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون
ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم
ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الم يعلموا انه من يحادد الله
ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم
سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا
قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون
ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم
كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
والاخرة واولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم
الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله
بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل
لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم
وهم كافرون واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولوا الطول منهم
وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون
اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون
من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل
على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله
من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم
ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول
الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وآخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله
من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم
لاواه حليم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل
شيء عليم ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم
ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون يا ايها
الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما
انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم
قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
الر تلك آيات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر
ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا
وعد الله حقا انه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط
والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق
يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض
لآيات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها
والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون
لقاءنا في طغيانهم يعمهون واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما
فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا
كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
افلا تعقلون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما
فيه يختلفون ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا
اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا
قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج
من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل
مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله
شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت ورددوا
الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض
امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر
فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
فانى تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم
من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون قل هل من شركائكم
من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا
ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لي عملي ولكم
عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افأنت
تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افأنت تهدي العمي ولو كانوا
لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم
كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
وما كانوا مهتدين وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله
شهيد على ما يفعلون ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله
لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قل ارأيتم ان اتاكم
عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد
كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض
لافتدت به واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون
الا ان لله ما في السموات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون
هو يحيي ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم
ام على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل
على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم
الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء
ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات
وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب
الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم
مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف
وانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهارون الى فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا
ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء
في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله
سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون
فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وان فرعون
لعال في الارض وانه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا
ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون
وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق
ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا
بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم
كل آية حتى يروا العذاب الأليم فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس
لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ولو شاء ربك
لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس
أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات
والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين
خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا
كذلك حقا علينا ننج المؤمنين قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد
الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين
وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو
وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل
يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما
يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله
إنني لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا
إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير
إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور
وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم
أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا
إلا سحر مبين ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ألا يوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ولئن أذقنا الإنسان منا
رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤوس كفور ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن
ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم
مغفرة وأجر كبير فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا
لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل
أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله
إن كنتم صادقين فإلا يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو
فهل أنتم مسلمون من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده
فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ومن أظلم ممن
افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
وهم بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله
من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم أنهم في الآخرة
هم الأخسرون إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا
أفلا تذكرون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله
إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا
مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل
بل نظنكم كاذبين قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده
فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري
إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون
ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندي خزائن الله
ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا
الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا
فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين
ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه
ترجعون أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلي إجرامي وأنا بريء مما تجرمون
وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون
واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ويصنع الفلك
وكلما مر عليه ملأ من قومه س

بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم فغلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى
عشر الفا والكفار اربعة الاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الا
الارض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجدوا مكانا
تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين و
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس
وابو سفيان اخذ بركابه ثم انزل الله سكينته طمانينته على
رسوله وعلى المومنين فردوا الى النبي لما اناداهم العباس باذنه وقاتلوا
وانزل جنودا لم تروها ملائكة وعذاب الذين كفروا بالقتل
والاسر وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من
يشاء منهم بالاسلام والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس قذر لخبث باطنهم فلا يقربوا المسجد الحرام
اي لا يدخلوا الحرام بعد عامهم هذا اي عام تسع من الهجرة وان خفتم
عيلة فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء وقد اغناهم بالفتوح والجزية ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين
لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر والا لامنوا بالنبي ولا يحرمون ما حرم
الله ورسوله كالخمر ولا يدينون دين الحق الثابت الناسخ لغيره
من الاديان وهو الاسلام من بيان للذين الذين اوتوا الكتاب اليهود
والنصارى حتى يعطوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل عام
عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا كلون بها وهم صاغرون اذلاء
منقادون لحكم الاسلام وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح اي عيسى ابن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند
لهم

يشاء

لهم عليه بل يضاهون يشون به قول الذين كفروا من قبل من ابائهم تقليدا
لهم قاتلهم لعنهم الله انى كيف يوفكون يصرفون عن الحق مع قيام الد
ليل اتخذوا احبارهم علماء اليهود ورهبانهم عباد النصارى اربابا
من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل والمسيح ابن
ابن مريم وما امروا في التوراة والانجيل الا ليعبدوا اي بان يعبدوا الها
واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون يريدون
يطفئوا نور الله شرعه وبرهانه بافواههم باقوالهم فيه ويابى
الله الا ان يتم يظهر نوره ولو كره الكافرون ذلك وهو الذي ارسل
رسوله محمد بالهدى ودين الحق ليظهره يغلبه على الدين كله جميع
الاديان المخالفة له ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا ان
ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون ياخذون اموال الناس بالباطل
كالرشى في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه والذين مبتدا
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنز في سبيل الله
اي لا يؤدون منها حقه من الزكاة والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم
مولم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى تحرق بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم ويوسع جلدهم حتى توضع عليه كلها ويقال
لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون اي جزاءه
ان عدة الشهور المعتد بها سنة عند الله اثنا عشر شهرا
اي في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق السماوات والارض منها
اي الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
ذلك اي تحريمها الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن الاشهر
الحرم انفسكم بالمعاصي فانها فيها اعظم وزرا وقيل في شهر

BULAC

كلها وقاتلوا المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور كما يقاتلونكم
كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر انما النسيء التاخير لحرمة
شهر الى اخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم وان اهل
وهم في القتال الى صفر زيادة في الكفر لكفرهم بحكم الله فيه يضل بضم
الياء وفتحها به الذين كفروا يحلونه اي النسيء عاما ويحرمونه عاما
ليواطئوا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم اخر بدله عدة عدد ما حرم
الله من الاشهر فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم فظنوه حسنا
والله لا يهدي القوم الكافرين ونزل لما دعى صلى الله عليه وسلم الناس
الى غزوة تبوك وكانوا في عسرة وشدة حر فشق عليهم يا ايها
الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم بادغام
التاء في الاصل في المثلثة واجتلاب همزة الوصل تباطأتم وملتم عن
الجهاد الى الارض والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ ارضيتم
بالحياة الدنيا ولذاتها من الاخرة اي بدل نعيمها فما متاع الحياة
الدنيا في جنب متاع الاخرة الا قليل حقير الا بادغام لا في نون
ان الشرطية في الموضعين تنفروا تخرجوا مع النبي للجهاد يعذبكم
عذابا اليما مولما ويستبدل قوما غيركم لا يضره الله او النبي
شيئا اي يات بهم دينه والله على كل شيء قدير ومنه نصر دينه
ونبيه الا تنصروه اي النبي فقد نصره الله اذ حين اخرجه الذين كفروا
من مكة الجئوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة
ثاني اثنين حال اي احد اثنين والاخر ابو بكر المعنى نصره في مثل تلك
الحالة فلا يخذله في غيرها اذ بدل اذ قبله هما في الغار ثقب في جبل
ثور

اي ان لم ينصروه

ثور اذ بدل ثان يقول لصاحبه اي ابا بكر وقد قال له لما نظر اقدام المشركين
لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لا تحزن ان الله معنا بنصره فانزل
الله سكينته طمانينته عليه قيل على النبي وقيل على ابي بكر و
وايده اي النبي بجنود لم تروها ملائكة في الغار ومواطن قتاله وجعل
كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك السفلى المغلوبة وكلمة
الله اي كلمة الشهادة هي العليا الظاهرة الغالبة والله عزيز في ملكه
حكيم في صنعه انفروا خفافا ثقالا نشاطا وغير نشاط وقيل اقو
ياء وضعفاء او غنياء وفقراء وهي منسوخة بآية ليس على الضعفاء
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون انه خير فلا تثاقلوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لو كان
ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل المأخذ
وسفرا قاصدا وسطا لاتبعوك طلبا للغنيمة ولكن بعدت عليهم
الشقة المسافة فتخلفوا وسيحلفون بالله اذا رجعتم اليهم
لو استطعنا الخروج لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف
الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون في قولهم ذلك وكان صلى
الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف بالاجتهاد منه فنزل عتابا
له وقدم العفو تطمينا لقلبه عفا الله عنك لم اذنت لهم في
التخلف وهلا تركتهم حتى تبين لك الذين صدقوا في العذر
وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله و
واليوم الآخر وان تابت شكت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم
يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك لاعدوا له
عدة اهبة فثبطهم كسلهم وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين

في التخلف عن لا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستاذنك في التخلف الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وابين

من الالة والزاد ولكن كره الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم صح

المرضى والنساء والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا فسادا بتخذيل المومنين ولا اوضعوا خلالكم اي اسر
عوا بينكم بالمشي بالنميمة يبغونكم اي يطلبون لكم الفتنة بالقاء
العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سماع قبول والله عليم
بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت المدينة
وقلبوا لك الامور اي جالوا الفكر في كيدك وابطال دينك حتى جاء
الحق النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون اي فدخلوا
فيه ظاهرا ومنهم من يقول ائذن لي في التخلف ولا تفتني وهو
الجد بن قيس قال له النبي هل لك في جلاد بني الاصفر وقال اني مقرم
بالنساء واخشى ان رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن
قال تعالى الا في الفتنة سقطوا بالتخلف وقرئ سقط وان جهنم
لمحيطة بالكافرين لا محيص لهم عنها ان تصبك حسنة
كنصر وغنيمة تسوهم وان تصبك مصيبة شدة يقولوا
قد اخذنا امرنا بالحزم حيث تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولو
اوهم فرحون ما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
اصبته هو مولانا ناصرنا ومتولي امورنا وعلى الله فليتوكل
المومنين قل هل تربصون فيه حذف احدى التائين من الاصل اي تنتظر
ون ان يقع بنا الا احدى العاقبتين الحسنيين تثنية حسنى تانيث
احسن النصر او الشهادة ونحن نتربص تنتظر بكم ان يصيبكم
الله بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان ياذن لنا
بقتالكم فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون
عاقبتكم قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل
منكم

منكم ما انفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين والامر هنا بمعنى الخبر
وما منعهم ان تقبل والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل
مفعول كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى
متثاقلون ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم يعدونها
مغرما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمنا
عليهم فهي استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في
في الحياة الدنيا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وتز
هق تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الاخرة اشد العذاب
ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مومنون وما هم منكم اي
ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين
فيحلفون تقية لو يجدون ملجا يلجئون اليه او مغارات سراديب
او مدخلا موضعا يدخله الولوا اليه وهم يجمحون يسرعون
في دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شيء كالفرس الجموح
ومنهم من يلمزك يعيبك في قسم الصدقات فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما
اتاهم الله ورسوله من الغنائم ونحوها وقالوا حسبنا كافينا
الله سيوتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى ما يكفينا
انا الى الله راغبون ان يغنينا وجواب لو كان خيرا لهم انما الصدقات
الزكوة مصروفة للفقراء الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفا
يتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والعاملين عليها
اي الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر والمولفة قلوبهم

وتذهب انفسهم

من الصدقات

او يتنور

BULAC

ليسلموا ويثبت اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين
اقسام والاول اولا خير لا يعطيان اليوم عند الشافعي لعز الاسلام بخلاف الا
خرين فيعطيان على الاصح وفي فك الرقاب المكاتبين والغارمين
اهل الدين ان استدنوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح
ذات البين ولو اغنياء وفي سبيل الله اي القائمين بالجهاد ممن لا فيء
لهم ولو اغنياء وابن السبيل المنقطع في سفره فريضة نصب بفعله
المقدر من الله والله عليم بخلقه حكيم في صنعه فلا يجوز صر
فها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد فيقسمها الامام عليهم
على السواء وله تفضيل بعض آحاد الصنف على بعض وافادت اللام و
وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره
بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي دونها كما افادته
صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام ولان يكون
هاشميا ولا مطلبيا ومنهم اي المنافقين الذين يؤذون النبي يعيبه
وينقل حديثه ويقولون انا اذنهم عن ذلك لئلا يبلغه هو اذن
اي يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قل هو
اذن مستمع خير لكم لا مستمع شر يؤمن بالله ويؤمن يصدق
للمؤمنين في ما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان
في ما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره
ورحمة بالرفع عطفا اذن والجر عطفا على خير للذين آمنوا منكم
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم
ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه
ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة ان كانوا
مؤمنين

مومنين حقا وتوحيد الضمير التلازم الرضين او خبر الله ورسوله محذوف
الم يعلموا انه اي الشان من يحادد يشاقق الله ورسوله فان له نار جهنم
جزاء خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر يخاف المنافقون ان تنزل
عليهم اي المومنين سورة تنبئهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع
ذلك يستهزءون قل استهزءوا من تهديد ان الله مخرج مظهر ما
تحذرون اخراجه من نفاقكم ولئن لام قسم سالتهم عن استهزائهم
بك والقرءان وهم سائرون معك الى تبوك ليقولن معتذرين انما
كنا نخوض ونلعب في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك
قل لهم ابالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا عنه
قد كفرتم بعد ايمانكم اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان ان
ان يعف بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عن طائفة
منكم باخلاصها وتوبتها كجحش بن حمير تعذب التاء والنون
طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابهون
في الدين كابعاض الشيء الواحد يامرون بالمنكر الكفر و
المعاصي وينهون عن المعروف الايمان والطاعة ويقبضون
ايديهم عن الانفاق في الطاعة نسوا الله تركوا طاعته
فنسيهم تركهم من لطفه ان المنافقين هم الفاسقون
وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعد
هم عن رحمته ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها المنافقون
كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثرا

أموالا وأولادا فاستمتعوا تمتعوا بخلاقهم نصيبهم من الدنيا
فاستمتعتم أيها المنافقون بخلاقكم كما استمتع الذين
من قبلكم بخلاقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي خاضوا
أي كخوضهم أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم
الخاسرون ألم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم وأصحاب مدين
قوم شعيب والمؤتفكات قرى قوم لوط أي أهلها أتتهم رسلهم
بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم
بأن يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بارتكاب
الذنب والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون
الله ورسوله وأولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز لا يعجزه شيء
عن الجار وعده ووعيده حكيم لا يضع شيئا إلا في محله وعد الله المؤ
منين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ومساكن طيبة في جنات عدن إقامة ورضوان من الله أكبر أعظم
من ذلك كله ذلك هو الفوز العظيم يا أيها النبي جاهد الكفار
بالسيف والمنافقين باللسان والحجة واغلظ عليهم بالانتهار
والمقت ومأواهم جهنم وبئس المصير المرجع هي يحلفون أي المنا
فقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم من السب ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد إسلامهم أظهر الكفر بعد إظهار الا
الإسلام وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة العقبة عند
عوده من تبوك وهو بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه
الرواحل

قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم إبراهيم

ويليه ذكوان

الرواحل لما غشوه فردوا وما نقموا انكروا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا
وليس مما ينقم فان يتوبوا عن النفاق ويؤمنوا يك خيرا لهم وان يتولوا
عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار
وما لهم في الارض من ولي يحفظهم منه ولا نصير يمنعهم ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام التاء في الاصل
في الصاد ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة ابن حاطب سأل النبي عليه
والسلام ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق حقه فدعى
له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكاة كما قال
تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله وهم
معرضون فاعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم
الى يوم يلقونه اي الله وهم يوم القيمة بما اخلفوا الله ما و
عدوه وبما كانوا يكذبون فيه فجاء بعد ذلك الى النبي بز
كاته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على
راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم
يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها وما في زمانه الم يعلموا
المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم ونجوا
هم ما تنوجوا به بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيال
ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير فقال
المنافقون مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن

BULAC

عن صدقة هذا فنزل الذين مبتدا يلمزون يعيبون المطوعين
المتنفلين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
طاقتهم فياتون به فيسخرون منهم والخبر سخر الله منهم جازاهم
على سخريتهم ولهم عذاب اليم استغفر يا محمد لهم
او لا تستغفر لهم مخير لا في استغفار وتركه قال النبي اني خيرت فا
فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري ان تستغفر سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار
وفي البخاري حديث لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها
وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسا ايضا وسا زيد على
السبعين فتبين له حسم المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي
القوم الفاسقين فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم
خلاف اي بعد رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد
في الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان تتقوها بترك
التخلف لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا
قليلا في الدنيا وليبكوا في الاخرة كثيرا جزاء بما كانوا
يكسبون خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعك الله اي من تبوك
الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج معك ممن تخلف الى
غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا
معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع
الخالفين

جزاهم الله

لهم

الخالفين المتخلفين على الغزو من النساء والصبيان وغيرهم الما صلى النبي
عليه السلام على ابن ابي نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره لدفن او زيارة انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم
فاسقون كافرون ولا يعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد
الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
واذا انزلت سورة اي طائفة من القرآن ان اي بان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذوو الغنى منهم وقالوا ذ
ارنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع خالفة
اي النساء اللاتي يخلفن في البيوت وطبع الله على قلوبهم لا يفقهون
الخير لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة واولئك هم المفلحون اعد الله
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز
العظيم وجاء المعذرون بادغام التاء في الاصل في الذال اي المعتذرون
بمعنى المعذورين من الاعراب الى النبي ليؤذن لهم في القعود لعذر
هم فاذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان
من منافق الاعراب عن المجيء للاعتذار سيصيب الذين كفروا
منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى
كالعمياء والزمناء ولا الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد
حرج اثم في التخلف عنه اذا نصحوا لله ورسوله في حال قعودهم
بعدم الارجاف والتثبيت والطاعة ما على المحسنين بذلك
من سبيل طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم في التوا

BULAC

سبعة في ذلك ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم معك إلى الغزو وهم
سبعة من الأنصار وقيل مقرن قلت لا أجد ما أحملكم عليه حال تولوا
جواب إذا أي انصرفوا وأعينهم تفيض تسيل من البيان الدمع حزنا
لأجل ألا يجدوا ما ينفقون في الجهاد إنما السبيل على الذين يستأ
ذنونك في التخلف وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف و
وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم مثله يعتذرون
إليكم في التخلف إذا رجعتم إليهم من الغزو قل لهم لا تعتذر
وإلى نؤمن لكم نصدقكم قد نبأنا الله من أخباركم أي أخبرنا بأحو
الكم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث إلى عالم
الغيب والشهادة أي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجاز
يكم عليه سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم رجعتم إليهم من
تبوك أنهم معذورون في التخلف لتعرضوا عنهم بترك المعاتبة
فأعرضوا عنهم إنهم رجس قذر لخبث باطنهم ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن تر
ضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين أي عنهم ولا ينفع
رضاكم مع سخط الله الأعراب أهل البدو أشد كفرا ونفاقا من أهل
المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن
وأجدر أولى أي بأن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله من
الأحكام والشرائع والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم ومن
الأعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما غرامة وخسرانا
لأنه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا وهو بنو أسد وغطفان

ويتر

ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان أن ينقلب عليكم فتخلص
عليهم دائرة السوء بالضم والفتح أي يدور العذاب والهلاك عليهم
والله سميع لأقوال عباده عليم بأفعالهم ومن الأعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات
تقربه عند الله ووسيلة إلى صلوات دعوات الرسول له ألا إنها
أي نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها لهم عنده سيدخلهم
الله في رحمته جنته إن الله غفور لأهل طاعته رحيم بهم والسابقون
الأولون من المهاجرين والأنصار وهم من شهد بدرا وجميع الصحابة
والذين اتبعوهم إلى يوم القيمة بإحسان في العمل رضي الله عنهم
بطاعته ورضوا عنه بثوابه وأعد لهم جنات تجري تحتها
الأنهار وفي قراءة بزيادة من خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم
وممن حولكم يا أهل المدينة من الأعراب منافقون كأسلم وأشجع
وغفار ومن أهل المدينة منافقون أيضا مردوا على النفاق لجوا فيه
واستمروا لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة
أو القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون في الآخرة إلى عذاب
عظيم هو النار وقوم آخرون مبتدأ اعترفوا بذنوبهم من التخلف
نعته والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك واعترافهم
بذنوبهم أو غير ذلك وآخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله
أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم نزلت في أبي لبابة وجماعة
أوثقوا أنفسهم في سواري المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين
وحلفوا لا يحلفهم إلا النبي فحلهم لما نزلت خذ من أموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبها فأخذ ثلث أموالهم
وتصدق بها وصل عليهم ادع لهم إن صلواتك سكن رحمة لهم
وقيل طمأنينة بقبول توبتهم والله سميع عليم ألم يعلموا

BUBAC

يثبت

أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وأن الله هو
التواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير
والقصد به تهييجهم إلى التوبة والصدقة وقل لهم أو للناس اعملوا
ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون بالبعث
إلى عالم الغيب والشهادة أي الله فينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وآخرون من المتخلفين مرجون بالهمزة وتركه مؤ
خرون عن التوبة لأمر الله فيهم بما شاء إما يعذبهم بأن يميتهم
بلا توبة وإما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه
بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال
بن أمية تخلفوا كسلا وميلا إلى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا إلى
النبي عليه السلام كغيرهم فوقف أمرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس
حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم
اثنا عشر من المنافقين ضرارا مضارة لأهل مسجد قباء وكفرا
لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون مقيلا له يقدم فيه من
يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى
الله عليه وسلم وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون بقباء بصلاة
بعضهم في مسجدهم وإرصادا ترقبا لمن حارب الله ورسوله
من قبل أي قبل بنائه وهو أبو عامر المذكور وليحلفن إن ما أردنا
ببنائه إلا الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر والمد الحر
والتوسعة على المسلمين والله يشهد إنهم لكاذبون في ذلك
وكانوا سألوا النبي أن يصلي فيه فنزل لا تقم تصل فيه أبدا فأرسل
جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى
فيها الجيف لمسجد أسس بنيت قواعده على التقوى من أول
يوم وضع يوم خير منه أن أبان تقوم تصلي فيه رجال هو
الأنصار

جلت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري أحوبين

جواب الذين

إلى الراحة

حلف الله

الانصار يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين اي يثيبهم وفيه ادغام التاء في الا
صل والطاء وروى ابن خزيمة في صحيحه عن عويمر بن ساعدة انه صلى الله
عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم
الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به
قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكا
نوا يغسلون اديارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث
رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذلك فعليكموه
افمن اسس بنيانه على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير
ام من اسس بنيانه على شفا طرف جرف بضم الراء وسكونها جانب
هار مشرف على السقوط [illegible] فانهار به سقط مع بانيه
في نار جهنم خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يئول اليه والاس
تفهام للتقرير الاول خير وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد
الضرار والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
شكا في قلوبهم الا ان تقطع تفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها في طاعته كا
الجهاد بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون او سيرا كرت
ويقتلون جملة استيناف بيان للشراء وقراءة بتقديم المبني
للمفعول فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي وعدا عليه
حقا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد او

BULAC

عليهم بالثبات إنه الله بهم رءوف رحيم وتاب على الثلاثة الذين خلفوا عن
التوبة عليهم بغزوة حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
أي مع رحبها أي سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون إليه وضاقت عليهم
أنفسهم قلوبهم الغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور
ولا أنس وظنوا أيقنوا أن مخففة لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم
وفقهم للتوبة ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله بترك معاصيه وكانوا مع الصادقين في الإيمان
والعهود بأن تلزموا الصدق ما كان لأهل المدينة ومن حولهم
من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله إذا غزا ولا يرغبوا
بأنفسهم عن نفسه بأن يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد
وهو نهي بلفظ الخبر ذلك أي النهي عن التخلف بأنهم بسبب أنهم
لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع في سبيل الله
ولا يطئون موطئا مصدر بمعنى وطئا يغيظ يغضب الكفار ولا ينالون
من عدو الله نيلا قتلا وأسرا أو نهبا إلا كتب لهم به عمل صالح
ليجازوا عليه إن الله لا يضيع أجر المحسنين أي أجرهم بل يثيبهم
ولا ينفقون فيه نفقة صغيرة ولو تمرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واديا إلا كتب لهم ذلك ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون
أي جزاءه ولما وبخوا على التخلف وأرسل سرية نفروا جميعا فنزل
وما كان المؤمنون لينفروا إلى الغزو كافة فلولا فهلا نفر من
كل فرقة قبيلة منهم طائفة جماعة ومكث الباقون ليتفقهوا
أي الماكثون في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم من الغزو
بتعليم ما تعلموه من الأحكام لعلهم يحذرون عقاب الله

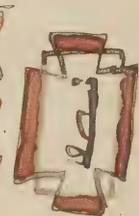

BULAC

بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا والتي قبلها
بالنهم عن تخلف احد فيما اذا خرج النبي يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار اي الاقرب فالاقرب منهم وليجدوا فيكم
غلظة شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون
والنصر واذا ما انزلت سورة من القران فمنهم اي المنافقين من يقول
لاصحابه استهزاء ايكم زادته هذه ايمانا تصديقا قال تعالى فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا لتصديقهم بها وهم يستبشرون
يفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد فزادتهم
رجسا الى رجسهم كفرا الى كفر بكفرهم بها وماتوا وهم كافرون
اولا يرون بالياء اي المنافقون والتاء ايها المومنون انهم يفتنون
يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقحط والامراض ثم لا يتوبون
من نفاقهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها
ذكرهم وقراها النبي نظر بعضهم الى بعض يريدون الهروب
يقولون هل يراكم من احد اذا قمتم فان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا
ثم انصرفوا عن كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم
قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه ما عنتم
اي عنتكم اي مشقتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم ان تهتدوا
بالمومنين رءوف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا
عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت
به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكرسي العظيم خصه بالذكر
لانه

لأنه أعظم المخلوقات روى الحاكم في المستدرك عن أبي بن كعب قال
آخر آية نزلت لقد جاءكم إلى آخر السورة سورة يونس
مكية إلا فإن كنت في شك الآيتين أو الثلاث أو ومنهم من يؤمن
به الآية مائة وتسع أو عشر آيات بسم الله الرحمن الرحيم
الر الله أعلم بمراد بذلك تلك أي هذه الآيات آيات الكتاب
القرآن والإضافة بمعنى من الحكيم المحكم أكان للناس أي أهل مكة
استفهام إنكار والجار والمجرور حال من قوله عجبا بالنصب خبر كان
والرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الأولى أن أوحينا أي أوحينا إلى رجل
منهم محمد صلى الله عليه وسلم أن مفسرة أنذر خوف الناس الكافرين
بالعذاب وبشر الذين آمنوا أن بأن لهم قدم سلف صدق عند ربهم
أي أجرا حسنا بما قدموا من الأعمال قال الكافرون إن هذا القرآن المشتمل
على ذلك لسحر مبين وفي قراءة لساحر والمشار إليه النبي إن ربكم
الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام من أيام الدنيا أي في قدر
ها لا لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدد عنه لتعليم
خلقه التثبت ثم استوى على العرش استواء يليق به يدبر الأمر
بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لأحد إلا من بعد إذنه رد لقو
لهم إن الأصنام يشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه
وحدوه أفلا تذكرون بإدغام التاء في الأصل في الذال إليه تعالى
مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان بفعلهما
المقدر إنه بالكسر استئنافا والفتح على تقدير اللام يبدأ الخلق
أي يبدأه بالإنشاء ثم يعيده بالبعث ليجزي ليثيب الذين آمنوا و
عملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم

تقديره أكان إيحاؤنا عجبا للناس على الأول

تقديره أكان عجب إيحاؤنا للناس على الثاني

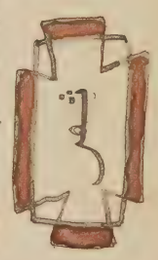

BULAC

ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب أليم مؤلم بما كانوا يكفرون أي بسبب
كفرهم هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء نور والقمر نورا
وقدره من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين
ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوما وليلة إن كان
تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما
ما خلق الله ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ المذكور إلا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك
نفصل بالياء والنون بين الآيات لقوم يعلمون يتدبرون إن في اختلاف
الليل والنهار بالذهب والمجيء والزيادة والنقصان وما خلق الله
في السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الأرض
من حيوان وجبال وبحار وأنهار وأشجار وغيرها لآيات على قدرته تعالى
لقوم يتقون لأنهم المنتفعون بها إن الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث
ورضوا بالحيوة الدنيا فيؤمنون خصهم بالذكر لأخرة لا
لإنكارهم لها واطمأنوا بها سكنوا إليها والذين هم عن آياتنا
دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون للنظر فيها أولئك مأواهم النار
بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات يهديهم يرشدهم ربهم بإيمانهم به بأن يجعل لهم
نورا يهتدون به يوم القيامة تجري من تحتهم الأنهار جنات
النعيم دعواهم فيها طلبهم لما يشتهونه في الجنة أن يقولوا
سبحانك اللهم أي الله فإذا طلبوه بين أيديهم وتحيتهم
فيما بينهم فيها سلام وآخر دعواهم أن مفسرة الحمد لله رب

الحمد لله

لقاء

الحمد لله رب العالمين ونزل استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم أي كاستعجالهم بالخير لقضي بالبناء للمفعول
والفاعل إليهم أجلهم بالرفع والنصب بأن يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر
نترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يترددون متحير
ين وإذا مس الإنسان الكافر الضر المرض والفقر دعانا لجنبه أي مضطجعا
أو قاعدا أو قائما أي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر على كفره كان
مخففة واسمها محذوف أي كأنه لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك كما
زين له الدعاء عند الضر والإعراض عند الرخاء زين للمسرفين أي المشر
كين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا القرون الأمم من قبلكم يا أهل مكة
لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدلالات
على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا كذلك كما أ
هلكنا أولئك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا أهل
مكة خلائف جمع خليفة في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها
وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وإذا تتلى عليهم آياتنا
القرآن بينا ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون
البعث ائت بقرآن غير هذا ليس فيه عيب آلهتنا أو بدله
من تلقاء قل لهم ما يكون ينبغي لي أن أبدله من تلقاء قبل نفسي
إن ما أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي بتبديله عذاب
يوم عظيم هو يوم القيامة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم
أعلمكم به ولا نافية عطف على ما قبله وفي قراءة بلام جواب
لو أي لأعلمكم به على لسان غيري فقد لبثت مكثت فيكم

BULAC

إن رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء والياء هو الذي يسيركم
وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك السفن وجرين
بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ر
يح عاصف شديدة الهبوب تكسر كل شيء وجاءهم الموج من كل
مكان وظنوا أنهم أحيط بهم أي أهلكوا دعوا الله مخلصين له
الدين الدعاء لئن لام قسم أنجيتنا من هذه الأهوال لنكونن من الشاكرين
المرد حدين فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق بال
بالشرك يا أيها الناس إنما بغيكم ظلمكم على أنفسكم لأن
لأن إثمه عليها هو متاع الحياة الدنيا تتمتعون فيها قليلا ثم إ
ثم إلينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فيجاز
يكم عليه وفي قراءة بنصب متاع أي تمتعون إنما مثل صفة الحياة الدنيا
كماء مطر أنزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات الأرض وا
واشتبك بعضه ببعض مما يأكل الناس من البر والشعير وغيرهما
والأنعام من الكلأ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها بهجتها
من النبات وازينت بالزهر وأصله تزينت أبدلت التاء زايا وأدغمت
في الزاي وظن أهلها أنهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها
أتاها أمرنا قضاؤنا عذابنا ليلا أو نهارا فجعلناها أزرعها
حصيدا كالمحصود بالمناجل كأن مخففة أي كأنها لم تغن تكن بالأمس
كذلك نفصل نبين الآيات لقوم يتفكرون والله يدعو إلى دار
السلام أي السلامة وهي الجنة بالدعاء إلى الإيمان ويهدي من يشاء هد
ايته إلى صراط مستقيم دين الإسلام للذين أحسنوا بالإيمان الحسنى

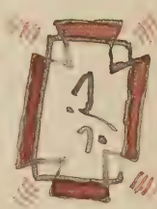

BULAC

الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى
وجوههم قتر سواد ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين
عطف على الذين احسنوا والذين كسبوا السيئات عملوا الشرك جزاء
سيئة بمثلها ترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع
كانما اغشيت البست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكا
نها اي جزءا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واذكر
يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم نصب
بالزما مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف
عليه وشركاؤكم اي الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم وبين المؤمنين
كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال لهم شركاؤهم ما
كنتم ايانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله
شهيدا بيننا وبينكم ان مخففة اي انا كنا عن عبادتكم لغافلين
هنالك اي ذلك اليوم تبلوا من البلوى وفي قراءة بتاءين من التلاوة
كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت
الدائم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم
من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ام من يملك السمع
بمعنى الاسماع اي خلقها والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ومن يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو الله فقل لهم
افلا تتقون فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه الاشياء الله ربكم الحق
الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اي ليس بعده
غيره فمن اخطا الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال فانى كيف تـ

تصرفون

فرقنا بعوى

يعني الاصنام

تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان
حقت كلمات ربك على الذين فسقوا كفروا وهذا ملك جهنم الاية او هي
انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ
الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل
قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب الحجج وخلق الاهتداء قل الله
يهدي للحق افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي يهتدي
الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ الاول احق فما لكم
كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع
اكثرهم في عبادة الاصنام الا ظنا حيث قلدوا فيه اباءهم ان الظن
لا يغني من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما يفعلون
فيجازيهم عليهم وما كان هذا القرآن ان يفترى افتراء من دون الله
اي غيره ولكن انزل تصديق الذي بين يديه الكتب وتفصيل الكتاب
تبيين ما كتب الله من الامر الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه من رب العالمين
العالمين متعلق بتصديق او باانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق
وتفصيل بتقدير هو ام بل يقولون افتراه اختلقه محمد صلى الله
عليه وسلم قل فاتوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه
الافتراء انكم عربيون فصحاء مثلي وادعوا للاعانة عليه من
امن استطعتم من دون الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افتراء فلم
يقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي بالقرآن
ولم يتدبروه ولما لم ياتهم تاويله عاقبة ما فيه من الوعيد
كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اي اخر امرهم من الهلاك فكذلك

BULAC

عليه فكيف أملك لكم حلول هذا العذاب لكل أمة أجل مدة معلومة
لهلاكهم إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه ساعة
ولا يستقدمون يتقدمون عليه قل أرأيتم أخبروني أتاكم عذابه
أي الله بياتا ليلا أو نهارا ماذا أي شيء يستعجل منه أي العذاب
المجرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع المضمر وجملة الاس
الاستفهام جواب الشرط كقولك أرأيتك ماذا تعطيني أراد به التهو
يل أي ما أعظم ما استعجلوه أثم إذا ما وقع حل بكم آمنتم به أي الله
أو العذاب عند نزوله والهمزة لإنكار التأخير فلا يقبل منكم ويقال
لكم آلآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل
الذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد أي الذي تخلدون فيه هل ما
تجزون إلا جزاء بما كنتم به تكسبون ويستنبئونك يستخبر
ونك أحق هو أي ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل أي نعم وربي
إنه لحق وما أنتم بمعجزين بفائتين العذاب ولو أن لكل نفس
ظلمت كفرت ما في الأرض من الأموال جميعا لافتدت به من العذاب
يوم القيامة وأسروا الندامة لما رأوا العذاب على ترك الإيمان أخفاها
رؤساؤهم عن الضعفاء الذين أضلوهم مخافة التعيير وقضي
بينهم بين الخلائق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا ألا إن
الله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق
ثابت ولكن أكثرهم أي الناس لا يعلمون ذلك هو يحيي ويميت
وإليه ترجعون في الآخرة فيجازيكم بأعمالكم يا أيها الناس
أي أهل مكة قد جاءتكم موعظة من ربكم كتاب فيه ما لكم

BULAC

وما عليكم وهو القرآن وشفاء دواء لما في الصدور من العقائد الفاسدة
والشكوك وهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام
وبرحمته القرآن فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير مما
يجمعون من الدنيا بالياء والتاء قل أرأيتم أخبروني ما أنزل خلق
الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة وال
والسائبة والميتة قل الله أذن لكم في ذلك التحريم والتحليل لا أم بل
على الله تفترون تكذبون نسبة ذلك إليه وما ظن الذين يفترون
على الله الكذب أي أي شيء ظنهم به يوم القيامة يحسبون أنه لا يعا
قبهم لا إن الله لذو فضل على الناس بإمهالهم والإنعام عليهم ولكن
أكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شأن أمر وما تتلوا منه
أي من الشأن أو الله من قرآن أنزله عليك ولا تعملون خاطبه وأمته من عمل
إلا كنا عليكم شهودا رقباء إذ تفيضون تأخذون فيه أي العمل
وما يعزب يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة أصغر نملة في الأرض
ولا في السموات ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين بين
هو اللوح المحفوظ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
في الآخرة هم الذين آمنوا وكونوا يتقون الله بامتثال أمره ونهيه
لهم البشرى في الحياة الدنيا فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤ
يا الصالحة يراها الرجل أو ترى له وفي الآخرة بالجنة والثواب
لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز
العظيم ولا يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره إن استئناف العزة
القوة لله جميعا هو السميع للقول العليم بالفعل فيجازيهم
وينصرك

ويتصرف الا ان لله من في السموات ومن في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وما يتبع
يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله اي غيره اصناما شركاء له على
الحقيقة تعالى عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن اي ظنهم انها الهة
تشفع لهم وان ما هم الا يخرصون يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر
فيه ان في ذلك لايات دلالات على وحدانية تعالى لقوم يسمعون
سماع تدبر واتعاظ قالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة
بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له من الولد
هو الغني عن كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه له ما في السموات
وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا
الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام توبيخ قل
ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون
لا يسعدون لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدة حياتهم
ثم الينا مرجعكم بالموت ثم نذيقهم العذاب الشديد بعد الموت
بما كانوا يكفرون واتل يا محمد صلى الله عليه وسلم عليهم اي كفار
مكة نبا خبر نوح ويبدل منه اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر
شق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله
فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي
وشركاءكم الواو بمعنى مع ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا
بل اظهروه وجاهروني به ثم اقضوا الي امضوا في ما اردتموه
ولا تنظرون تمهلون فاني لست مباليا بكم فان توليتم عن تذكير
فما سالتكم من اجر ثواب عليه فتولوا ان ما اجري ثوابي الا على الله

BULA

وأمرت أن أكون من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك السفينة
وجعلناهم أي من معه خلائف في الأرض وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا
بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من أهلكهم فكذلك نفعل
بمن كذبك ثم بعثنا من بعده أي نوح رسلا إلى قومهم كإبراهيم وهود
وصالح فجاءوهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل أي قبل بعث الرسل إليهم كذلك نطبع نختم على قلوب
المعتدين فلا تقبل إلا تقبل الإيمان كما طبعنا على قلوب أولئك ثم بعثنا
من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملائه قومه بآياتنا التسع
فاستكبروا عن الإيمان بهما وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق
من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين بين ظاهر قال موسى أتقولون للحق لما
جاءكم إنه لسحر أسحر هذا وقد أفلح من أتى به وأبطل سحر السحرة
ولا يفلح الساحرون والاستفهام في الموضعين للإنكار قالوا أجئتنا
لتلفتنا لتردنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء
الملك في الأرض أرض مصر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم فائق في علم السحر فلما جاء السحرة قال
لهم موسى بعد ما قالوا له إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين ألقوا
ما أنتم ملقون فلما ألقوا حبالهم وعصيهم قال موسى ما استفهامية
مبتدأ خبره وأخبار فما موصول مبتدأ إن الله سيبطله سيمحقه
إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته
بمواعيده ولو كره المجرمون فما آمن لموسى إلا ذرية
طائفة

جئتم به السحر بدل وفي قراءة بهمزة وحدة صح

طائفة من أولاد قومه أي فرعون على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم
أي يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وإن فرعون لعال متكبر في الأرض أرض مصر
وإنه لمن المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم إن كنتم
آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله
توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين أي لا تظهرهم علينا
فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا بنا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا اتخذ لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى تصلون فيه لتؤمنوا عن الخوف وكان فر
عون منعهم من الصلاة وأقيموا الصلاة أتموها وبشر المؤمنين
أي بالنصر والجنة وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة
وأموالا في الحياة الدنيا ربنا آتيتهم ذلك ليضلوا في عاقبته
عن سبيلك دينك ربنا اطمس على أموالهم مسخها واشدد على قلوبهم
اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم المؤلم دعا
عليهم وأمن هارون على دعائه قال تعالى قد أجيبت دعوتكما
فمسخت أموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى أدركه الغرق فاستقيما
على الرسالة والدعوة إلى أن يأتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون في استعجال قضائي وروي أنه مكث بعدها أربعين سنة
وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم لحقهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا مفعول له حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه أي بأنه
وفي قراءة بالكسر استئنافا لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل

BULAC

وأنا من المسلمين كرره ليقبل منه فلم يقبل ودس جبريل في فيه من حمأة
البحر مخافة أن تناله الرحمة وقال له آلآن تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من
من المفسدين بضلالك عن الإيمان فاليوم ننجيك نخرجك من البحر
ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك آية
عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس
أن بعض بني إسرائيل شكوا في موته فأخرج لهم ليروه وإن كثيرا
من الناس أهل مكة عن آياتنا لغافلون لا يعتبرون بها ولقد بوأنا
أنزلنا بني إسرائيل مبوأ صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر
ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بأن آمن بعض وكفر بعض حتى
جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون من أمر الدين بإيجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فإن كنت
يا محمد في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضا فاسأل الذين يقرءون
الكتاب التوراة من قبلك فإنه ثابت عندهم يخبروك بصدقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أشك ولا أسأل لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت وجبت
عليهم كلمات ربك بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية
حتى يروا العذاب الأليم فلا ينفعهم حينئذ فلولا فهلا كانت
قرية أريد أهلها آمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها إيمانها إلا
لكن قوم يونس لما آمنوا عند رؤية مارة العذاب ولم يؤخروا
إلى حلول

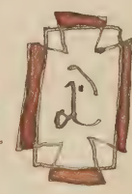

الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين انقضاء آجالهم ولو شاء ربك لآمن في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس بما لم يشأه الله منهم حتى يكونوا مؤمنين
لا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب
على الذين لا يعقلون يتدبرون بآيات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا
اي الذي في السموات والارض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى
وما تغني الآيات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم
الله اي جا ينفعهم فهل فما ينتظرون بتكذيبك الا مثل ايام الذين
خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقائعهم من العذاب قل فانتظروا ذلك
اني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية
رسلنا والذين آمنوا من العذاب كذلك انجاء حقا علينا ننجي المؤمنين
النبي واصحابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس اي اهل مكة
ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله
اي غيره وهو الاصنام لشككم فيه ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم
يقبض ارواحكم وامرت ان بان اكون من المؤمنين وقيل لي ان اقم
وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من المشركين ولا تدع
تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده
فان فعلت ذلك فرضا فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله
بضر كفقر ومرض فلا كاشف رافع له الا هو وان يردك
بخير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك به يصيب به اي بالخير من
يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس

BULAC

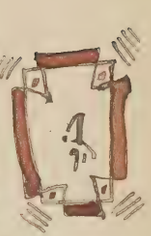

انه عليم بذات الصدور اي بما في القلوب وما من زائدة دابة
في الارض هي ما يدب عليها الا على الله رزقها تكفا به فضلا منه
ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا او الصلب ومستودعها بعد
الموت او في الرحم كل وما ذكر في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ
وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها الاحد واخرها
الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما على الماء وهو على متن
الريح ليبلوكم متعلق بخلق اي خلقهما وفيهما منافع
لكم ومصالح ليختبركم اعلى التوحيد ايكم احسن عملا
اي اطوع لله ولئن قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القرآن الناطق بالبعث
او الذي تقوله الا سحر مبين وفي قراءة ساحر والمشار
اليه النبي ولئن اخرنا عنهم العذاب الى محي امة اوقات
معدودة ليقولن ما يحبسه يمنعه من النزول قال
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا مدفوعا عنهم
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ولئن اذقنا الانسان الكفار منا رحمة غنى وصحة
ثم نزعناها منه انه ليئوس قنوط من رحمة الله
كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعماء بعد
ضراء فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيئات

استهزاء صح

BULAC

الى الرحمة

المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لفرح فخور على
الناس بما اوتي الا لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات
في النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد
تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغكم اياه لتهاونهم به وضائق
به صدرك بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كنز
او جاء معه ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك
الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ
فيجازيهم ام بل ايقولون افتراه اي القرآن قل فاتوا بعشر سور مثله
في الفصاحة والبلاغة مفتريات فانكم عربيون فصحاء مثلي تحدا
هم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم
من دون الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افتراه [illegible] يسي
فان لم يستجيبوا لكم من دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب
للمشركين انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس افتراء افتراء عليه
وان مخففة اي انه لا اله الا هو فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة
القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها بان اصر
على الكفر وقيل هي في المرائين نوف اليهم اعمالهم اي جزاء ما عملوه
من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان يوسع عليهم رزقهم وهم
فيها اي في الدنيا لا يبخسون ينقصون شيئا اولئك الذين ليس
لهم في الاخرة الا النار وحبط بطل ما صنعوا فيها اي الاخرة
فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون افمن كان على بينة بيان
من ربه وهو النبي او المؤمنين وهو القرآن ويتلوه يتبعه شاهد
يصدقه

يصدقه منه أي من الله وهو جبريل ومن قبله أي القرآن كتاب موسى
التوراة شاهد له أيضا إماما ورحمة حال كمن هو ليس
كذلك لا أولئك أي من كان على بينة يؤمنون به
أي بالقرآن فلهم الجنة ومن يكفر به من الأحزاب جميع الكفار
فالنار موعده فلا تك في مرية شك منه من القرآن إنه الحق
من ربك ولكن أكثر الناس أهل مكة لا يؤمنون ومن أي لا أحد
أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك والولد
إليه أولئك يعرضون على ربهم يوم القيامة في جملة الخلق
ويقول الأشهاد جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل
بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على
ربهم ألا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين يصدون
عن سبيل الله دين الإسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا
معوجة وهم بالآخرة هم تأكيد كافرون أولئك لم
يكونوا معجزين الله في الأرض وما كان لهم من دون الله
أي غيره من أولياء أنصار يمنعونهم من عذابه يضاعف
لهم العذاب بإضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون
السمع للحق وما كانوا يبصرون أي لفرط كراهتهم له
كأنهم لم يستطيعوا ذلك أولئك الذين خسروا أنفسهم
أنفسهم لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم وضل
غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من دعوى الشريك
لا جرم حقا أنهم في الآخرة هم الأخسرون الذين آمنوا

BULAC

وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

أفلا أفهلا تذكرون بإدغام التاء الثانية في الأصل في الذال يتعظون
ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا إني أعلم الغيب ولا أقول إني ملك
بل أنا بشر مثلكم ولا أقول للذين يزدري تحتقر أعينكم لن يؤتيهم الله
خيرا الله أعلم بما في أنفسهم قلوبهم إني إذا إن قلت ذلك لمن الظالمين
قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فأكثرت جدالنا فأتنا
بما تعدنا به من العذاب إن كنت من الصادقين فيه قال إنما يأتيكم
به الله إن شاء تعجيله لكم فإن أمره إليه لا إلي وما أنتم بمعجزين
بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله
يريد أن يغويكم أي إغواءكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم إن ثبت الله
ولا ينفعكم نصحي هو ربكم وإليه ترجعون قال تعالى أم بل يقولون
أي كفار مكة افتراه قل اختلق محمد القرآن إن افتريته فعلي
إجرامي إثمي أي عقوبته وأنا بريء مما تجرمون من إجرامكم
في نسبة الافتراء إلي وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من
قد آمن فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا
عليهم بقوله رب لا تذر إلى آخره فأجاب الله تعالى دعاءه وقال
وصنع الفلك السفينة بأعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا
أمرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك إهلاكهم إنهم
مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملأ
جماعة من قومه سخروا منه استهزءوا به قال إن تسخروا منا
فإنا نسخر منكم كما تسخرون إذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون
من موصولة مفعول العلم يأتيه عذاب يخزيه ويحل
ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع إذا جاء أمرنا
بإهلاكهم وفار التنور للخبار بالماء وكان ذلك علامة لنوح

BULAC

جواب اذا

قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انوا
عهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح
السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده
اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما في السفينة واهلك
اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك وهو ز
وجته وولده كنعان بخلاف شام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم
ثلاثة ومن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساء
هم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجل ونصفهم
نساء وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها
بفتح الميمين وضمهما مصدران اي جريها ورسوها اي منتهى سيرها
ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كا
لجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل
عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال
سآوي الى جبل يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم
من امر الله عذابه الا لكن من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال
بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ماءك
الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا وبحارا
ويا سماء اقلعي امسكي عن المطر فامسكت وغيض نقص الماء
وقضي الامر ثم امر هلاك قوم نوح واستوت وقفت السفينة
على الجودي جبل بالجزيرة بالموصل وقيل بعدا هلاكا لا
للقوم الظالمين الكافرين ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني
كنعان من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق الذي
لا خلف

اسم رجل

كنعان

كنعان

موقف

لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال تعالى يا نوح
انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي سؤالك اياي بنجاته
عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة الكافرين وفي قراءة بكسر ميم
عمل فعل ونصب فالضمير لابنه فلا تسألن بالتخفيف والتشديد
ما ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان تكون من الجاهلين
بسؤالك ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك من ان اسألك ما ليس
لي به علم والا تغفر لي ما فرط مني وترحمني اكن من الخاسرين
قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او بتحية منا و
وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك في السفينة اي من اولادهم
وذريتهم وهم المؤمنون بالرفع ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم
يمسهم منا عذاب اليم في الاخرة وهم الكفار تلك اي هذه
الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك
نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك
من قبل هذا القرآن فاصبر على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح
ان العاقبة المحمودة للمتقين وارسلنا الى عاد اخاهم من القبيلة
هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة له غيره
ان ما انتم في عبادتكم الاوثان الا مفترون كاذبون على الله
يا قوم لا اسألكم عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا على
الذي فطرني خلقني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم
من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء
المطر وكانوا قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور ويزدكم

BULAC

قوة الى مع قوتكم بالمال والولد ولا تتولوا مجرمين مشركون
قالوا يا هود ما جئتنا ببينة برهان على قولك وما نحن بتارك
آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول في شأنك الا اعتراك
اصابك بعض آلهتنا بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذي
قال اني اشهد الله علي واشهدوا اني بريء مما تشركون به
من دونه فكيدوني احتالوا في هلاكي جميعا انتم واوثانكم
ثم لا تنظرون تمهلون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من
زائدة دابة نسمة تدب على الارض الا هو آخذ بناصيتها
اي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية با
بالذكر لان من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل ان ربي على صراط
مستقيم اي طريق الحق والعدل فان تولوا فيه حذف احدى التائين
اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما
غيركم ولا تضرونه شيئا باشراككم ان ربي على كل شيء حفيظ
رقيب ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين معه برحمة
هداية منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد وتلك عاد
اشارة الى آثارهم اي فسيحوا في الارض وانظروا اليها ثم وصف
احوالهم فقال جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله جميع لان
من عصى رسولا جميع الرسل لاشتراكهم في اصل ما جاءوا به وهو
التوحيد واتبعوا اي السفلة امر كل جبار عنيد معارض للحق
من رؤوسهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم
القيامة لعنة على رؤوس الخلق الا ان عادا كفروا جحدوا ربهم
الا بعدا من رحمة الله لعاد قوم هود وارسلنا الى ثمود
اخاهم

أخاهم من القبيلة صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من
من إله غيره هو أنشأكم ابتدأ خلقكم من الأرض بخلق أبيكم آدم
منها واستعمركم فيها جعلكم عمارا تسكنون فيها فاستغفروه
من الشرك ثم توبوا ارجعوا إليه بالطاعة إن ربي قريب من خلقه بعلمه مجيب لمن
سأله قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجو أن تكون سيدا
قبل هذا الذي صدر منك أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا من الأوثان
وإننا لفي شك مما تدعونا إليه من التوحيد مريب موقع في الريب
قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة بيان من ربي وآتاني منه رحمة
نبوة فمن ينصرني يمنعني من الله أي عذابه إن عصيته فما تزيدونني
بأمركم لي بذلك غير تخسير تضليل ويا قوم هذه ناقة الله لكم
آية حال عامله الإشارة فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء
عقر فيأخذكم عذاب قريب إن عقرتموها فعقروها عقرها قدار
بأمرهم فقال صالح تمتعوا عيشوا في داركم ثلاثة أيام
ثم تهلكون ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء أمرنا بإهلا
كهم نجينا صالحا والذين آمنوا معه وهم أربعة آلاف برحمة
منا ونجيناهم من خزي يومئذ بكسر الميم إعرابا وفتحها
بناء لإضافته إلى مبني وهو الأكثر إن ربكم هو القوي العزيز
الغالب وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين
باركين على الركب ميتين كان مخففة واسمها محذوف أي كأنهم
لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم ألا إن ثمودا كفروا

BULAC

اربهم الا بعد الثمود بالصرف وتركه على معنى الحي
والقبيلة ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب
بعده قالوا سلاما عليكم فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اي مشوي
فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم بمعنى انكرهم ووجس
اضمر في نفسه منهم خيفة خوفا قالوا لا تخف انا ارسلنا الى
قوم لوط لنهلكهم وامراته ابراهيم سارة قائمة تخدمهم
فضحكت استبشارا بهلاكهم فبشرناها باسحاق ومن وراء بعد اسحاق يعقوب ولده تعيش الى ان تراه
قالت يا ويلتا كلمة يقال عند امر عظيم والالف بدل من
ياء الاضافة ءالد وانا عجوز لي تسع او تسعون سنة وهذا
بعلي شيخا له مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعا
مل فيه ما في ذا من الاشارة ان هذا لشيء عجيب ان يولد ولد
لهرمين قالوا اتعجبين من امر الله قدرته رحمة الله وبركاته
عليكم يا اهل البيت بيت ابراهيم انه حميد محمود مجيد
كريم فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى
بالولد اخذ يجادلنا يجادل رسلنا قوم لوط ان ابراهيم
لحليم كثير الاناة اواه منيب رجاء فقال لهم اتهلكون
تهلكون قرية فيها ثلاث مائة من مومن قالوا لا قال
افتهلكون قرية فيها اربعون منا قالوا لا قال فتهلكون
فتهلكون قرية فيها اربعة عشر مومنا قالوا لا قال
افرايتم ان كان فيها مومن واحد قالوا لا ان فيها لو
طا قالوا نحن اعلم بمن فيها الى اخره فلما اطال
مجادلتهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال

انه قد

إنه قد جاء أمر ربك بهلاكهم وإنهم آتيهم عذاب غير مردود
ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم حزن بسببهم وضاق بهم
ذرعا صدرا لأنهم حسان الوجوه في صورة أضياف فخاف عليهم
قومه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه لما علموا بهم يهرعون
يسرعون إليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا يعملون السيئات
وهي إتيان الرجال في الأدبار قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجو
هن هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون تفضحوني في ضيفي أضيافي
أليس منكم رجل رشيد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا
لقد علمت ما لنا في بناتك من حق حاجة وإنك لتعلم ما نريد
من إتيان الرجال قال لو أن لي بكم قوة طاقة أو آوي إلى ركن شديد
عشيرة تنصرني لبطشت بكم فلما رأت الملائكة ذلك قالوا يا لوط
إنا رسل ربك لن يصلوا إليك بسوء فأسر بأهلك بقطع طائفة
من الليل ولا يلتفت منكم أحد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم إلا امرأتك
بر بالرفع بدل من أحد وفي قراءة بالنصب استثناء من أهل أي فلا تسر بها
إنه مصيبها ما أصابهم فقيل لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت
فقالت وا قوماه فجاءها حجر فقتلها وسألهم عن وقت هلاكهم
فقالوا إن موعدهم الصبح فقال أريد أعجل من ذلك فقالوا أليس
الصبح بقريب فلما جاء أمرنا بإهلاكهم جعلنا عاليها أي قراهم
سافلها بأن رفعها جبريل إلى السماء وسقطها مقلوبة إلى الأرض
وأمطرنا عليها حجارة من سجيل من طين طبخ بالنار منضود
متتابع مسومة معلمة عليها اسم من يرد بها عند ربك ظرف
لها وما هي الحجارة أو بلادهم من الظالمين أهل مكة ببعيد

BULAC

وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم
من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير نعمة
تغنيكم عن التطفيف وإني أخاف عليكم إن لم تؤمنوا عذاب يوم
محيط بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز كوقوعه فيه ويا قوم
أوفوا المكيال والميزان أتموهما بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس
أشياءهم ولا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تعثوا في الأرض مفسدين
بالقتل وغيره من عثي بكسر المثلثة أفسد مفسدين حال مؤكدة
لمعنى عاملها تعثو بقية الله رزقه الباقي لكم بعد إيفاء الكيل
والوزن خير لكم من البخس إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ
رقيب أجازيكم بأعمالكم إنما بعثت نذيرا قالوا له استهزاء يا
يا شعيب أصلواتك تأمرك بتكليف أن نترك ما يعبد آباؤنا
من الأصنام أو نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء المعنى هذا أمر طل
لا يدعو إليه داعي خير إنك لأنت الحليم الرشيد قالوا ذلك
استهزاء قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه
رزقا حسنا حلالا أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف وما أريد
أن أخالفكم وأذهب إلى ما أنهاكم عنه فأرتكبه إن ما أريد
إلا الإصلاح لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدرتي على
ذلك وغيره من الطاعات إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
أرجع ويا قوم لا يجرمنكم يكسبنكم شقاقي خلافي
فاعل يجرم والضمير مفعول أول والثاني أن يصيبكم مثل ما
أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح من العذاب وما
قوم لوط

قوم لوط اي منازلهم او زمن هلاكهم منكم ببعيد فاعتبروا واستغفروا
ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمومنين ودود محب لهم قالوا ايذا
نا بقلة المبالات يا شعيب ما نفقه نفهم كثيرا مما تقول وانا لنراك
فينا ضعيفا ذليلا ولولا رهطك عشيرتك لرجمناك بالحجارة و
وما انت علينا بعزيز كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة
قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله فتتركون قتلي لاجلهم ولاتي
ولا تحفظونني لله واتخذتموه اي الله وراءكم ظهريا منبوذا
خلف ظهوركم لا تراقبونه ان ربي بما تعملون محيط علما فيجاز
يكم ويا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على
حالتي سوف تعلمون من موصولة مفعول العلم ياتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انتظروا عاقبة امركم اني معكم
رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل
فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين على الركب ميتين كان
مخففة اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا بعدا لمدين كما
بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين
برهان بين ظاهر الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد سديد يقدم يتقدم قومه يوم ال
القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم ادخلهم النار
وبيس الورد المورود هي واتبعوا في هذه اي الدنيا لعنة و
ويوم القيمة لعنة بيس الرفد العون المرفود رفدهم ذلك

BULAC

المذكور مبتدأ خبره من أنباء القرى نقصه عليك يا محمد منها
أي القرى قائم هلك أهله دونه ومنها حصيد هلك بأهله فلا أثر
له كالزرع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم بإهلاكهم بغير ذنب
ولكن ظلموا أنفسهم بالشرك فما أغنت دفعت عنهم آ
لهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله غيره من زائدة شيء
لما جاء أمر ربك عذابه وما زادوهم بعبادتهم لها غير تتبيب
تخسير وكذلك مثل ذلك الأخذ أخذ ربك إذ أخذ القرى أريد أ
هلها وهي ظالمة بالذنوب أي فلا يغني عنهم من أخذه شيء إن أخذه
أليم شديد روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ
صلى الله عليه وسلم كذلك أخذ ربك الآية إن في ذلك المذكور
من القصص لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة ذلك أي يوم
القيامة يوم مجموع له فيه الناس وذلك يوم مشهود يشهده
جميع الخلائق وما نؤخره إلا لأجل معدود لوقت معلوم عند الله
يوم يأتي ذلك اليوم لا تكلم فيه حذف إحدى التاءين نفس
إلا بإذنه تعالى فمنهم أي الخلق شقي ومنهم سعيد كتب كل
من الأزل فأما الذين شقوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها زفير
صوت شديد وشهيق صوت ضعيف خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض أي مدة دوامهما في الدنيا إلا غير ما شاء ربك
من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها
أبدا إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا بفتح السين وضمها
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا غير
ما شاء

فأما بين

ما شاء ربك كما تقدم ودل عليه فهم قوله عطاء غير مجذوذ مقطوع
وما تقدم من التأويل هو الذي ظهر وهو خال من التكلف والله أعلم بمرا
ده فلا تك يا محمد في مرية شك مما يعبد هؤلاء من الأصنام إنا
نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي ما يعبدون إلا كما
يعبد آباؤهم كعبادتهم من قبل وقد عذبنا لهم وإنا لموفوهم
مثلهم نصيبهم حظهم من العذاب غير منقوص أي تاما ولقد آ
تينا موسى الكتاب التوراة فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب
كالقرآن ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق
إلى يوم القيامة لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه وإنهم
أي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع في الريبة وإن بالتشديد
والتخفيف كلا أي كل الخلائق لما ما زائدة واللام موطئة لقسم
مقدر أو فارقة وفي قراءة بتشديد ولما بمعنى إلا فإن نافية
ليوفينهم ربك أعمالهم أي جزاءها إنه بما تعملون خبير
خبير عالم ببواطنه كظواهره فاستقم على العمل
بأمر ربك والدعاء إليه كما أمرت وليستقم من تاب آمن معك
معك ولا تطغوا لا تجاوزوا حدود الله إنه بما تعملون
بصير فيجازيكم به ولا تركنوا تميلوا إلى الذين ظلموا
بموادة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم فتمسكم تصيبكم
النار وما لكم من دون الله غيره من زائدة أولياء يحفظو
نكم منه ثم لا تنصرون تمنعون من عذابه وأقم الصلاة
طرفي النهار الغداة والعشي أي الصبح والظهر والعصر

BULAC

وزلفا جمع زلفة أي طائفة من الليل المقرب والعشاء إن الحسنات
كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت
فيمن قبل أجنبية فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال إلى هذا قال لجميع
أمتي كلهم رواه الشيخان ذلك ذكرى للذاكرين عظة للمتعظين
واصبر يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة فإن الله لا يضيع أجر
المحسنين بالصبر على الطاعة فلولا فهلا كان من القرون الأمم الما
ضية من قبلكم أولوا بقية أصحاب دين وفضل ينهون عن
عن الفساد في الأرض المراد به النفي أي ما كان فيهم ذلك إلا لكن
قليلا ممن أنجينا منهم نهم أفنجوا ومن البيان واتبع الذين
ظلموا بالفساد أو ترك النهي ما أترفوا نعموا فيه وكانوا
مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لها وأهلها
مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة أي أهل
دين واحد ولا يزالون مختلفين من الذين إلا من رحم ربك أراد لهم
الخير فلا يختلفون فيه ولذلك الاختلاف خلقهم أي أهل
اختلاف وأهل الرحمة لها وتمت كلمات ربك وهي لأملأن
جهنم من الجنة الجن والناس أجمعين وكلا نصب بنقص وتو
ينه عوض من المضاف إليه أي كل ما يحتاج إليه نقص عليك
من أنباء الرسل ما بدل من كلا نثبت نطمئن به فؤادك قلبك و
وجاءك في هذه الأنباء والآيات الحق وموعظة وذكرى
للمؤمنين خصوا بالذكر لانتفاعهم في الإيمان بخلاف الكفار
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم حالتكم
إنا عاملون على حالتنا تهديد لهم وانتظروا عاقبة أمركم
إنا منتظرون

إنا منتظرون ذلك ولله غيب السموات والأرض أي علم ما غاب فيهما
وإليه يرجع بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الأمر كله فيقم
ممن عصى فاعبده وحده وتوكل عليه توبه فإنه كافيك
وما ربك بغافل عما يعملون وإنما يؤخرهم لوقتهم وفي قراءة
بالفوقانية سورة يوسف مكية مائة وإحدى
عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله أعلم بمراده
بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والإضافة
بمعنى من المبين المظهر من الباطل إنا أنزلناه قرآنا عربيا
بلغة العرب لعلكم يا أهل مكة تعقلون تفهمون معانيه
نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا بإيحائنا إليك
هذا القرآن وإن وإن مخففة وإنه كنت من قبله لمن الغافلين
اذكر إذ قال يوسف لأبيه يعقوب يا أبت بالكسر دلالة
على ياء الإضافة المحذوفة وبالفتح دلالة على الألف محذوفة
على الياء إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبا والشمس والقمر
رأيتهم تأكيد لي ساجدين جمع بالياء والنون الوصف بالسجود
الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك على
إخوتك فيكدوا لك كيدا ليحتالوا في هلاكك حسدا
لعلمهم بتأويلها من أنهم الكواكب والشمس أمك والقمر أبوك
إن الشيطان للإنسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما
رأيت يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث
تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى آل يعقوب

BULAC

أولاده كما أتمها بالنبوة على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق
إن ربك عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم لقد كان في خبر يوسف
وإخوته وهم إحدى عشر آيات عبر للسائلين عن خبرهم اذكر
إذ قالوا أي بعض إخوة يوسف لبعضهم ليوسف مبتدأ وأخوه
شقيقه بنيامين أحب خبر إلى أبينا منا ونحن عصبة جماعة
إن أبانا لفي ضلال خطأ مبين بين بإيثارهما علينا اقتلوا
يوسف أو اطرحوه أرضا أي بأرض بعيدة يخل لكم وجه أبيكم
بأن يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده بعد قتل
يوسف أو طرحه قوما صالحين بأن تتوبوا قال قائل منهم
هو يهوذا لا تقتلوا يوسف وألقوه اطرحوه في غيابة الجب
مظلم البئر وفي قراءة بالجمع يلتقطه بعض السيارة المسافرين
إن كنتم فاعلين ما أردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قالوا يا أبا
نا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون لقائمون
بمصالحه أرسله معنا غدا إلى الصحراء يرتع ويلعب
بالنون والياء فيهما يبشط ويتسع وإنا له لحافظون قال إني
ليحزنني أن تذهبوا ذهابكم به لفراقه وأخاف أن يأكله
الذئب المراد به الجنس وكانت أرضهم كثيرة الذئاب وأنتم
عنه غافلون مشغولون قالوا لئن لام القسم أكله الذئب ونحن
عصبة أي جماعة إنا إذا لخاسرون عاجزون فأرسله معهم
فلما ذهبوا به وأجمعوا عزموا أن يجعلوه في غيابة
الجب وجواب وجواب لما محذوف أي فعلوا ذلك بأن نزعوا قميصه
بعد ضر

بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما وصل الى نصف البير القوه
ليموت فسقط في الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم لظهور
رحمتهم فاراد واضحه بصخرة فمنعهم يهود واوحينا اليه في الجب
وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم
بعد اليوم بامرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانبياء
وجاءوا اباهم عشاء وقت العشاء يبكون قالوا يا ابانا انا
ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متنا ثيابنا
فاكله الذيب وما انت بمومن بمصدق لنا ولو كنا صادقين
عندك لتهمتنا في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسي
الظن بنا وجاءوا على قميصه محله نصب على الظرفية اي فوقه
بدم كذب اي ذي كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا
على شقه وقالوا انه دمه قال يعقوب لما راه صحيحا وعلم كذبهم
بل سولكم زينت انفسكم امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع
فيه وهو خبر مبتدا محذوف اي امري والله المستعان المطلوب
منه العون على ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة
مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فارسلوا
واردهم الذي يرد الماء ليسقي منه فادلى ارسل دلوه في البير فتعلق
بها يوسف فاخرجه فلما راه قال يا بشراي وفي قراءة بشرى وندا و
ها مجاز اي احضري فهذا وقتك هذا غلام فعلموا به اخوته فاتو
هم واسروه اخفوا امره جاء عليه بضاعة حال كونهم جاء على
يوسف بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه والله
عليم بما يعملون وشروه باعوه منهم بثمن بخس ناقص

BULA

دراهم معدودة عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اي اخوته فيه من
الزاهدين فجاءته السيارة الى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين
دينارا وزوجي نعل وثوبين وقال الذي اشتراه من مصر وهو قطفير
العزيز لامرأته زليخا اكرمي مثواه مقامه عندنا على ان ينفعنا
او نتخذه ولدا وكان حصورا وكذلك كما نجيناه من القتل و
والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض ارض مصر
حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تاويل الاحاديث اي تعبير الرؤيا عطف
على مقدر متعلق بمكنا اي لنملكه او الواو زائدة والله غالب
على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا
يعلمون ذلك ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او ثلاث اتيناه
حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك
اي كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم وراودته التي هو في بيتها
هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت
وقالت له هيت لك اي هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء و
واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه اي الذي
اشتراني ربي سيد احسن مثواي مقامي فلا اخونه في اهله انه اي الشان
لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت به قصدت منه الجماع وهم
بها قصد ذلك لولا ان راى برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب
فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها
محذوف كذلك رأيناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة
والفحشاء اي الزنا انه من عبادنا المخلصين في الطاعة وفي قراءة
بفتح اللام المختارين واستبقا الباب بادر اليه يوسف للفرار وهي
للتشبيب

للتشبيت به فامسكته بثوبه وجذبته اليها وقدت قميصه من دبر
والفيا وجدا سيدها زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت
ما جزاء من اراد باهلك سوءا اي زنى الا ان يسجن اي يحبس اي سجن او عذاب
اليم مولم بان يضرب قال يوسف متبريا هي راودتني عن نفسي
وشهد شاهد من اهلها ابن عمها وروي انه كان في المهد فقال ان كان
قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من الكاذبين وان كان
قميصه قد من دبر خلف فكذبت وهو من الصادقين فلما راى زوجها
قميصه قد من دبر قال انه اي قولك ما جزاء من اراد الى اخره من كيدكن
ايها النساء ان كيدكن عظيم ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا
الامر ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت
من الخاطئين الاثمين واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة
مدينة مصر امراة العزيز تراود فتاها اي عبدها عن نفسه
قد شغفها حب تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه انا لنراها
في ضلال خطاء مبين بحبها اياه فلما سمعت بمكرهن
ثبتهن لما ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكا طعاما
تقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وءاتت اعطت
كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه
اعظمنه وقطعن ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل
قلبهن بيوسف وقلن حاش لله تنزيها ما هذا اي يوسف بشرا ان ما هذا
الا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة
البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قالت امراة العزيز لما
رات ما حل بها بهن فذلكن فهذا هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان

BULAC

لعذرها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل
ما امره به ليسجنن وليكونا من الصاغرين الذليلين فقلن له اطع
مولاتك قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني
كيدهن اصب اميل اليهن واكن اصر من الجاهلين المذنبين والقصد
بذلك الدعاء فلهذا قال تعالى فاستجاب له ربه دعاءه فصرف
عنه كيدهن انه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر
لهم من بعد ما راوا الايات الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه
دل على هذا ليسجننه حتى الى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن
ودخل معه السجن فتيان غلامان للملك احدهما ساقيه والاخر
صاحب طعامك فراياه يعبر الرويا فقالا لنختبرنه قال احدهما
اي الساقي اني ارى اعصر خمرا اي عنبا وقال الاخر اي هو صاحب الطعام اني
ارني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا خبرنا بتاويله
بتعبيره انا نراك من المحسنين قال لهما مخبرا انه عالم بتعبير
الرويا لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما الا نبأتكما
بتاويله في اليقظة قبل ان ياتيكما مما علمني ربي فيه حث
على ايمانهما ثم قواه بقوله اني تركت ملة دين قوم لا يومنون
بالله وهم بالاخرة هم تاكيد كافرون واتبعت ملة اباءي
ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان ينبغي لنا ان نشرك بالله
من زائدة شيء لعصمتنا ذلك التوحيد من فضل الله علينا و
وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله
فيشركون ثم صرح بدعائهما الى الايمان فقال يا صاحبي
سالكي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار
خير استفهام تقرير ما تعبدون من دونه اي غيره الا اسماء
سميتموها

نافية

سميتموها سميتم بها أصناما أنتم وآباؤكم ما أنزل الله
بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان إن ما الحكم القضاء إلا لله
وحده أمر ألا أن تعبدوا إلا إياه ذلك التوحيد الدين القيم
المستقيم ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون
إليه من العذاب فيشركون يا صاحبي السجن أما أحدكما أي الساقي
فيخرج بعد ثلاث فيسقي ربه سيده خمرا على عادته هذا
تأويل رؤياه وأما الآخر فيخرج بعد ثلاث فيصلب فتأكل
الطير من رأسه هذا تأويل رؤياه فقالا ما رأينا شيئا فقال قضي
تم الأمر الذي فيه تستفتيان عنه سألتما صدقتما أم كذبتما
وقال للذي ظن أيقن أنه ناج منهما وهو الساقي اذكرني عند ربك
سيدك فقال له إن في السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فأنساه أي
الساقي الشيطان ذكر يوسف عند ربه فلبث مكث يوسف
في السجن بضع سنين قيل سبعا وقيل اثني عشر وقال الملك ملك
مصر الريان بن الوليد إني أرى أي رأيت سبع بقرات سمان يأكلهن
يبتلعهن سبع من البقر عجاف جمع عجفاء وسبع سنبلات خضر
وأخر أي سبع سنبلات يابسات قد التوت على الخضر وعليها
يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي بينوا لي تعبيرها إن كنتم الرؤيا
تعبرون فاعبروها قالوا هذا أضغاث أخلاط أحلام
وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما أي من
الفتيين وهو الساقي وادكر فيه إبدال التاء في الأصل دالا وإدغا
مها في الدال أي يذكر بعد مدة حين حال يوسف أنا أنبئكم بتأويله
فأرسلون فأرسلوه فأتى يوسف فقال يا يوسف أيها الصديق

بمن يفسر الرؤيا

جمن يأتي بتأويله

BULAC

الكثير الصدق وافتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس
إلى الملك وأصحابه لعلهم يعلمون تفسيرها قال تزرعون أي ازرعوا
سبع سنين دأبا متتابعة وهي تأويل السبع السمان فما حصدتم
فذروه اتركوه في سنبله لئلا يفسد إلا قليلا مما تأكلون
فادرسوه ثم يأتي من بعد ذلك أي السبع المخصبات سبع
سداد مجدبات صعاب وهي تأويل السبع العجاف يأكلن
ما قدمتم لهن من الحب المزروع في السنين المخصبات أي تأكلونه
فيهن إلا قليلا مما تحصنون تدخرون ثم يأتي من بعد ذلك
السبع المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون
الأعناب وغيرها لخصبه وقال الملك لما جاءه الرسول وأخبره بتأو
يلها ائتوني به أي بالذي عبرها فلما جاءه أي يوسف الرسول
وطلبه للخروج قال قاصدا إظهار براءة ارجع إلى ربك فاسأله
أن يسأل ما بال حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي سيد الله
بكيدهن عليم فرجع فأخبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن
شأنكن إذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا إليكن
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز
الآن حصحص وضح الحق أنا راودته عن نفسه وإنه
لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي فأخبر يوسف
بذلك فقال ذلك أي طلب البراءة ليعلم العزيز أني لم أخ
خنه في أهله بالغيب حال وأن الله لا يهدي كيد الخائنين

ثم توا

ثم تواضع الله تعالى فقال وما أبرئ نفسي من الزلل إن النفس
الجنس لأمارة كثيرة الأمر بالسوء إلا ما بمعنى من رحم ربي
فعصمه إن ربي غفور رحيم وقال الملك ائتوني به أستخ
أستخلصه لنفسي أجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الر
الرسول وقال أجب الملك فقام ودعا أهل السجن ودعا لهم ثم
اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فلما كلمه قال له إنك
اليوم لدينا مكين أمين ذو مكانة وأمانة على أمرنا
فماذا ترى أن نفعل قال اجمع الطعام وازرعا كثيرا في هذه
السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فتأتي إليك الخلق
ليمتاروا منك فقال ومن لي بهذا قال يوسف اجعلني على خزا
خزائن الأرض أرض مصر إني حفيظ عليم ذو حفظ وعلم بأ
بأمر وقيل كاتب حاسب وكذلك كإنعامنا عليه بالخلاص
من السجن مكنا ليوسف في الأرض أرض مصر يتبوأ ينزل منها
حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفي القصة أن الملك توجه
وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأ
ته فوجدها عذراء وولدت له ولدين وأقام العدل بمصر ودانت
له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحس
أجر المحسنين ولأجر الآخرة خير من أجر الدنيا للذين
آمنوا وكانوا يتقون ودخلت سنوا القحط وأصاب أرض
كنعان والشام وجاء إخوة يوسف الأنبياء من ليمتاروا لما
بلغهم أن عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه
فعرفهم أنهم إخوته وهم له منكرون لا يعرفونه

BULAC

لبعد عهدهم وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالـ
لمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم
عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان
وابونا يعقوب نبي الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا
اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية كان احبنا اليه
وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلا به عنه فامر بانزالهم وا
واكرامهم ولما جهزهم بجهازهم وفا لهم كيلهم قال
ايتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما
قلتم الا ترون اني اوفي الكيل اتمه من غير بخس وانا
خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة
ولا تقربون نهي او عطف على محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا
قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه وانا لفا
علون ذلك وقال لفتيته وفي قراءة لفتيانه غلمانه
اجعلوا بضاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم
في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم
وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون ا
امساكها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا ال
الكيل ان لم ترسل اخانا اليه فارسل معنا اخانا نكتل بالنون
والياء وانا له لحافظون قال هل ما امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم فالله
خير حفظا وفي اي قراءة حافظا تمييز كقولهم لله دره فار
سا وهو ارحم الراحمين فارجوا ان يمن بحفظه ولما فتحوا
امتاعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا
ما نبتغي

ما نبغي ما استفهامية اي شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من
هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه
لهم هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا نأتي بالميرة
لهم وهي الطعام ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير لاخينا ذا
ذلك كيل يسير سهل على الملك لسخائه قال ارسله معكم
حتى تؤتوني موثقا عهدا من الله بان تحلفوا لتأتنني
به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان
به فاجوبوه الى ذلك فلما آتوه موثقهم بذلك قال الله
على ما نقول نحن وانتم وكيل شهيد وارسله معهم وقال يا
بني لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة لئلا تصيبكم العين وما اغني ادفع عنكم بقولي
ذلك من الله من زائدة شيء قدره عليكم وانما ذلك من
~~من الله من زائدة~~ شفقة ان ما الحكم الا لله وحده عليه
توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون قال
تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين
ما كان يغني عنهم من الله اي قضائه من شيء الا لكن
حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي ارادة دفع العين
شفقة وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن
اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون الهام الله لاوليائه
ولما دخلوا على يوسف آوى ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك
فلا تبتئس تحزن بما كانوا يعملون من الحسد لنا وامره
ان لا يخبرهم وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده

BULAC

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه بنيامين ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل
بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم
ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين فما جزاؤه
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك
نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم
استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم

بنيامين

ذي علم من المخلوقين عليم اعلم منه منهم حتى ينتهي الى علم
الله تعالى قالوا ان يسرق سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان
سارق لابي امه صنما من ذهب فكسره ليلا يعبده فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها يفهمها لهم والضمير الكلمة
التي في قوله قال في نفسه انتم شر مكانا من يوسف و
واخيه فتكم فتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له والله اعلم
عالم بما تصفون تذكرون في امره قالوا يا ايها العزيز
ان له ابا شيخا كبيرا يحبه اكثر منا ويتسلى به على ولده
الهالك ويحزنه فراقه فخذ احدنا استعبده مكانه بدلا
منه انا نراك من المحسنين في افعالك قال معاذ الله نصب
على المصدر حذف فعله واضيف الى المفعول نعوذ بالله
من ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لم يقل من سرق
تحرزا من الكذب انا اذا ان اخذنا غيره لظالمون فلما
استيئسوا يئسوا منه خلصوا اعتزلوا نجيا
مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم بعضا قال
كبيرهم سنا روبيل او رايا يهوذا الم تعلموا ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله فاخيكم ومن قبل
ما زائدة فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية مبتدا خبره
من قبل فلن ابرح افارق الارض ارض مصر حتى ياذن لي
ابي بالمؤذ اليه او يحكم الله لي بخلاص اخي وهو خير
الحاكمين اعدلهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا

BULAC

يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما علمنا تيقنا
من مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب عنا حين
اعطاء الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه وا
واسئل القرية التي كنا فيها هي مصر اي ارسل الى اهلها فا
فاسئلهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا فيها وهم قوم
من كنعان وانا لصادقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك
قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم
لما سبق منهم في امر يوسف فصبر جميل صبري عسى الله
ان ياتيني بهم بيوسف واخويه جميعا انه هو العليم
بحالي الحكيم في صنعه وتولى عنهم تارك خطابهم وقال
يا اسفا الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني على يوسف
وابيضت عيناه انمحى سوادهما وبدل بياضا من بكائه
من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه
قالوا تالله لا تفتؤ تنزال تذكر يوسف حتى تكون
حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي
فيه الواحد وغيره او تكون من الهالكين الموتى قال لهم
انما اشكوا بثي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى
يبث الى الناس وحزني الى الله لا الى غيره فهو الذي تنفع
الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان ويا
ويا يوسف عليه السلام صدق وهو حي ثم قال يا بني اذ
هبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا
ولا تايئسوا تقنطوا من روح الله رحمته انه لا يا
لا يايئس

لا يايئس من روح الله الا القوم الكفرين فانطلقوا نحو
مصر ليوسف عليه السلام فلما دخلوا عليه قالوا يايها
العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا بضاعة مزجاة
مدفوعة يدفعها كل من راها لرداءتها وكانت دراهم زيو
فا او غيرها فاوف اتم لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة
عن رداءة بضاعتنا ان الله يجزي المتصدقين يثيبهم
فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم
ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من
من الضرب والبيع وغير ذلك واخيه من هضمكم له بعد
فراق اخيه اذ انتم جاهلون ما يؤول اليه امر يوسف عليه
السلام قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمايله مستثبتين
ائنك بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية او ادخال الالف
بينهما على الوجهين لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
اخي قد من انعم الله علينا بالاجتماع انه من يتق
يخف الله ويصبر على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فيه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا تالله لقد اثرك
فضلك الله علينا بالملك وغيره وان مخففة اي انا كنا
لخاطئين اثمين في امرك فاذلنا لك قال لا تثريب عتب
عليكم اليوم خصه بالذ لانه مظنة التثريب فغيره
اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وسالهم عن ابيه
فقالوا ذهبت عيناه فقال اذهب بقميصي هذا وهو
قميص ابراهيم الذي لبسه حين القي في النار كان في عنقه في
في الجب وهو من الجنة امره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها

BULAC

ولا يلقى مبتلى الا عوفي فالقوه على وجه ابي يأت بصر بصيرا واتوني
باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال
ابوهم لمن حضر باذنه تعلى من مسيرة ثلاثة ايام او اكثر لولا
ان تفندون تسفهون لصدقتموني قالوا له تالله انك لفي ضلالك
خطاك القديم من افراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد
فلما ان زايدة جاء البشير يهوذا بالقميص وكان حمل قميص
الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه القاه طرح القميص على وجهه
فارتد رجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف اس
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر
ليكون اقرب الى الاجابة وقيل ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر
يوسف عليه عليه سلام والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على يو
يوسف في مضربه اوى ضم اليه ابويه اباه وامه او خالته
وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فدخلوا او جلس يوسف
على سريره ورفع ابويه اجلسهما معه على العرش السرير
وخروا ابواه واخوته له سجدا سجود انحناء الا وضع
جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاو
يل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي الى
اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب تكرما لئلا تخجل
اخوته وجاء بكم من البدو البادية من بعد ان نزغ ا
افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء
انه هو العليم بخلقه الحكيم في صنعه واقام عنده
ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة سنة وكانت
مدة

من بنيه واولادهم انه لا جد ريح يوسف اوصلته اليه الصبا صح

مدة فراقه ثماني عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره ال
الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه
ودفنه ثمه ثم ناد الى مصر وقام بعده ثلاثا وعشرين سنة و
ولما تم امره وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الى الملك الدايم و
فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
تعبير الروى يا فاطر خالق السموات والارض انت ولي متولي
مصالحي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني
بالصالحين من ابايي فعاش بعد ذلك اسبوعا او اكثر وما
ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون في قبره
فجعلوه في صندوق من مرمر ودفنوه في اعلى النيل لتعلم البر
كة جانبيه فسبحان من الاقضاء لملكه ذلك المذكور من
امر يوسف من انباء الغيب ما غب عنك يا محمد صلى الله
عليه وسلم نوحيه اليك وما كنت لديهم لدى اخوة
يوسف عليه السلام اذ اجمعوا امرهم في كيده اي عزموا
عليه وهم يمكرون به اي لم تحضرهم فتعرف قصتهم
فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكثر
الناس اي اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم بمومنين وما
تسالهم عليه اي القران من اجر تاخذه ان ما هو اي القران
الا ذكر عظة للعالمين وكاين وكم من اية دالة على
وحدانية الله في السماوات والارض يمرون عليها يشا
هدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما
يومن اكثرهم بالله حيث يقرون بانه الخالق الرازق

BULAC

إلا وهم مشركون به بعبادة الأصنام ولذا كانوا يقولون في
تلبيتهم لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك
يعنونها أفأمنوا أن تأتيهم غاشية نقمة تغشاهم
من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة فجأة وهم لا يشعرون
بوقت إتيانها قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها بقوله أدعو
إلى دين الله على بصيرة حجة واضحة أنا ومن اتبعني آمن بي
عطف على أنا المبتدأ المخبر عنه بما قبله وسبحان الله تنز
يها له عن الشركاء وما أنا من المشركين من جملة سبيله
أيضا وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون
وكسر الحاء إليهم لا ملائكة من أهل القرى الأمصار لأنهم
أعلم وأحلم بخلاف أهل البوادي لجفائهم وجهلهم
أفلم يسيروا أهل مكة في الأرض فينظروا كيف كان عا
قبة الذين من قبلهم أي آخر أمرهم من إهلاكهم بتكذ
يبهم رسلهم ولدار الآخرة أي الجنة خير للذين اتقوا الله
أفلا تعقلون بالتاء والياء يا أهل مكة هذا فتؤمنون
حتى غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا فتر
اخى نصرهم حتى إذا استيأس يئس الرسل وظنوا أي
أيقن الرسل أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي بال
تشديد تكذيبا لا إيمان بعده والتخفيف بنون غير
مشددا ومخففا وبنون مشددا ماض من نشاء ولا يرد
بأسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركون لقد كان
في قصصهم أي الرسل عبرة لأولي الألباب أصحاب العقول
ما كان

ما كان هذا القرءان حديثا يفترى يختلق ولكن كان تصديق
الذي بين يديه قبله من الكتب وتفصيل تبيين كل شيء
يحتاج اليه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم منون
خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم سورة الرعد
مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا
لست مرسلا الاية او مدنية الا ولو ان قرءانا الاتين
ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم الم الله علم بمراده بذلك تلك
هذه الايات ايات الكتاب القرءان والاضافة بمعنى
من والذي انزل اليك من ربك اي القرءان مبتدا خبره الحق
لا شك فيه ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يومنون
بانه من عنده تعالى الله الذي رفع السماوات بغير
عمد ترونها العمد جمع عماد وهم الاسطوانة
وهو صادق بان لا عمد اصلا ثم استوى على العرش استواء
يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري
في فلكه لاجل مسمى يوم القيمة يدبر الامر يقضي امر
ملكه يفصل بين الايات دلالات قدرته لعلكم
يا اهل مكة بلقاء ربكم بالبعث توقنون وهو الذي
مد بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت
وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
من كل نوع يغشي يغطي الليل بظلمته النهار ان في ذلك
المذكور لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم

BULAC

يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورات
متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره
وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات من اعناب وزرع
بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب كذا قوله
ونخيل صنوان جمع صنو وهي النخلات يجمعها اصل
واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان اي منفردة
تسقى بالتاء اي الجنات وما فيها والياء المذكور بماء
واحد ونفضل بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل
بضم الكاف وسكونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدر
ته تعالى ان في ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون
يتدبرون وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك
فعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث ايذا كنا ترا
ابا اينا لفي خلق جديد لان القادر على انشاء الخلق
وما تقدم على غير مثال سبق قادر على اعادتهم وفي الهمز
تين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل ال
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتر
كها وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر في الثانية
واخرى عكسه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الا
غلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء ويستعجلونك
بالسيئة العذاب قبل الحسنة الرحمة وقد خلت
من قبلهم المثلات جمع المثلة بوزن السمرة اي
عقوبات

عقوبات امثالهم من المكذبين افلا يعتبرون بها وان ربك
لذو مغفرة للناس على مع ظلمهم والا لو يترك على ظهر
هادابة وان ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول الذ
ين كفروا لولا هلا انزل عليه على محمد اية من ربه كا
لعصا واليد والناقة قال تعلى انما انت من ربه ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ منذر مخوف للكافرين وليس عليك اتيان
الايات ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى ربهم بما يع
يعطيه من الايات لا بما يقترحون الله يعلم ما تحمل كل
انثى من ذكر وانثى واحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض
الا تغض الارحام من مدة الحمل وما تزداد منه وكل شيء
عنده بمقدار بقدر وحد لا يتجاوزه عالم الغيب وال
والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال
على خلقه بالقهر بياء ودونها سواء منكم في علمه تعلى
من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر بالليل
بظلامه وسارب ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بالن
بالنهار له للانسان معقبات ملائكة تعتقبه
من بين يديه قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه
من امر الله اي بامره من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما
لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم من الحالة
الجميلة بالمعصية واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا
فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم ان اراد الله
بهم سوءا من دونه اي غير الله من زائدة وال يمنعه

BULAC

عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق
وطمعا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب الثقال
بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه
ملتبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده وتسبح
الملائكة من خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهي
نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فتحرقه
نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يدعوه
فقال من رسول وما الله امن ذهب هو ام فضة ام نحاس
فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وهم الكفار
يجادلون يخاصمون صمون النبي في الله وهو شديد
المحال القوة او لا خذ له تعالى دعوة الحق اي كلمته
وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء يعبدون
من دونه اي غيره وهو الاصنام لا يستجيبون لهم الكفار
بشيء مما يطلبونه الا استجابة كباسط كاس
كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفير البير
يدعوه ليبلغ فاه اي فاه ابدا فكذلك ما هم
مستجيبين لهم وما دعاء الكافرين عبادتهم الا
صنام او حقيقة الدعاء الا في ضلال ضياع ولله يسجد
من في السماوات والارض طوعا كالمومنين وكرها
كالمنافقين ومن اكره بالسيف وتسجد ظلالهم
بالغدو والبكر والاصال العشاء قل يا محمد لقومك
من رب السماوات والارض قل الله ان لم يقولوه
لا جواب

اي على عنق البعير

موضع السجود

بارتفاعه من البير اليه وما هو ببالغه

لا جواب غيره قل لهم أفاتخذتم من دونه أي غيره أولياء
أصناما تعبدونها لا يملكون لأنفسهم نفعا و
ولا ضرا وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قل هل
يستوي الأعمى والبصير الكافر والمؤمن أم هل تستوي
الظلمات الكفر والنور الإيمان لا أم جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه فتشابه الخلق أي خلق الشركاء بخلق
الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم
استفهام إنكار أي ليس الأمر كذلك ولا يستحق العبادة
إلا الخالق قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك
له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب
مثلا للحق والباطل فقال أنزل تعالى من السماء ماء مطرا
فسالت أودية بقدرها بمقدار ملئها فاحتمل السيل
زبدا رابيا عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه
ومما توقدون بالتاء والياء عليه في النار من جوهر الأرض
كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة
أو متاع ينتفع به كالأواني إذا أذيب زبد مثله أي مثل
زبد السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكير كذلك المذ
كور يضرب الله الحق والباطل أي مثلهما فأما الزبد من
من السيل وما أوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا
مرميا به وأما ما ينفع الناس من الماء والجواهر
فيمكث يبقى في الأرض زمانا كذلك الباطل يضمحل

BULAC

وينمحو ويعلا على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باق
كذلك المذكور يضرب يبين الله الامثال للذين استجابوا
لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى الجنة والذين لم
لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما في الارض
جميعا ومثله معه لافتدوا به من العذاب اولئك لهم
سوء الحساب وهو المواخذة بكل ما عملوه لا يغفر
منه شيء وماواهم جهنم وبئس المهاد الفراش
هي ونزل في حمزة وابي جهل افمن يعلم ان ما انزل اليك
من ربك الحق فامن به كمن هو اعمى لا يعلمه ولا يومن
به لا انما يتذكر يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول
الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم في
في عالم الذر او كل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك
الايمان والفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
من الايمان والرحم وغير ذلك ويخشون ربهم اي
وعيده ويخافون سوء الحساب تقدم مثله والذين
صبروا على الطاعة والبلاء ومن المعصية ابتغاء
طلب وجه ربهم لا غيره من اغراض الدنيا واقاموا
الصلاة وانفقوا في الطاعة مما رزقناهم سرا و
علانية ويدرءون يدفعون بالحسنة السيئة
كالجهل بالحلم والاذى بالصبر اولئك لهم عقبى
الدار العاقبة المحمودة في الدار الاخرة هي
جنات

جنات عدن اقامة يدخلونها هم ومن صلح ءامن من ءابا
ئهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعملوا بعملهم
يكونون في درجاتهم تكرمة لهم والملئكة يدخلون
عليهم من كل باب من ابواب الجنة والقصور اول دخو
لهم للتهنية يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما
صبرتم بصبركم في الدنيا فنعم عقبى الدار
عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفار
والمعاصي اولئك لهم اللعنة البعد من رحمة الله
ولهم سوء الدار ءاء العاقبة السيئة في الدار الاخرة
وهي جهنم الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر
يضيقه لمن يشاء وفرحوا ءاء اهل مكة فرح بطر بالحياة
الدنيا ءاء بما نالوه فيها وما الحياة الدنيا في جنب
حياة الاخرة الا متاع شيء قليل يتمتع به ثم
يذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا هلا
انزل عليه على محمد ءاية من ربه كالعصا واليد و
الناقة قل لهم ان الله يضل من يشاء اضلاله فلا
تغني لايات عنه شيئا ويهدي يرشد اليه الى دينه
من اناب رجع اليه ويبدل من الذين ءامنوا وتطمئن
تسكن قلوبهم بذكر الله ءاء وعده الا بذكر الله
تطمئن القلوب ءاء قلوب المومنين الذين ءامنوا وعلم

امر بيان

BULAC

وعلموا الصالحات مبتدا خبره طوبى مصدر من الطيب او
او شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام يقطعها
لهم وحسن مآب مرجع كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك
ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا تقرا عليهم
الذي اوحينا اليك القرآن وهم يكفرون بالرحمن حيث قالو
الما امروا بالسجود له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه اليه متاب ونزل لما قالو
اله ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهار
او عيونا لنغرس ونزع وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمو
نا انك نبي ولو ان قرآنا سيرت به الجبال نقلت عن اما
كنها او قطعت شققت به الارض او كلم به الموتى
بان يحيوا لما امنوا بل لله الامر جميعا لا لغيره فلا يومن
الا من يشاء ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا و
نزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعا في ايما
نهم افلم ييأس يعلم الذين امنوا ان مخففة اي انه
لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان من غير اية و
ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا
تصنعهم اي كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف
البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب او تحل يا محمد
بجيشك قريبا من دارهم مكة تصيبهم بما صنعوا
بصنعهم اي كفرهم قارعة داهية تقرعهم بصنوف
البلاء

تصيبهم

اي قصي بن كلاب بن عجمي

البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب او تحل يا محمد بجيشك
قريبا من دارهم مكة حتى ياتي وعد الله بالنصر عليهم ان الله
لا يخلف الميعاد وقد قيل بالحديبية حتى اتا فتح مكة ولقد
استهزئ برسل من قبلك كما استهزا بك وهذا تسلية للنبي
فامليت اي امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف
كان عقاب اي هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزا بك
افمن هو قائم رقيب على كل نفس بما كسبت عملت من خير و
وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا و
وجعلوا لله شركاء قل سموهم من الاصنام لا دل على هذا و
وجعلوا لله شركاء قل سموهم له من هم ام بل تنبئونه
تخبرون الله بما اي بشريك لا يعلم في الارض استفهام
انكار اي لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك ام بل
تسمونهم شركاء بظاهر من القول اي بظن باطل لا حقيقة
له في الباطن بل زين للذين كفروا مكرهم كفرهم وصدوا
عن السبيل اي طريق الهدى ومن يضلل الله فما له من هاد
لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر ولعذاب الاخرة
الاخرة اشق اي اشد منه وما لهم من الله اعذابه من واق
اي مانع مثل صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدا خبره
محذوف اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الانهار
اكلها ما يوكل فيها دائم لا يفنى وظلها دائم لا
لا تنسخه شمس لعدمها فيها تلك اي الجنة عقبى عاقبة
الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار والذين ءا

BULAC

اتيناهم الكتب كعبد الله بن سلام وغيره من مومني اليهود
يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما عندهم ومن الاحزاب
الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود
من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص قل انما
امرت فيما انزل الي اي بان اعبد الله ولا اشرك به اليه
ادعوا واليه مآب اي مرجعي وكذلك الانزال انزلناه
اي القرءان حكما عربيا بلغة العرب تحكم به بين
الناس ولئن اتبعت اهواءهم اي الكفار فيما يدعونك
اليه من ملتهم فرضا بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد
ما لك من الله من زايدة ولي ناصر ولا واو مانع من عذابه
ونزل لما غيروه بكر بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولادا وانت
مثلهم وما كان لرسول منهم ان ياتي باية الا باذن
الله لانهم عبيد مربون لكل اجل مدة كتاب مكتوب
فيه تحديده يمحو الله منه ما يشاء ويثبت بالتخفيف
والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وعنده
ام الكتاب اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتبه
في الازل واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزايدة
نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك و
وجواب الشرط محذوف فذاك او نتوفينك قبل تعذ
يبهم فانما عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ و
وعلينا

وعلينا الحساب اذا ماروا الينا فنجازيهم اولم يروا اي اهل
مكة انا ناتي الارض نقصد ارضهم نقصها من اطرافها
بالفتح على النبي والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب
راد لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من
قبلهم من الامم اي فلله بانبيائهم كما مكروا بك
فلله المكر جميعا وليس مكرهم كمكره لانه تعالى
يعلم ما تكسب كل نفس فيعد لها جزاءه وهذا هو
المكر كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون وسيعلم
الكافر المراد به الجنس وفي قراءة الكفار لمن عقبى الدار
اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة الهم ام للنبي واصحابه
ويقول الذين كفروا لك لست مرسلا قل لهم
كفى بالله شهيدا بينكم على صدقي ومن عنده علم
الكتاب من مومني اليهود والنصارى سورة ابراهيم
مكية الا الم تر الى الذين بدلوا الايتين احدى او اثنتان
او ثلاث او اربع او خمس وخمسون اية بسم الله
الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده بذلك هذا القرءان
كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات
الكفر الى النور الايمان باذن باذن ربهم ويبدل من الى
النور الى صراط العزيز الغالب الحميد المحمود الله
بالجر بدل او عطف بيان وما بعده صفة والرفع مبتدا خبره
الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا او عبيدا
وويل للكافرين من عذاب شديد الذين نعت يستحبون

BULAC

يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون الناس
عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها اي السبيل عوجا
معوجة اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان بلغة قومه ليبين لهم ليفهمهم ما اتى به
فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صنعه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا التسع
وقلنا له ان اخرج قومك بني اسرائيل من الظلمات الكفر
الى النور الايمان وذكرهم بايام الله بنعمة ان في ذلك
التذكير لآيات لكل صبار على الطاعة شكور النعم
واذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله ع
عليكم اذ انجاكم امن آل فرعون يسومونكم سوء
العذاب ويذبحون ابناءكم المولودين ويستحيون
يستبقون نساءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد
في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب فرعون وفي ذلكم الانجاء
والعذاب بلاء انعام او ابتلاء من ربكم عظيم واذ تاذن
اعلم ربكم لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة
لازيدنكم ولئن كفرتم جحدتم النعمة بالكفر و
والمعصية لاعذبنكم دل عليه ان عذابي لشديد
وقال موسى لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا
فان الله لغني عن خلقه حميد محمود في صنعه بهم ال
الم ياتكم استفهام تقرير نبا خبر الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين
من بعدهم

والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثرتهم جاءتهم
رسلهم بالبينات بالحجج الواضحة على صدقهم فردوا
اي لامم ايديهم في افواههم اي اليهم ليعضوا عليها من
من شدة الغيظ وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به على زعمكم
وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب موقع للريبة قالت
رسلهم افي الله شك استفهام انكار اي لا شك في توحيده
الدلائل الظاهرة عليه فاطر خالق السموات والارض
يدعوكم الى طاعته ليغفر لكم من ذنوبكم من زائدة
فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق
العباد ويؤخركم بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا
ان ما انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد
ابانا من الاصنام فاتونا بسلطان مبين حجة ظاهرة على
صدقكم قالت لهم رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما
قلتم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة وما كان
ما ينبغي لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله بامره انا
انا عبيد مربوبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون يثقوا
به وما لنا الا نتوكل على الله اي لا مانع لنا من ذلك وقد هدانا
سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا على اذاكم وعلى الله
فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم
من ارضنا او لتعودن لتصيرن في ملتنا ديننا
فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين الكافرين ولـ
ولنسكننكم الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم

BULAC

ذلك النصر وايراث الارض لمن خاف مقامي اي مقامه بين يدي
وخاف وعيد بالعذاب واستفتحوا استنصر الرسل بالله على
قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر عن طاعة الله عنيد
معاند للحق من ورائه اي امامه جهنم ويسقى فيها من ماء صديد
هو ماء يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالدم والقيح يتجرعه
يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته ولا يكاد يسيغه يزدرده
لقبحه وكراهته ويأتيه الموت اي اسبابه المقتضية له
من انواع العذاب من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه
بعد ذلك العذاب عذاب غليظ قوي متصل مثل صفة
الذين كفروا بربهم مبتدا ويبدل منه اعمالهم الصالحات
كصلة وصدقة في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت
به الرياح في يوم عاصف شديد هبوب الريح فجعلته هباء
منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدا لا يقدرون
اي الكفار مما كسبوا عملوا في الدنيا على شيء اي لا يجدون
له ثوابا لعدم شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد الم
تر تنظر يا مخاطبا استفهام تقرير ان الله خلق السموات
والارض بالحق متعلق بخلق ان يشا يذهبكم ايها الناس
ويأتي بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله بعزيز شديد
وبرزوا اي الخلائق والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي
لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع للذين
استكبروا المتبوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل
انتم مغنون دافعون عنا من عذاب الله من شيء من الاولى للتبيين
والثانية للتبعيض قالوا اي المتبوعون لو هدانا الله
لهد

لهديناكم لو هدونا كم سواء علينا أجزعنا أم
صبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما
أشركتموني من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم وأدخل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها
سلام ألم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن
ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت

لكم

من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر
لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت هو كلمة التوحيد في الحياة الدنيا وفي الاخرة اي
في القبر لما يسالهم الملكان عن ربهم ونبيهم فيجيبون
بالصواب كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين الكفار
فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون يقولون لا ندري
كما في الحديث ويفعل الله ما يشاء الم تر تنظر الى الذين
بدلوا نعمت الله اي شكرها كفرا هم كفار قريش واحلوا
انزلوا قومهم باضلالهم اياهم دار البوار الهلاك
جهنم عطف بيان يصلونها يدخلونها وبيس القرار
المقر هي وجعلوا لله اندادا شركاء ليضلوا بفتح الياء
وضمها عن سبيله دين الاسلام قل لهم تمتعوا بدنياكم
قليلا فان مصيركم مرجعكم الى النار قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فداء فيه ولا خلال اي صدقة
تنفع هو يوم القيامة الله الذي خلق السماوات والارض
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
وسخر لكم الفلك السفن لتجري في البحر بالركوب والحمل
بامره باذنه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس و
والقمر دائبين جاريين في فلكهما لا يفتران وسخر لكم
الليل لتسكنوا فيه وفيها لتبتغوا فيه من فضله
وءاتاكم من كل ما سالتموه على حسب مصالحكم وان
وان تعدوا نعمة الله بمعنى انعامه لا تحصوها اي لا تطيقوا
عدها ان الانسان الكافر لظلوم كفار كثير الظلم

لنفسه

لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه وذكر اذ قال ابرهيم رب
اجعل هذا البلد مكة امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه
فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد و
لا يصاد صيده ولا يختلى خلاه بعدي واجنبني وبني عن
ان نعبد الاصنام رب انهن اي الاصنام اضللن كثيرا من الناس
بعبادتهم لها فمن تبعني على التوحيد فانه مني من
من اهل ديني ومن عصاني فانك غفور رحيم هذا قبل علمه
انه تعالى لا يغفر الشرك ربنا اني اسكنت من ذريتي اي
بعضها وهو اسماعيل مع امه هاجر بواد غير ذي زرع
هو مكة عند بيتك المحرم الذي كان قبل للطوفان ربنا
ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة قلوبا من الناس تهوي تميل
وتخل اليهم قال ابن عباس لو قال افئدة الناس لحنت اليه
فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون وقد فعل بنقل الله الطائف اليه ربنا انك تعلم
ما نخفي نسر وما نعلن وما يخفى على الله من زائدة شيء
في الارض ولا في السماء يحتمل ان يكون من كلامه تعالى
او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي اعطاني على مع
الكبر اسماعيل ولد وله تسع وتسعون سنة واسحاق
ولد وله مائة عشرة سنة ان ربي لسميع الدعاء رب
اجعلني مقيم الصلاة واجعل من ذريتي من يقيمها واتى
بما لاعلام الله تعالى له ان منهم كفارا ربنا وتقبل دعائي
المذكور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان يتبين له

واثنتا

عداوتهما لله وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي
وللمؤمنين يوم يقوم ثبت الحساب قال ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يؤخرهم
بلا عذاب ليوم تشخص فيه الابصار لهول ما ترى يقال
شخص بصر فلان اي فتحته فلم يغمضه مهطعين مسر
عين حال مقنعي رفعي رؤوسهم الى السماء لا يرتد اليهم
طرفهم بصرهم وافئدتهم قلوبهم هواء خالية من
الفزتهم وانذر خوف يا محمد الناس الكفار يوم ياتيهم
العذاب هو يوم القيامة فيقول الذين ظلموا كفروا ربنا
اخرنا بان تردنا الى الدنيا الى اجل قريب نجب دعوتك
بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخا اولم تكونوا
اقسمتم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من زائدة زوال
عنها الى الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا
انفسهم بالكفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف
فعلنا بهم من العقوبة فلم تزجروا وضربنا بينا
لكم الامثال في القرآن فلم تعتبروا وقد مكروا
بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله او تقييده واخراجه
وعند الله مكرهم اعلمه او جزاؤه وان ما كان مكرهم
وان عظم لتزول منه الجبال المعنى لا يعبا به ولا يضر الا
انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرايع
الاسلام المشبهة بها في القرآن والثبات وفي قراءة بفتح
لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم
مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على

الثانية

الثانية تكاد السماوات يتفطرن منه وتشق الارض وتخر
الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فلا تحسبن الله مخلف و
وعد وعده رسله بالنصر ان الله عزيز غالب لا يعجزه شيء
ذو انتقام ممن عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض
والسماوات هو يوم القيامة فتحشر الناس على ارض بيضاء
نقية كما في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل رسول
الله صلى الله وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وبرزوا
خرجوا من القبور لله الواحد القهار وترى يا محمد تبصر
المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم
في الاصفاد القيود والاغلال سرابيلهم قميصهم
من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار وتغشى تعلو وجوههم
النار ليجزي متعلق ببرزوا الله كل نفس ما كسبت من خير و
شر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار
من ايام الدنيا الحديث بذلك هذا القرآن بلاغ للناس اي انزل
لتبلغهم ولينذروا به وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو
اي الله اله واحد وليذكر بادغام التاء في الاصل في الذال
يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول سورة الحجر مكية
تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم
بمراده بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القرآن
والاضافة بمعنى من وقرآن مبين مظهر للحق من الباطل
عطف بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف يود
يتمنى الذين كفروا يوم القيامة اذا عاينوا حالهم وحال
المسلمين لو كانوا مسلمين ورب للتكثير فانه يكثر
منها تمني ذلك وقيل التقليل فان الاهوال تدهشهم فلا

BULAC

فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الاحيان قلية ذرهم اترك ال
الكفار يا محمد ياكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم
يشغلهم الامل بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون
عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وما اهلكنا من زايدة
قرية اريد اهلها الا ولها كتاب اجل معلوم محدود لهلا
كها ما تسبق من زايدة امة اعليها اجلها وما يستاخرون
يتاخرون عنه وقالوا اي كفار مكة للنبي يا ايها الذي انزل
عليه الذكر القران في زعمه انك لمجنون لوما هلا تاتينا
بالملايكة ان كنت من الصادقين في قولك نبي وان هذا القران
من عند الله تعلى قال ما تنزل فيه حذف احدى التاءين الم
الملايكة الا بالحق بالعذاب وما كانوا اذا اي حين نزول ال
الملايكة بالعذاب منظرين موخرين انا نحن تاكيد لاسم
ان او فصل نزلنا الذكر اي القران وانا له لحافظون من التبديل
والتحريف والزيادة والنقص ولقد ارسلنا من قبلك رسلا
في شيع فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزءون كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له
عليه الصلاة والسلام كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا ال
التكذيب في قلوب اولئك ندخله في قلوب المجرمين اي كفار
مكة لا يومنون به بالنبي وقد خلت سنة الاولين اي سنة
الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياء وهولاء مثلهم
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه في الباب يعرجون
يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن
قوم مسحورون يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا
اثنى عشر الحمل والثواب والجوزا والسرطان والاسد و
والسنبلة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد والسنبلة والقمر وله
السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت
وزحل وله الجدي والدلو وزيناها بالكواكب للناظرين وحفظناها
بالشهب من كل شيطان رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه
فاتبعه شهاب مبين كوكب مضيء يحرقه او يشقيه او يخبله
والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت
ليلا تتحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شيء موزون
معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش بالياء من الثمار
والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب
والانعام فانما يرزقهم الله وان ما زايدة شيء الا عندنا
خزاينه مفاتيح خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم على
حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح تلقح السحاب فتملي
ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطر فاسقيناكموه وما
انتم له بخازنين اي ليست خزاينه بايديكم وانا لنحن
نحيي ونميت ونحن الوارثون الباقون نرث جميع الخلق ولقد
علمنا المستقدمين منكم امن تقدم من الخلق من لدن ادم
ولقد علمنا المستاخرين المتاخرين الى يوم القيامة وان
وان ربك هو يحشرهم انه حكيم في صنعه عليم بخلقه
ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين فيل يابس تسمع
له صلصلة اي صوت اذا نقر من حماء طين اسود مسنون
متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقناه من قبل اي قبل

BULAC

خلق لكم من نار والسموم هي نار لا دخان لها تنفذ في
السمام واذكر اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من
صلصل من حمإ مسنون ارسلنا من قبلك رسلا في شيع
فرق الاولين وما كان ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له عليه الصلاة و
السلام كذلك نسلكه اي مثل ادخالنا لتكذيب في قلوب
اوليك ندخله في قلوب المجرمين اي كفار مكة لا يومنون
به بالنبي وقد خلت سنة الاولين اي سنة الله فيهم
من تعذيبهم بتهم انبياء وهولاء مثلهم ولو فتحنا عليهم
بابا من السماء فظلوا فيه في الباب يعرجون يصعدون
لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
يخيل الينا ذالك ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر
الحمل والثواب والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي
منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل و
العقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزا
والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري
وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو وزينا ما
بالكواكب للناظرين وحفظناها بالشهب من كل شيطان
رجيم مرجوم الا لكن من استرق السمع نطفة فاتبعه
شهاب مبين كوكب مضيء يحرقه او يثقبه او يخبله
والارض مددناها بسطناها والقينا

خلق ادم

خلق آدم من نار السموم هي نار لا دخان لها تنفذ في المسام و
اذكر اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من
حمأ مسنون فاذا سويته اتممته ونفخت اجريت
فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف
لآدم فقعوا له ساجدين سجود تحيته بالانحناء
فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تاكيد ان الا
بليس هو ابو الجن كان بين الملائكة ابى امتنع من ان يكون
مع الساجدين قال تعالى يا ابليس ما لك ما منعك ان لا زائدة
تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لا ينبغي لي ان اسجد
لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها
اي من الجنة وقيل من السماوات فانك رجيم مطرود وان عليك
اللعنة الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
اي الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت
النفخة الاولى قال رب بما اغويتني باغوائك لي والباء
للقسم وجوابه لازينن لهم في الارض المعاصي ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اي المومنين
قال تعالى هذا صراط علي مستقيم وهو ان عبادي المو
المومنين ليس لك عليهم سلطان قوة الا لكن من
اتبعك من الغاوين الكافرين وان جهنم لموعدهم اي
اجمعين اي من اتبعك معك لها سبعة ابواب اطباق لكل
باب منها منهم جزء نصيب مقسوم ان المتقين في جنات
بساتين وعيون تجري فيها ويقال لهم ادخلوها بسلام

BULAC

اي سالمين من كل مخوف او مع سلام سلموا وادخلوا اي منين من كل
كل فزع ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد اخوانا حال من
من هم على سرر متقابلين حال ايضا لا ينظر بعضهم الى قفا
بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما
هم منها بمخرجين ابدا نبي اخبر يا محمد عبادي
اني انا الغفور للمومنين الرحيم بهم وان عذابي العصاة
هو العذاب الاليم المولم ونبئهم عن ضيف ابراهيم
وهم ملائكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي هذا اللفظ قال ابراهيم لما
عرض عليهم الاكل فلم ياكلوا انا منكم وجلون خائفون
قالوا لا توجل تخف انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم
ذي علم كثير هو اسحاق وكما ذكر في هود قال ابشرتموني
بالولد على ان مسني الكبر حال اي مع مسه اياي فبم فباي
شيء تبشرون استفهام تعجب قالوا بشرناك بالحق بالصدق
بالصدق فلا تكن من القانطين الايسين قال ومن اي لا يقنط
بكسر النون وفتحها من رحمة ربه الا الضالون الكافرون
قال فما خطبكم شانكم ايها المرسلون قالوا ارسلنا
الى قوم مجرمين اي كافرين اي قوم لوط لاهلاكهم الا ال لوط
انا لمنجوهم اجمعين لايمانهم الا امراته قدرنا انها
لمن الغابرين الباقين في العذاب لكفرها فلما جاء ال لوط
اي لوط المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون لا عرفكم
قالوا بل جئناك بما كانوا اي قومك فيه يمترون يشكون
وهو العذاب واتيناك بالحق وانا لصادقون في قولنا فاسر
باهلك

باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم امش خلفهم ولا يلتفت
منكم احد ليلا يرى عظيم ما ينزل بهم وامضوا حيث تؤمرون
وهو الشام وقضينا اوحينا اليه ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين حال اي يتم استيصالهم في الصباح وجاء اهل
المدينة مدينة سدوم وهو قوم لوط لما اخبروا ان في بيت لوط
مردا حسنا وهم الملائكة يستبشرون حال طمعا في فعل الفا
حشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله
ولا تخزون بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة قالوا اولم
لم ننهك عن العالمين عن اضافتهم قال هؤلاء بناتي
ان كنتم فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن
قال تعالى لعمرك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحياتك ا
انهم لفي سكرتهم يعمهون يترددون فاخذتهم
الصيحة صيحة جبريل مشرقين وقت شروق الشمس فج
فجعلنا عاليها اي اقراهم سافلها بان وقعها جبريل الى
السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم حجارة
من سجيل طين طبخ بالنار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات
على وحدانية الله تعالى للمتوسمين للناظرين المعتبرين
وانها اي قرية قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام
لم تندرس افلا يعتبرون بهم ان في ذلك لآية لعبرة للمؤ
منين وان مخففة اي انه كان اصحاب الايكة هي غيضة
شجر بقرب مدين وهم شعيب لظالمين بتكذيبهم
شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة الحر
وانهما اي قرى قوم لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح

BULAC

بالنار ان في ذلك المذكور لآيات دلالات على وحدانية الله
تعالى للمتوسمين للناظرين المعتبرين وانها اي قرية قوم لوط
لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس فلا يعتبرون
بهم ان في ذلك لآية لعبرة للمؤمنين وان مخففة اي انه
كان اصحاب الايكة هي غيضة شجر بقرب مدين وهم شعيب
لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم
بشدة الحر وانهما اي قرى قوم لوط والايكة افلا يعتبر بهم
اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واديين المدينة والشام
وهم ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي
الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد وآتيناهم آياتنا
في الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا
ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مص
مصبحين وقت الصباح فما اغنى دفع عنهم العذاب ما
ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا
السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة
لآتية لا محالة فيجازي كل واحد بعمله فاصفح يا
محمد عن قومك الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا
لا جزع فيه وهذا منسوخ بآية السيف ان ربك
هو الخلاق لكل شيء العليم بكل شيء ولقد

آتينا

ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال عليه السلام وهي الفاتحة
رواه الشيخان لانها تثنى في كل ركعة والقرءان العظيم لا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا اصنافا منهم ولا تحزن على
عليهم ان لم يومنوا واخفض جناحك الرجانب للمومنين
وقل اني انا النذير من عذاب الله ان ينزل عليكم المبين
البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين اليهود و
النصارى الذين جعلوا القرءان كتبهم المنزلة عضين اجزاء
حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين
اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم
في القرءان سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك
لنسالنهم اجمعين سوال توبيخ عما كانوا يعملون
فاصدع يا محمد بما تومر به اي جهر به وامضه واعرض
عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك الـ
المستهزءين بك بان اهلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد
بن المغيرة والعاص بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن عبد
المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله الها
اخر صفة وقيل مبتدا وتتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في
خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد للتحقيق
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزاء و
والتكذيب فسبح ملتبسا بحمد ربك قل سبحان الله و
وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين الموت سورة النحل مكية الا وان

BULAC

عاقبتم الى اهاماية وثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الر
حيم المما استبطا المشركون العذاب نزل اتى امر الله اي الس
اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه اي قرب فلا
فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع محالة
سبحانه تنزيها له وتعلى عما يشركون به غيره ينزل
الملائكة اي جبريل بالروح بالوحي من امره بارادته على
من يشاء من عباده وهم الانبياء ان مفسرة انذروا خوفوا
الكافرين بالعذاب واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقون
خافون خلق السموات والارض بالحق اي محققا تعلى عما
يشركون به من الاصنام خلق الانسان من نطفة مني الى ان
صيره قويا شديد فاذا هو خصيم شديد الخصومة
مبين بينهما في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي رميم
والانعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره
خلقها لكم في جملة الناس فيها دفء تستدفئون به
من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها ومنافع
من النسل والدر والركوب ومنها تاكلون قدم الظرف لا
للفاصلة ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها
الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المر
عى بالغداة وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه واصلين اليه على غير الابل الا بشق الانفس
بجهدها ان ربكم لرءوف رحيم بكم حيث خلقها لكم
وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة مفعول
له والتعليل بهما لتعريف النعم لا يتنافى خلقها لغير

ذلك

ذلك لاية لقوم يعقلون وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين امّا اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم الر كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وهم قائلون فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارأوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين وإلى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين وإلى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وإلى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون قالوا ارجه وأخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وإذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم وألقى الالواح وأخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وأدخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايايا اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وإذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين أولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام إذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين وإذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعمل

ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقى في الارض رواسي جبالا ثوا
بت ان لا تميد تتحرك بكم وجعل فيها انهارا كالنيل
وسبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات
تستدلكم وعلامات لون بها على الطرق كالجبال بالنهار و
وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل
افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق وهو الاصنام حتى تشركوها
معه في العبادة لا افلا تذكرون هذا فتؤمنون وان تعدوا
وانعمة الله لا تحصوها تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها
ان الله لغفور رحيم حيث انعم عليكم مع تقصيركم وعصيا
نكم والله يعلم ما تعلى ما تسرون وما تعلنون والذين
تدعون بالياء والتاء تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها
اموات لا روح فيهم خبر ثان غير حياء تاكيد وما يشعرون
اي الاصنام ايان وقت يبعثون اي الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون
الها الا الخالق الحي العالم بالغيب الهكم المستحق للعبادة
منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو الله
تعالى فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة
جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون عن
عن الايمان بها لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين
بمعنى انه يعاقبهم ونزل في النضر بن الحارث واذا قيل لهم
ما استفهامية ذا موصولة انزل ربكم على محمد

قالوا

قالوا هو اساطير اكاذيب الاولين اضلالا للناس ليحملوا
في عاقبة الامر اوزارهم ذنوبهم كاملة لم يغفر منها شيء
يوم القيامة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم
لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الاثم
الا ساء بئس ما يزرون يحملونه حملهم هذا وقد مكر الذين
من قبلهم وهو نمرود بني صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء
ليقاتل اهلها فاتى الله بنيانهم من القواعد الاساس فار
سل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فخر عليهم السقف
من فوقهم اي وهم تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
من جهة لا تخطر بالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه
من المكر بالرسل ثم يوم القيامة يخزيهم يذلهم ويقول
لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اين شركاي بزعمكم
الذين كنتم تشاقون تخالفون المومنين فيهم في شانهم
قال اي يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمومنين ان الخزي
اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم بالتاء والياء
الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم انقاد و
ستسلموا عند الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك
فتقول الملائكة بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فيجاز
يكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فلبئس مثوى ماوى المتكبر وقيل للذين اتقوا
الشرك ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا

ربع

بضم النون

BULAC

بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة ولدار الاخرة اي الجنة
خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم دار المتقين هي جنات
عدن اقامة مبتدا خبره يدخلونها تجري من تحتها الانهار
لهم فيها ما يشاءون كذلك الجزاء يجزي الله المتقين الذين
نعت تتوفاهم الملائكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون
لهم عند الموت سلام عليكم ويقول لهم في الاخرة ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون ينظر الكفار الا ان
تاتيهم بالتاء والياء الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي
امر ربك العذاب او القيامة المشتملة عليه كذلك كما
فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم اي من الامم كذبوا رسلهم
فاهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كا
نوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم سيئات ما عملوا
اي جزاؤهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اي العذاب
وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو شاء الله ما اعبدنا
من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء
من البحائر والسوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيئته
فهو راض به قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا
رسلهم فيما جاءوا به فهل فما على الرسل الا البلاغ المبين
اي الا البلاغ المبين وليس عليهم هداية ولقد بعثنا
في كل امة رسولا كما بعثنا في هؤلاء ان بان اعبدوا الله
وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها فمنهم
من هدى

من هدى الله فآمن ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة في علم الله
فلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة في الارض فانظروا كيف كان
عقبة المكذبين رسلهم من الهلاك ان تحرص يا محمد على
هداهم وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فان الله لا يهدي
بالبناء للمفعول او للفاعل من يضل من يريد اضلاله وما لهم
من ناصرين مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى
بلى يبعثهم وعدا عليه حقا مصدران موكد منصوبان
موكدان بفعلهما المقدر اي وعد ذلك وعدا وحقه حقا
ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يعلمون ليبين متعلق
متبعثهم المقدر لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من
امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا
قولنا لشيء اذا اردناه اي اردنا ايجاده وقولنا مبتدا
خبره ان نقول له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب
عطفا على نقول والاية لتقرير القدرة على البعث والذين
هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالاذى من
اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئنهم ننزلهم في الدنيا
دار حسنة هي المدينة ولاجر الجنة اكبر اعظم
لو كانوا يعلمون الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما
للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم الذين صبروا على اذى

وهو سبقين رجلا قال نبيك لهم نزلوا

لم قسم

مبتدا يعلمون

لاخرة

BULAC

المشركين والهجرة لاظهر الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم
من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم
لا ملائكة فاسئلوا اهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم
اقرب من تصديق المومنين بمحمد بالبينات متعلق بمحذوف
اي ارسلناهم بالحجج الواضحة والزبر الكتب وانزلنا اليك
الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام
ولعلهم يتك يتفكرون في ذلك فيعتبرون افامن الذين مكروا
المكرات السيئات بالنبي في دار الندوة من تقييده او قتله
او اخراجه كما ذكر في الانفال ان يخسف الله بهم الارض كقارون
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم
وقد اهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدروا ذلك او ياخذهم في
في تقلبهم في اسفارهم التجارة فما هم بمعجزين بفائتين
العذاب او ياخذهم على تخوف بنقص شيئا فشيئا حتى
يهلك الجميع حال من المفعول فان ربكم لرءوف رحيم حيث لم
لم يعاجلهم بالعقوبة فان ربكم اولم يروا الى ما خلق الله
من شيء له ظل كشجر وجبل يتفيؤا يتميل ظلاله عن اليمين
والشمائل جمع شمال اي عن جانبيها اول النهار وآخره سجدا لله
حال اي ناصعين بما يراد منهم وهم اي الظلال داخرون صاغرون

نزلوا

نزلوا منزلة العقلاء ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من
من دابة اي نسمة تدب عليها اي تخضع له بما يراد منه وغلب
في الاثبات بما لا يعقل لكثرته والملائكة خصهم بالذكر
تفضيلا وهم لا يستكبرون يتكبر يتكبرون عن عبادته
يخافون اي الملائكة حال من ضمير يستكبرون ربهم من فوقهم حال من
هم اي غالبا عليهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال
الله لا تتخذوا الهين اثنين تاكيد انما هو اله واحد اتى به
لاثبات الالهية والوحدانية فاياي فارهبون خافون دون
غيري وفيه التفات عن الغيبة وله ما في السموات والارض
ملكا وخلقا وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا دائما ثابتا
حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف افغير الله تتقون تخافون
وهو لا اله الحق والاله غيره والاستفهام للانكار او التوبيخ
وما بكم من نعمة فمن الله لا ياتي بها غيره وما شرطية وموصولة
ثم اذا مسكم اصابكم الضر الفقر والمرض فاليه
تجأرون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون
غيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربكم يشركون
ليكفروا بما اتيناهم من النعمة فتمتعوا باجتماعكم
على عبادة الاصنام امر تهديد فسوف تعلمون عاقبة
ذلك ويجعلون اي المشركون لما لا يعلمون انها تضر ولا
ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا مما رزقناهم من الحرث والانعام

BULAC

بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تالله لتسئلن سؤال توبيخ وفيه
التفات عن الغيبة عما كنتم تفترون على الله من انه امركم بذلك
ويجعلون لله البنات بقولهم الملائكة بنات الله سبحانه
تنزيها له عما زعموا ولهم ما يشتهون اي البنون والجملة
في محل رفع او نصب يجعل المعنى يجعلون له البنات التي يكر
هونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء التي يختا
رونها ليختصون بالاسنى كقوله فاستبتهم الربك البنات
ولهم البنون واذا بشر احدهم بالانثى تولد له ظل صار
وجهه مسودا متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما
فكيف ينسب البنات اليه تعالى يتوارى يختفي من القوم اي
قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعيير مترددا فيما
يفعل به ايمسكه يتركه بلا قتل على هون هوان وذلك ام يد
سه في التراب بان يئده الا ساء بئس ما يحكمون حكمهم
هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتي هي عندهم بهذا
المحل الذين لا يؤمنون بالاخرة اي الكفار مثل السوء اي الصفة
السوء بمعنى القبيحة وهي وادهم البنات مع احتياجهم
اليهن النكاح ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله
الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ولو يؤا
خذ الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها اي الارض
من دابة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
فاذا جاء

فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة ولا يستقدمون
عليه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات والشريك
في الرياسة واهانة الرسل وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
وهو ان لهم الحسنى عند الله اي الجنة كقوله ولئن رجعت الى ربي
ان لي عنده للحسنى قال تعالى لا جرم اي حقا ان لهم النار وانهم
مفرطون متروكون فيها او مقدمون اليها وفي قراءة بكسر الراء
اي متجاوزون الحد تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فزين
لهم الشيطان اعمالهم السيئة فراوها حسنة فكذبوا الرسل
فهو وليهم متولي امورهم اليوم اي في الدنيا ولهم عذاب
اليم مولم في الاخرة وقيل المراد اليوم يوم القيامة على حكاية
الحال الاتية اي لا ولي لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف
ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القران الا لتبين
لهم للناس الذي اختلفوا فيه من امر الدين وهدى عطف على
لتبين ورحمة لقوم يومنون به والله انزل من السماء ماء حيا به
الارض بالنبات بعد موتها يبسها ان في ذلك المذكور لاية
دالة على البعث لقوم يسمعون سماع تدبر وان لكم في الانعام
لعبرة اعتبارا نسقيكم بيان العبرة من ما في بطونه
اي الانعام من للابتداء متعلقة متعلقة بنسقيكم بين

BULAC

بين فرث تفل الكرش ودم لبنا لصا لا يشوبه شيء من الفرث والدم
من طعم او ريح ولون وهو بينهما سايغا للشاربين سهل المرور
في حلقهم لا يغص به ومن ثمرات النخيل والاعناب ثمر تتخذون
منه سكرا خمرا يسكر سميت المصدر وهذا قبل تحريمها
ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والخل والدبس ان في ذلك المذكور
لاية دالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون واوحى
ربك الى النحل وحي الهام ان مفسرة او مصدرية اتخذي من الجبال
بيوتا تاوين اليها ومن الشجر بيوتا ومما يعرشون اي الناس
يبنون لك من الاماكن والا لم تاوي اليها ثم كلي من كل الثمرات
فاسلكي ادخلي سبل ربك طرقه في طلب المرعى ذللا جمع
ذلول حال من السبل اي مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت
ولا تضل عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي
اي منقادة لما يرد منك يخرج من بطونها شراب هو العسل
مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لاية لقوم
يتفكرون من الاوجاع قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء
او لكلها بضميمته الى غير اقول وبدونها نيته وقد امر به
صلى الله عليه وسلم من استطلق عليه بطنه رواه الشيخان
والله خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم يتوفاكم عند اقصاء
اجالكم ومنكم من يود الى ارذل العمر اي خسه من المرام الى
الخرف لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال عكرمة من قرا القران
لم يصر بهذه الحالة ان الله عليم بين خلقه قدير على
ما يريده

ما يريده والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني
وفقير ومالك ومملوك فما الذين فضلوا اي الموالي برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي بجاعل ما رزقناهم من
الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فهم
اي المماليك والموالي فيه سواء شركاء المعنى ليس لهم شركاء
من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله
شركاء له افبنعمة الله يجحدون يكفرون حيث يجعلون
له شركاء والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء
من ضلع اي دم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء وجعل
لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد الاولاد ورزقكم
من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل
الصنم يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون باشراكهم
ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا
من السماوات بالمطر والارض بالنبات شيئا بدل من رزقا
ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهو الاصنام فلا تضربوا
لله الامثال لا تجعلوا له اشباها تشركوهم به ان الله يعلم
ان لا مثل له وانتم لا تعلمون وذلك ضرب الله مثلا وبدل
منه عبدا مملوكا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله
لا يقدر على شيء لعدم ملكه ومن نكرة موصوفة اي
حرا رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا
اي يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثاني

اي من المال ومن الرزق

BULAC

مثله تعالى هل يستوون اي العبد العجزة والحر المتصرف لا الى
الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصير
ون اليه من العذاب فيشركون وضرب الله مثلا ويبدل منه
رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه يفهم
والا يفهم وهو كل ثقيل على مولاه ولي امره اينما يوجهه
يصرفه لا يات منه بخير بنجح وهذا مثل الكافر هل
يستوي هو اي لا بكم المذكور ومن يامر بالعدل اي ومن هو
ناطق نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وهو على
صراط طريق مستقيم وهو الثاني المومن لا وقيل هذا مثل
لله والابكم للاصنام والذي قبله في الكافر والمومنين ولله
غيب السموات والارض اي علم ما غاب فيهما وما امر
الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب منه لانه بلفظ كن
فيكون ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع
بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب لعلكم تشكرون
ه على ذلك فتومنون الم يروا الى الطير مسخرات مذللات
للطيران في جو السماء اي الهواء بين السماء والارض ما يمسكهن
عند قبض اجنحتهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته
ان في ذلك لايات لقوم يومنون هي خلقها بحيث
يمكنها

يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا كالخيام والقباب
تستخفونها للحمل يوم ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم
ومن اصوافها اي الغنم واوبارها اي الابل واشعارها اي المعز
اثاثا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية ومتاعا يتمتعون
به الى حين تبلى به والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر
والغمام ظلالا جمع ظل تقيكم حر الشمس وجعل لكم من
الجبال اكنانا جمع كن وهو ما يستكن فيه كالقار والسراب
وجعل لكم سرابيل قميصا تقيكم الحر اي والبرد وسرابيل
تقيكم بأسكم اي حربكم اي الطعن والضرب فيها كالدروع
والحواش كذلك خلق هذه الاشياء لعلكم يتم نعمته
في الدنيا عليكم بخلق ما تحتاجون اليه يا اهل مكة تسلمون
توحدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك لعلكم
يا محمد البلاغ المبين الابلاغ المبين وهذا قبل الامر بالقتل
يعرفون نعمة الله اي يقرون بانها من عنده ثم ينكر
ونها باشراكهم واكثرهم الكافرون واذكر يوم
نبعث من كل امة شهيدا هو يشهد عليها ولها يوم
القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم
يستعتبون لا يطلب منهم العتب اي الرجوع الى ما يرضي الله

كعابين

BULAC

وإذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه إذا رأوه وإذا رأى الذين
أشركوا شركاءهم من الشياطين وغيرها قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدهم من دونك فألقوا
إليهم القول أي قالوا لهم إنكم لكاذبون في قولكم إنكم
عبدتمونا كما في آية أخرى ما كانوا إيانا يعبدون سيكفر
ون بعبادتهم وألقوا إلى الله يومئذ السلم أي استسلموا
لحكمه وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم
تشفع لهم الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله د
دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذي استحقوه بكفر
هم قال ابن مسعود عقارب أنيابها كالنخل الطوال بما
كانوا يفسدون بصدهم الناس عن الإيمان واذكر يوم
نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم هو نبيهم
وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء أي قومك ونزلنا
عليك الكتاب القرآن تبيانا بيانا لكل شيء يحتاج
إليه من أمر الشريعة وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى
بالجنة للمسلمين الموحدين إن الله يأمر بالعدل التو
حيد أو الإنصاف والإحسان أداء الفرائض أو أن تعبد الله
كأنك تراه كما في الحديث وإيتاء إعطاء ذي القربى
القرابة خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء
الزنا والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي والبغي الظلم
للناس

للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدا بالفحشاء لذلك يعظكم
بالامر والنهي لعلكم تذكرون تتعظون فيه ادغام التاء في
الاصل في الذال وفي المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اية
في القرآن للخير والشر واوفوا بعهد الله من البيع والايمان
وغيرهما اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
توثيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم
به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا
كالتي نقضت افسدت غزلها ما غزلته من بعد قوة
احكام له وبرم انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي
يحل احكامه وهي امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل
طول يومها ثم تنقضه تتخذون حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا
مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا وخديعة
بينكم بان تنقضوها ان تكون امة جماعة هي اربى اكثر من
امة فمعنا طلبتم العز بنقض العهد فان كانت امة اكثر من وكا
نوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلفا
ولك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به اي
بما امر به من الوفاء بالعهد ليظهر المطيع منكم والعا
صي او تكون امة اربى ليظهر اتفوز ام لا وليبينن لكم
يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر

وهو ما يدخل في الشيء وليس منه اي فساد بيني

BULAC

العهد وغيره بأن يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو شاء الله
لجعلكم أمة واحدة أهل دين واحد ولكن يضل يضل من
يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيامة سؤال تبكيت
عما كنتم تعملون لتجازوا عليه ولا تتخذوا أيمانكم
دخلا بينكم كرره تأكيد فتزل قدم أي أقدامكم عن مهجة
الإسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها وتذوقوا السوء
العذاب بما صددتم عن سبيل الله أي يصدوكم عن الوفاء
بالعهد أو يصدكم غيركم عنه لأنه يستر بكم ولكم عذاب
عظيم في الآخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
من الدنيا بأن تنقضوه لأجله إنما عند الله من الثواب هو
خير لكم مما في الدنيا إن كنتم تعلمون ذلك فلا تنقضوا
ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم
وليجزين بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهود
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون أحسن بمعنى حسن
من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة
طيبة قيل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة أو الرزق
الحلال ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
فإذا قرأت القرآن أي أردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم أي قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له
سلطان تسلط على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
إنما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته والذين هم
به أي الله مشركون وإذا بدلنا آية مكان آية نسخها

وأنزل

وانزل غيرها المصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي
الكفار للنبي انما انت مفتر كذاب تقوله من عندك بل اكثر
هم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ قل لهم نزله
روح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزل ليثبت ا
الذين آمنوا بايمانهم به وهدى وبشرى للمسلمين
ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه القرآن
بشر وهو قين نصراني كان النبي يدخل عليه قال تعالى لسان لغة
الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا القرآن
لسان عربي مبين ذو بيان فصاحة فكيف يعلمه اعجمي ان
الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب
اليم مولم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
القرآن بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون و
والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره عن التلفظ بالكفر
فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدا وشرطية والخبر
الخبر والجواب لهم وعيد [redacted] شديد دل على هذا ولكن
من شرح بالكفر صدرا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به
نفسه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك
الوعيد لهم بانهم استحبوا الحياة الدنيا اختاروها على

لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مولم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون تنبيه

BULAC

على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون
عما يراد بهم لا جرم حقا أنهم في الآخرة هم الخاسرون لمصير
هم إلى النار المؤبد عليهم ثم إن ربك للذين إلى المدينة هاجروا
من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء
للفاعل أي كفروا أو فتنوا الناس عن الإيمان ثم جهدوا وصبروا
على الطاعة إن ربك من بعدها أي الفتنة لغفور لهم رحيم
بهم وخبر إن الأولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تأتي كل
نفس تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم
القيامة وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون
شيئا وضرب الله مثلا يبدل منه قرية هي مكة والمراد أهلها
كانت آمنة من الغارات لا تهاج مطمئنة لا تحتاج إلى الانتقال
عنها لضيق أو خوف يأتيها رزقها رغدا واسعا من كل
مكان فكفرت بأنعم الله بتكذيب النبي فأذاقها الله
لباس الجوع فقحطوا سبع سنين والخوف بسرايا النبي بما
كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى
الله عليه وسلم فكذبوه فأخذهم العذاب الجوع و
والخوف وهم ظالمون فكلوا أيها المؤمنون مما رزقكم
الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون
إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
لغير

عابين

لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا
ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا
على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب اليم مولم وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما
قصصنا عليك من قبل في آية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الى آخرها وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك ثم ان ربك لغفور
رحيم للذين عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا
من بعد ذلك واصلحوا عملهم ان ربك من بعدها اي الجهالة
والتوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة
اماما قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا
الى الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه
اجتباه اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه
فيه التفات عن الغيبة في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن
في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم
الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة د
دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على
زعم اليهود والنصارى انهم على دينه انما جعل السبت
فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اي

BULAC

اليهود أمروا أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده
واختاروا السبت فشدد الله عليهم فيه وإن ربك ليحكم بينهم
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من أمره بأن يثيب
الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع الناس يا محمد
إلى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة
مواعظه أو القول الرقيق وجادلهم بالتي أي بالمجادلة التي
هي أحسن كالدعاء إلى الله بآياته والدعاء إلى حججه إن ربك
هو أعلم أي عالم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين
فيجازيهم وهذا قبل الأمر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل
به فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآه لأمثلن بسبعين منهم مكانك
وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم عن
الانتقام لهو أي الصبر خير للصابرين فكف صلى الله عليه وسلم
وكفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك إلا بالله بتو
فيقه ولا تحزن عليهم أي الكفار إن لم يؤمنوا لحرصك على
إيمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون أي لا تهتم بمكرهم
فإنا ناصرك عليهم إن الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي
والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر سورة
الإسراء مكية إلا وإن كادوا ليفتنونك الآيات الثمان
مائة وعشر آيات أو إحدى عشرة آية بسم الله الرحمن
الرحيم سبحان تنزيها الذي أسرى بعبده محمد ليلا نصب

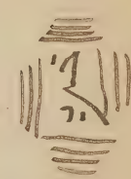

على الظرف

على الطرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة
بتقريره الى تقليل مدته من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى بيت المقدس لبعده منه الذي باركنا حوله
بالثمار والانهار لنريه من آياتنا عجائب قدرتنا انه
هو السميع البصير العالم بأقوال النبي وأفعاله

تقرير

فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه الى
السماء ورؤيته باعجائب الملكوت ومناجاته تعالى فانه صلى
الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار دون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه حلبته فسار بي حتى أتيت
بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم
دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل
بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن قال جبريل الفطرة قال ثم
عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل قل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال قد أرسل اليه ففتح
لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل وقيل
من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فا
ذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم
عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال
من انت قال جبريل ومن معك قال محمد فقيل وقد أرسل اليه قال و
قد أرسل اليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي

اصبت بيني

BULAC

شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فا
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قال محمد فقيل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انا ادريس فرحب بي فدعا لي بخير ثم عرج الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل ومن معك قال محمد فقيل
وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ود
عا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مسند الى البيت المعمور واذا هو
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا ثم ذهب
بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمر
ها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد
من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسنها قال فاوحى الله الي ما اوحى
وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت انتهيت الى موسى
فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة
قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني
قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت ان
ربي خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت
فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى
ربك فاسله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين
موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس
صلوات

من حسنها بيان

حتى

صلاة ومن هم بحسنة صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر حسنات
فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم
بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه سيئة فإن عملها كتبت سيئة
واحدة فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فا
سأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت إلى ربي
حتى استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم ورواه الحاكم في المستدرك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز
وجل قال تعالى وءاتينا موسى الكتاب التوراة وجعلناه هدى الكتاب
لبني إسرائيل أن لا يتخذوا من دوني وكيلا يفوضون إليه
أمرهم وفي قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فإن زائدة و
القول مضمر يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة إنه كان
عبدا شكورا كثير الشكر لنا حامدا في جميع أحواله و
وقضينا أوحينا إلى بني إسرائيل في الكتاب التورة لتفسدن
في الأرض أرض الشام بالمعاصي مرتين ولتعلن علوا كبيرا
تبغون بغيا عظيما فإذا جاء وعد أولاهما أولى مرتي الفساد
بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد أصحاب قوة في الحرب
وبطش فجاسوا ترددوا لطلبكم خلال الديار وسط الديار
كم ليقتلوكم ويسبوكم وكان وعدا مفعولا وقد أفسدو
وا الأولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلو
هم وسبوا أولادهم وخربوا بيت المقدس ثم رددنا لكم
الكرة الدولة والغلبة عليهم بعد مائة عام بقتل جالوت
وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ع
عشيرة وقلنا إن أحسنتم بالطاعة أحسنتم لأنفسكم

BULAC

لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ إِنْ تُبْتُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ إِلَى الْفَسَادِ
عُدْنَا إِلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدْ عَادُوا بِتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ
بِقَتْلِ قُرَيْظَةَ وَنَفْيِ النَّضِيرِ وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا مَحْبِسًا وَسِجْنًا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ أَعْدَلُ وَأَصْوَبُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَيُخْبِرُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا أَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
مُؤْلِمًا هُوَ النَّارُ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
إِذَا ضَجِرَ دَعَا عَلَيْهِ بِهِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ الْجِنْسُ
عَجُولًا بِالدُّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَمِ التَّبَصُّرِ بِعَاقِبَتِهِ وَجَعَلْنَا
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ الشَّمْسَ عَلَى فَتْرَتِنَا فَمَحَوْنَا آيَةَ
اللَّيْلِ طَمَسْنَا نُورَهَا بِالظَّلَامِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالْإِضَافَةُ
لِلْبَيَانِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً مُضِيئَةً فِيهَا
بِالضَّوْءِ لِتَبْتَغُوا فِيهِ فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بِالْكَسْبِ وَلِتَعْلَمُوا

بهما

بهما عدد السنين والحساب للأوقات وكل شيء يحتاج إليه
فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل إنسان ألزمناه طائره
عمله في عنقه خص بالذكر لأن اللزوم فيه أشد وقال مجاهد
ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوبة فيها شقي
أو سعيد وتخرج له يوم القيامة كتابا مكتوبا فيه
عمله يلقاه منشورا صفتان لكتاب ويقال له اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا من اهتدى
فإنما يهتدي لنفسه لأن ثواب اهتدائه له ومن ضل
فإنما يضل عليها لأن إثمه عليها ولا تزر نفس وازرة
آثمة أي لا تحمل وزر نفس أخرى وما كنا معذبين أحدا
حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه وإذا أردنا أن نهلك
قرية أمرنا مترفيها منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة
على لسان رسلنا ففسقوا فيها خرجوا عن أمرنا فحق
عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا أهلكناها بإهلاك
أهلها وتخريبها وكم كثيرا أهلكنا من القرون الأمم
من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
عالما بواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد
بعمله العاجلة أي الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
نريد التعجيل له بدل من له بإعادة الجار ثم جعلنا له في الآخرة
جهنم يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا
عن الرحمة ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها عمل
عملها اللائق بها وهو مؤمن حال فأولئك كان سعيهم
مشكورا عند الله أي مقبولا مثابا عليه كلا من الفريقين

أي فصلناه كل شيء فصلناه

أي منا كل إنسان ألزمناه

BULAC

نمد تعطي هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد عطاء ربك في الدنيا

ولاء وهؤلاء بدل من متعلق بنمد عطاء ربك في الدنيا

وما كان عطاء ربك فيها محظورا ممنوعا عن احد انظر كيف

فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه وللآخرة اكبر

اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتنا

عتناء بها دونها لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذمو

ما مخذولا ناصر لك وقضى امر ربك ان ابى ان لا تعبد

الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تبروا

وهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما

وفي قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما اف

بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا

وقبحا ولا تنهرهما تزجرهما وقل لهما قولا كريما

جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الى الها جانبك

الذليل من الرحمة الى رقتك عليهما وقل رب ارحمهما

كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم

بما في نفو

بما في نفوسكم من اضمار البر والعقوق ان تكونوا صا
لحين طائعين لله فإنه كان للأوابين الراجعين الى
طاعته غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين من بادرة و
وهم لا يضمرون عقوقا وءات اعط ذا القربى القرابة
حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تبذ
ر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانو
ا اخوان الشياطين اي على طريقهم وكان الشيطان لربه
كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر واما
تعرضن عنهم اي المذكورين من ذوي القربى وما بعده
فلم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي لطلب
رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسو
را لينا سهلا بأن تعدهم بالاعطاء عند مجيء الرزق ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفا
ق وكل المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط

BULAC

تقعد ملوما محسورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده
وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض
ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى إليك ربك
من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى
في جهنم

في جهنم ملوما مدحورا مطرودا عن رحمة الله أفأصفاكم أخلصكم
يا أهل مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا بنات لنفسه
بزعمكم إنكم لتقولون بذلك قولا عظيما ولقد صرفنا بينا
في هذا القرآن من الأمثال والوعد والوعيد ليذكروا يتعظوا
وما يزيدهم ذلك إلا نفورا عن الحق قل لهم لو كان معه آلهة
آلهة كما تقولون إذا لابتغوا طلبوا إلى ذي العرش الله سبيلا
طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى عما يقولون من
الشركاء علوا كبيرا يسبح له تنزهه السماوات السبع
والأرض ومن فيهن وإن ما من شيء من المخلوقات إلا يسبح
ملتبسا بحمده أي يقول سبحان الله وبحمده ولكن لا تفقهون
تفهمون تسبيحهم لأنه ليس بلغتكم إنه كان حليما غفورا
حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ساترا لك
عنهم فلا يرونك نزل فيمن أراد الفتك به صلى الله عليه وسلم
وجعلنا على قلوبهم أكنة أغطية أن يفقهوه من أن يفهموا
القرآن أي فلا يفهمونه وفي آذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه
وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا
عنه نحن أعلم بما يستمعون به بسببه من الهزء إذ يستمعون
إليك قراءتك وإذ هم نجوى يتناجون بينهم أي يتحدثون
إذ بدل من إذ قبله يقولون الظالمون في تناجيهم إن ما تتبعون
إلا رجلا مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى

BULAC

انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن والشاعر
فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه
وقالوا منكرين للبعث ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعو
ثون خلقا جديدا قل لكم كانوا حجارة او حديدا او خلقا
مما يكبر في صدوركم يعظم عن قبول الحياة فضلا عن العظام
والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا
الى الحياة قل الذي فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا
لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هي اهون فسينغضون
فسينغضون يحركون اليك رءوسهم تعجبا ويقولون متى
هو اي البعث قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم
من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون فتجيبون من القبور
بحمده بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم في الدنيا
الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادي المومنين يقولوا لك
للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان ينزغ يفسد
بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا بين العداوة
والكلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم
يرحمكم بالتوبة والايمان او ان يشا تعذيبكم يعذ
بكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكيلا و
فتجبرهم على الايمان هذا قبل الامر بالقتال وربك اعلم
بمن في السماوات والارض فيخصهم بما شاء على قدر احو
الهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بتخصيص
كل منهم

كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد
بالاسراء وءاتينا داوود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم
انهم ءالهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى غيركم اولئك الذين يدع
عون هم ءالهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة القربة
بالطاعة ايهم يدل من او يبتغون ءيبتغيها الذي هو
اقرب اليه فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون عذابه
كغيرهم كيف يدعونهم الهة ان عذاب ربك كان محذورا
وان ما من قرية اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم
القيامة بالموت او معذبوها عذابا شديدا بالقتل و
وغيره كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مستورا
مكتابا وما منعنا ان نرسل بالايات التي اقترحها اهل
مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلناها فاهلكناهم
ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك
وقد حكمنا باهمالهم لاتمام امر محمد وءاتينا ثمود
الناقة ءاية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها
فاهلكوا وما نرسل بالايات المعجزات الا تخويفا
للعباد ليؤمنوا واذكر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
علما وقدرة فهم في قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو
يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك عيانا
ليلة الاسراء الا فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا
بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة

خوف الفرض غاب عنكم مرتد عور تقبة ورم الايهة ما
تغونه الا اياه تعلى واتكم تدعونه وحده ان كنتم مؤمنة
ان يشفعكم الله هو خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

BULAC

رقشرة النواة ومن كان في هذه اي الدنيا أعمى عن الحق فهو في الا
خرة اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واضل سبيلا ابعد
طريقا عنه ونزل في ثقيف وقد سالوه عليه الصلاة والسلام
ان يحرم واديهم والحق عليه وان مخففة كادوا قاربوا ليفتنو
نك ليستزلونك عن الذي اوحينا اليك لتفتر علينا غيره واذا
لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك الحق با
العصمة لقد كدت قاربت تركن تميل اليهم شيئا ركونا
قليلا لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح في انه عليه
السلام ولم يركن ولا قارب اذا لو ركنت لاذقناك ضعف
عذاب الحياة وضعف عذاب الممات اي مثلي ما يعذب غيرك
في الدنيا والاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا منه
ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض
الانبياء وان مخففة كاد اليهود وليستفزونك من الارض
ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون
خلفك فيها الا قليلا ثم يهلكون سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا اي كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم
ولا تجد لسنتنا تحويلا تبديلا اقم الصلاة لدلوك
الشمس اي من وقت زوالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اي
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرءان الفجر صلاة
الصبح ان قرءان الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل
وملائكة النهار ومن الليل فتهجد فصل به بالقرءان
نافلة لك فريضة زائدة لك دون امتك فضيلة على

الصلوات

الصلوات المفروضة عسى أن يبعثك يقيمك ربك في الآخرة مقاما
محمودا يحمدك فيه الأولون والآخرون وهو مقام الشفاعة في
في فصل القضاء ونزل لما أمر بالهجرة وقل رب أدخلني المدينة
مدخل صدق أي أدخلا مرضيا لا أرى فيه ما أكره وأخرجني
من مكة مخرج صدق أخراجا لا التفت بقلبي إليها واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها عن أعدائك
وقل عندك خولك مكة جاء الحق الإسلام وزهق الباطل
بطل الكفران الباطل كان زهوقا مضمحلا أبلا وقد دخلها
عليه الصلاة والسلام حول البيت ثلاث مائة وستون صنما
فجعل يطعنها يعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه
الشيخان وننزل من البيان القرآن ما هو شفاء من الضلالة ور
ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين إلا خسارا
لكفرهم به وإذا أنعمنا على الإنسان الكفر أعرض عن
الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا وإذا مسه الشر
الفقر والشدة كان يئوسا قنوطا من رحمة الله قل كل منا ومنكم
يعمل على شاكلته طريقته فربكم أعلم بمن هو أهدى
سبيلا طريقا فيثيبه ويسألونك أي اليهود عن الروح قل الروح
من أمر ربي أي علمه لا تعلمونه وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
بالنسبة إلى علمه تعالى ولئن لام قسم لنذهبن بالذي
أوحينا إليك أي القرآن بأن نمحوه من الصدور والمصاحف
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا لكن أبقيناه رحمة من

BULAC

من ربك ان فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك
واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضل قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرءان الفصاحة والبلاغة
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا نزل
لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا للناس
في هذا القرءان من كل مثل صفة لمحمد وءاءه مثلا من جنس كل
ليتعظوا فابى اكثر الناس اءاها مكة الا كفورا جحود
الحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان
من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها تفجيرا او
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا او تاتي
بالله والملائكة قبيلا مقابلة وعيانا فنراهم او يكون
لك بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء يسلم
ولن نؤمن لرقيك لو رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا
فيه تصديقك نقرؤه قل لهم سبحان ربي تعجب هل اما كنت
الا بشرا رسولا كسرير الرسل ولم يكونوا ياتوا باية
الا باذن الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان
قالوا اءقولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولو يبعث
ملك ولم يبعث قل لهم لو كان في الارض بدل البشر ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملك رسولا
اذ لا يرى

إذ لا يرسل إلى قوم رسولا إلا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم
عنه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على قصدي إنه
كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم
ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم أو
أولياء يهدونهم من دونه ونحشرهم يوم القيامة
ماشين على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم
كلما خبت سكن لهبها زدناهم سعيرا تلهبا واشتعالا
ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا منكرين
للبعث أئذا كنا عظاما ورفاتا إنا لمبعوثون خلقا
جديدا أولم يروا يعلموا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض قادر على أن يخلق مثلهم مع عظمهما وجعل
لهم أجلا للموت والبعث لا ريب فيه فأبى الظالمون
إلا كفورا جحود الله قل لهم لو أنتم تملكون خزائن
رحمة ربي من الرزق والمطر إذا لأمسكتم لبخلتم خشية
الإنفاق خوف نفادها بالإنفاق فتفتقروا وكان الإنسان
قتورا بخيلا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وا
واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل و
والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص من الثمرات
فسأل يا محمد بني إسرائيل عنه سؤال تقرير للمشركين
على صدقك أو قلنا له اسأل وفي قراءة بلفظ الماضي إذ

BULAC

اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مخد
وعا مغلوبا على عقلك قال لقد علمت ما انزل هولاء الايات
الا رب السماوات والارض بصائر عبرا ولكنك تعاند وفي قراءة
بضم التاء علمت واني لاظنك يا فرعون مثبورا هالكا او
مصروفا عن الخير فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى
وقومه من الارض اي ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا و
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا وعد الا
خرة اي الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبا
وبالحق انزلناه اي القرءان وبالحق المشتمل عليه نزل كما
انزل لم يعتره تبديل واما ارسلناك يا محمد الا مبشرا
من امن بالجنة ونذيرا كفر بالنار وقرءانا منصوب بفعل
يفسره فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة او وثلاث
لتقراه على الناس على مكث مهل وتودة ليفهموه
ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل
لكفار مكة امنوا به او لا تومنوا تهديد لهم ان الذين
اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مومنوا اهل
الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون
سبحان ربنا تنزيها له عن خلف الوعد ان مخففة كان
وعد ربنا بنزوله والبعث النبي لمفعولا ويخرون للاذ
قال يكون عطف بزيادة صفة ويزيدهم القرءان خشوعا
تواضعا

تواضعا لله وكان النبي صلى الله وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا
اينهانا ان نعبد الهين وهو يدعوا الها اخر معه فنزل قل لهم
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموه بايهما او نادوه بان
تقولوا يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زايدة اي اي هاذين
تدعوا فهو حسن دل على هذ فله اي له كما في سماهما الاسماء
الحسنى وهذان منها فانها كما في الحديث الله الذي لا اله الا هو
الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم
العدل اللطيف الخبير العظيم الغفور الشكور العلي
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد
الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع
النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور

BULAC

رواه الترمذي وقال تعالى ولا تجهر بصلاتك بقراءتك فيها
فيسمك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ما ومن أنزله
ولا تخافت تسر بها لتنتفع أصحابك وابتغ اقصد بين ذلك
الجهر والمخافتة سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذي لم
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الألوهية ولم يكن
له ولي ينصره من أجل الذل أي لم يذل فيحتاج إلى ناصر وكبره
تكبيرا أي عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل
وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على أنه المستحق
لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في صفاته روى الإمام أحمد
في مسنده عن معاذ الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
كان يقول آية العزيز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك إلى آخر السورة والله أعلم قال المصنف هذا
آخر ما كملت به تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الشيخ الإمام
العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضي الله عنه وقد
فرغت فيه جهدي وبذلت فكري في نفائس أراها إن شاء الله
تعالى تجدي وألفته في مدة قدر ميعاد الكليم وجعلته وسيلة
للفوز بجنات النعيم وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب
المكمل وعليه في الآي المتشابهة الاعتماد والمعول فرحم الله امرأ
أنظر الإنصاف إليه ووقف فيه على غطاء فأطلعني عليه وقد قلت حمدت
الله ربي إذ هداني لما أبديت مع عجزي وضعفي فمن لي بالخطاء فأرد
عنه ومن لي بالقبول ولو بحرف في هذا ولم يكن قط في خلدي أن أتعرض
لذلك

لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك وعسى الله أن ينفع
به نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا وأعينا عمينا وآذانا صما وكأني
بمن اعتاد بالمطولات وقد أضرب عن هذه التكملة وأصلها حسما
وعدل إلى صريح العناد ولم يوجه إلى دقائقها فهما ومن كان في هذه
أعمى فهو [illegible] في الآخرة أعمى رزقنا الله به هداية
إلى سبل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا و
وجعلنا به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى قال مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من تأليفه
يوم الأحد عاشر شوال سنة سبعين وثمان مائة وكان الابتداء
فيه يوم الأربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغت
من تبييضه يوم الأربعاء سادس صفر سنة إحدى وسبعين وثمان
مائة على يد مؤلفه الفقير إلى الله عبد الرحمن بن أبي بكر السيو
طي الشافعي رحمه الله وعفا عنه ونفع بعلومه والحمد لله وحده
قال الشيخ محمد بن أبي بكر الخطيب أخبرنا صديقنا الشيخ ال
العلامة كمال الدين المحلي رحمه الله أخو شيخنا الإمام جلال
الدين المحلي رحمه الله أنه رأى أخاه الشيخ جلال الدين
المذكور في النوم وبين يديه صديقنا الشيخ العلامة
المحقق جلال الدين السيوطي رحمه الله مصنف هذه التكملة

BULAC

وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في يده وتصفحها وقال لمصنفها
المذكور ايهما احسن وضعي او وضعك فقال وضعي فقال انظر و
وعرض عليه مواضع فيها وكانه يشير الى اعتراض فيها بلطف
ومصنف هذه التكملة كما اورد عليه شيئا يجيبه والشيخ
يتبسم ويضحك وكتبه محمد بن ابي بكر الخطيب الطرخي وتحت
ما صورته قال كاتبه عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
عفا الله تعالى عنه الذي اعتقده واجزم به ان الوضع الذي وضع
الشيخ جلال الدين المحلي في قطعته احسن من وضعنا بطبقات كثيرة
كيف وغالب ما وضعته متقتبس من وضعه ومستفاد منه لا
منه لا مرية عندي في ذلك واما الذي رئي في المنام المكتوب
اعلاه فلعل الشيخ اشار به الى المواضع القليلة التي خالفت
وضعه فيها لنكتة وهي يسيرة جدا ما اظنها تبلغ
عشرة مواضع منها ان الشيخ قال في سورة ص والروح جسم
لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه وكنت تبعته اولا فذكرت
هذا الحد في سورة الحجر ثم ضربت عليه لقوله تعالى ويس
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية فهي بحة
او كالصريحة ان الروح من امر الله لا نعلمه فالامساك
عن تعريفها اولى ولذا قال الشيخ تاج الدين السبكي في جمع
الجوامع والروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه و
سلم فنمسك عنها وومنها ان الشيخ قال في سورة الحج
الصابون فرقة من اليهود فذكرت ذلك في سورة
البقرة وردت او النصارى بان لقول الثاني فانه المعروف
خصوصا

خصوصا عند اصحابنا الفقهاء وفي المنهاج وان خالفت السامرة
اليهود والصابون والنصرى في اصل دينهم حرمن وفي شرحه
ان الشافعي رضي الله عنه نص على ان الصبين فرقة من النصرى
والاستحضر الان موضعا ثالثا فكان الشيخ رحمه الله يشير
الى مثل هذا والله اعلم الحمد لله رب العلمين حمن الرحيم ملك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين والسلام على سيدنا ونبينا
ومولانا محمد وءاله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه وامته
وعلينا معهم اجمعين امين امين امين يا رب العلمين بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة
وعشر ءايات او خمس عشرة ءاية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام
بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث
الذي انزل على عبده محمد الكتاب القرءان ولم يجعل له
اي فيه عوجا اختلافا وتناقضا والجملة حال من الكتاب
قيما مستقيما حال ثانية موكدة لينذر يخوف الكتاب
الكافرين باسا عذابا باسا عذابا شديدا من لدنه
من قبل الله ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو الجنة وينذر
من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم
به بهذا المقول من علم ولا لابائهم من قبلهم القائلين

BULAC

له كبرت عظمت كلمة تخرج من افواههم كلمة تمييز
مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم
المذكورة ان ما يقولون في ذلك كذبا فلعلك باخع مهلك
نفسك على اثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم
يؤمنوا بهذا الحديث القرآن اسفا غيظا وحزنا منك
لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا
ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر ونهار وغير
ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك
ايهم احسن عملا فيه اي ازهد له وانا لجاعلون ما عليها
صعيدا فتاتا جرزا يبسا لا ينبت ام حسبت اي ظننت ان اصحاب
الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيهم
اسماؤهم وانسابهم وقد سئل عليه السلام عن قصتهم
كانوا في قصتهم من جملة اياتنا عجبا خبر كان وما قبله
حال كانوا عجبا دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر
كذلك اذ اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو
الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار
فقالوا ربنا اتنا من لدنك من قبلك رحمة وهي اصلح
لنا من امرنا رشدا هداية فضربنا على اذنهم اي
نمناهم في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم
ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الفريقين
المختلفين في مدة لبثهم احصى فعل بمعنى ضبط لما لبثوا
لبثهم

لبثهم متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك نباهم بالحق
بالصدق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا
قلوبهم قوناها على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم و
وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعوا من دونه اي غيره الها لقد قلنا اذا شططا قولا
ذا شطط اي افراط في الكفر ان دعونا الها غير الله تعالى فرضا
هولاء مبتدا قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه الهة
لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين بحجة
ظاهرة فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض واذ اعتز
لتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم
وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون به من غداء وعشاء وترى
الشمس اذا طلعت تزاور اي بالتشديد والتخفيف تميل
عن كهفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال تتركهم وتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم
في فجوة منه متسع من الكهف وينالهم برد الريح ونسيم
ونسيمها ذلك المذكور من ايات الله دلائل قدرته
تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وتحسبهم لو رايتهم ايقاظا اي متنبهين لان
اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام
جمع راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تاكل
الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه يديه بالوصيد

بفناء

BULAC

بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتخفيف وال
والتشديد منهم رعبا بسكون العين وضمها منعهم الله بالر
عب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا
بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة ل
لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند
غروبها فظنوا انه يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في
في ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم
بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه الى المدينة يقال
انها المسماة الان طرطوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى
طعاما اي اطعمة المدينة احل فلياتكم برزق منه وليتلطف
ولا يشعر بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم
يقتلوكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا
ارتدتم في ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اعثرنا
اطلعنا عليهم قومهم والمومنين ليعلموا اي قومهم
ان وعد الله بالبعث حق بطريق القادر على اقامتهم ال
المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على
احياء الموتى وان الساعة لا ريب شك فيها اذ معمول
لاعثرنا يتنازعون المومنون والكفار بينهم امرهم
امر الفتية في البناء حولهم فقالوا اي الكفار ابنوا عليهم
اي حولهم

اي حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
على امرهم امر الفتية وهم المومنون لنتخذن عليهم حو
لهم مسجدا نصلي فيه وفعل ذلك على باب الكهف سيقولون
اي المتنازعون عدد الفتية في زمن النبي اي يقول بعضهم لبعض
هم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون اي بعضهم خمسة
سادسهم كلبهم والقولان لنصرى نجران رجما بالغيب اي
ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على
المفعول له لظنهم ذلك ويقولون اي المومنون سبعة وثا
منهم كلبهم الجملة من مبتدا وخبر صفة سبعة بزيادة
الواو قبل توكيدا ودالة على لصوق الصفة لموصوف ووصف
الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قل ربي
اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا من
من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء
ظاهرا بمرا نزل اليك ولا تستفت فيهم تطلب الفتيا
منهم من اهل الكتاب اليهود احدا ولما اهل مكة عن
عن خبر اهل الكهف فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله
فنزل ولا تقولن لشيء لاجل شيء اني فاعل ذلك غدا
اي فيما يستقبل من الزمان الا ان يشاء الله اي الا ملتبسا
بمشيئة الله بان يقول ان شاء الله واذكر ربك اي مشيئته
معلنا بها اذا نسيت التعليق بها ويكون ذكرها بعد

BULAC

النسيان كذكرها مع القول الحسن وغيره ما دام في المجلس وقل
عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا من خبر أهل الكهف في الد
لالة على نبوتي رشدا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة بالتنوين سنين عطف بيان لثلاث
مائة وهذه السنون ثلاث مائة عند أهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت
في قوله وازدادوا تسعا أي تسع سنين فالثلاث مائة الشمسية
ثلاث مائة وتسع قمرية قل الله أعلم بما لبثوا ممن اختلفوا
فيه وهو ما تقدم ذكره له غيب السماوات والأرض أي علمه
أبصر به بالله هي صيغة تعجب وأسمع به كذلك بمعنى ما أبصره
وأما سمعه وهما على جهة المجاز والمراد أنه تعالى لا يغيب عن
بصره وسمعه شيء ما لهم لأهل السماوات والأرض من دونه
من ولي أي ناصر ولا يشرك في حكمه أحدا لأنه غني عن الشريك
واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد
من دونه ملتحدا ملجأ واصبر نفسك احبسها مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه
تعالى لا شيئا من أغراض الدنيا وهو الفقراء ولا تعد تنصرف
عيناك عنهم عبر بهما عن صاحبهما تريد زينة الحياة
الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي القرآن هو
عيينة بن حصن وأصحابه واتبع هواه في الشرك وكان أمره
أمره فرطا أسرفا وقل له ولأصحابه هذا القرآن الحق من
من ربكم

مِن رَّبِّكُمْ جَمَعَ شَاءَ جَلَيْهِ مَن وَمَن شَاءَ جَلَيْهِ تَهْدِيدٌ لَهُمْ إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
مَا أَحَاطَ بِهِمْ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ كَعُصَارَةِ
الزَّيْتِ يَشْوِي الْوُجُوهَ مَرْحَمًا مِمَّا قَرَّبَ إِلَيْهَا يَئِسَ الشَّرَابُ
هُوَ وَسَاءَتْ ثَ النَّارُ مُرْتَفَقًا تَمْيِيزٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَاعِلِ قُبْحَ
مُرْتَفَقُهَا وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ فِي الْجَنَّةِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا الْجُمْلَةُ خَبَرُ الَّذِينَ وَفِيهَا
إِقَامَةُ الظَّاهِرِ مَقَامَ الْمُضْمَرِ وَالْمَعْنَى أَجْرَهُمْ تَبْيِينٌ بِمَا
تَضَمَّنَهُ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ إِقَامَةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْ
أَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ فِي مِنْ زَائِدَةٌ وَفِي التَّبْعِيضِ
وَهِيَ جَمْعُ أَسْوَرَةٍ كَأَحْمِرَةٍ جَمْعُ سِوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ
ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ مَا رَقَّ مِنَ الدِّيبَاجِ وَاسْتَبْرَقٍ مَا غَلُظَ
مِنْهُ وَهُوَ إِبْرَيْسَمٌ يُحْمَرُ بِهَا مُتَّكِئِينَ فِيهَا مُسْتَبْرَقٍ وَمُتَّكِئِينَ فِيهَا
عَلَى الْأَرَائِكِ جَمْعُ أَرِيكَةٍ وَهِيَ السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ وَهِيَ
السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ هِيَ بَيْتٌ يُزَيَّنُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ لِلْعَرُوسِ
نِعْمَ الثَّوَابُ الْجَزَاءُ الْجَنَّةُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَاضْرِبْ اجْعَلْ
لَهُمْ [illegible] لِلْكُفَّارِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
مَثَلًا رَجُلَيْنِ بَدَلٌ وَهُوَ وَمَا بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لِلْمَثَلِ جَعَلْنَا لِ
أَحَدِهِمَا الْكَافِرِ جَنَّتَيْنِ بُسْتَانَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
هُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا أَيْ فِي تِلْكَ الْ

الجنتين كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدا اتت خبره اكلها
ثمرها ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا
يجري بينهما وكان له مع الجنتين الثاني وهي جمع ثمرة
كشجرة وخشبة وخشب وبدنة وبدن فقال لصاحبه
المومن وهو يحاوره يفاخره انا اكثر منك مالا واعز
نفرا عشيرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه
اثارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفاء با
بالواحد وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد
تنعدم هذه ابدا وما اظن الساعة قايمة ولئن رددت
الى ربي في الاخرة على زعمك لاجدن خيرا منهما منقلبا
مرجعا قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوبه اكفرت با
بالذي خلقك من تراب لان ادم خلق منه ثم من نطفة
مني ثم سواك عدلك وصيرك رجلا لكنا اصله لكن ا
انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ا
غمت النون في مثلها هو ضمير الشان يفسره الجملة بعده
والمعنى انا قول الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا هلا
اذ دخلت جنتك قلت عند اعجابك بها هذا ما شاء
الله لا قوة الا بالله في الحديث من اعطي خيرا من اهل او مال
فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكر
وها ان ترن انا ضمير فصل بين المفعولين اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك جواب
الشرط

الشرك ويرسل عليها حسبانا جمع حسبانة اي صواعق
من السماء فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء لا يثبت عليها
قدم او يصبح ماؤها غورا بمعنى غائرا عطف على يرسل
دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق فلن
تستطيع له طلبا حيلة تدركه بها واحيط بثمره
باواجه الصيد السابقة مع جنته بالهلاك فهلكت
فاصبح يقلب كفيه ندما وتحسرا على ما انفق فيها
في عمارة جنته وهي خاوية ساقطة على عروشها
دعائمها للكرم بان سقط ثم سقط الكرم ويقول يا
للتنبيه ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن بالتاء و
والياء له فئة جماعة ينصرونه من دون الله عند هلاكها
وما كان منتصرا عند هلاكها بنفسه هنالك يوم القيامة
الولاية بفتح الواو والنصرة وبكسرها الملك لله الحق
بالرفع صفة الولاية والجر صفة الجلالة هو خير ثوابا من
من ثواب غيره لوكل يثيب وخير عقبا بضم القاف وسكو
نها عاقبة للمومنين ونصبهما على التمييز واضرب
اي صير لهم لقومك مثل الحياة الدنيا مفعول اول كماء
مفعول ثان انزلناه من السماء فاختلط به تكاثف
بسبب نزول الماء نبات الارض وامتزج الماء بالنبات
فروي وحسن فاصبح صار النبات هشيما اي يابسا
متفرقة اجزاوه وتفرقه الرياح فيذهب به المعنى

BULAC

شبه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح و
وفي قراءة الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا قادر المال
والبنون زينة الحياة الدنيا يتجمل بهما فيها والباقيات
هي سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله اكبر وزاد بعضهم ولا حول
ولا قوة الا بالله خير عند ربك ثوابا وخير املا اي ما يو
مله الانسان ويرجوه عند الله تعالى واذكر يوم تسير
الجبال تذهب بها عن وجه الارض فتصير هباء منبثا و
وفي قراءة بالنون وكسر الياء ونصب الجبال وترى الارض بارزة
ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره وحشرناهم
المومنين والكافرين فلم نغادر نترك منهم احدا و
عرضوا على ربك صفا حال مصطفين كل امة صف و
يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اي فرد
ى حفاة عراة غزلا ويقال لمنكري البعث بل زعمتم
ان مخففة من الثقيلة اي انه لن نجعل لكم موعدا للبعث
ووضع الكتاب كتاب كل امرئ في يمينه من المومنين
وفي شماله من الكافرين فترى المجرمين الكافرين
مشفقين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم
ما فيها من السيئات يا التنبيه ويلتنا هلكتنا و
وهو مصدر لا فعل له من لفظه ما هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة

صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا الا اصاها عدها واثبتها تعجبو
امنه في ذلك ووجدوا ما عملوا حاضرا مثبتا في كتبهم ولا يظا
ولا يظلم ربك احدا :: لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب
مومن واذ منصوب قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود انحناء
لا وضع جبهة تحية له فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل هم
نوع من الملئكة فالاستثناء متصل وقيل هم منقطع وابليس
ابو الجن فله ذرية ذكرت معه بعد والملئكة لا ذرية لهم
ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته بترك السجود افتتخذونه
وذريته الخطاب لادم وذريته والهاء في الموضعين لابليس اولياء
من دوني تطيعونهم وهم لكم عدو اي اعداء حال بيس الظالمين
بدلا ابليس وذريته في طاعتهم بدل طاعة الله ما اشهدتهم
اي ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم اي
لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين
عضدا :: اعوانا في الخلق فكيف تطيعونهم ويوم منصوب
باذكر يقول بالياء والنون نادوا شركائي الاوثان الذين زعمتم
ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم لم
لم يجيبوهم وجعلنا بينهم بيان الاوثان وعابديها موبقا
واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميع وهو من وبق
بالفتح هلك ورءا المجرمون النار فظنوا اي ايقنوا انهم مو

BULAC

مواقعوها اي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا معدلا ولقد
صرفنا بينا في هذا القرءان للناس من كل مثل صفة للمحذوف اي مثلا من
من جنس كل مثل ليتفكروا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيء
جدلا خصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المعنى
وكان جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس اي كفار مكة ان
يومنوا مفعول ثان اذ جاءهم الهدى القرءان ويستغفروا ربهم
الا ان تاتيهم سنة الاولين فاعل اي ستنا فيهم وهي الاهلاك المقدر
عليهم او ياتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو القتل
يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي انواعا وما نرسل المرسلين
الا مبشرين للمومنين ومنذرين مخوفين الكافرين ويجادل الذين
كفروا بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا
به ليبطلوا بجدالهم الحق القرءان وما انذروا به من النار هزوا
سخرية ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها و
ونسي ما قدمت يداه ما عمل من الكفر والمعاصي انا جعلنا على
قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه اي من ان يفهموا القرءان
اي فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان تد
عهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور ابدا وربك
الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل
لهم

لهم العذاب فيها بل لهم موعد وهو يوم القيامة لن يجدوا من
دونه موئلا • منجا من وئل نجا وتلك القرى اي اهلها كعاد و
وثمود وغيرهما اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم
لاهلاكهم وفي قراءة بفتح لاهلاكهم وفي قراءة بفتح الميم اي لاهلا
كهم موعدا ؛ واذكر اذ قال موسى هو بن عمران لفتاه يوشع
بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم لا ابرح لا ازال اسير
حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي ال
المشرق اي المكان الجامع لذلك او امضي حقبا دهرا طويلا في
في بلوغه ان بعد فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حو
تهما نسي يوشع جمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره
فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله بجعل الله سربا اي مثل السرب
وهو الطويل لا نفاذ له وذلك ان الله امسك عن الحوت
جري الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجهد ما
تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء
من ثاني يوم قال لفتاه ءاتنا غداءنا هو ما يؤكل اول النهار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وحصوله بعد المجاوزة
قال ارايت اي تنبه اذ اوينا الى الصخرة بذلك المكان فاني
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطن بدل من الهاء ان اذ
كره بدل اشتمال اي انساني ذكره واتخذ الحوت سبيله

BULAC

في البحر عجبا مفعول ثان أي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم في
في بيانه قال موسى ذلك فقدنا الحوت ما الذي كنا نبغي أي
نطلبه فإنه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا رجعا
على آثارهما يقصانها قصصا فأتيا الصخرة فوجدا عبدا
من عبادنا هو الخضر آتيناه رحمة من عندنا نبوة في قول
وولاية في آخر وعليه أكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا
علما مفعول ثان أي معلوما من المغيبات روى البخاري حديث
أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا
فعتب الله إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع
البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك
حوت فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ
حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع
بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت
في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سانا
وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق
فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغداة قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا إلى قوله واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبوا إلى
آخره

آخره قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا
اي صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وساله ذلك
لان الزيادة في العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع معي صبرا
او كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق
عقب هذه الاية يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا
تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وقوله
خبرا مصدر لمعنى لم تحط اي لم تخبر حقيقته قال ستجدني ان
شاء الله صابرا ولا اعصي وغير عاص لك امرا تامرني به
وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم
وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة
عين قال فان اتبعتني فلا تسئلني وفي قراءة بفتح اللام و
وتشديد النون عن شيء في علمك واصبر تنكره مني في علمك
واصبر حتى احدث لك منه ذكرا اي ذكره لك بعلته فقبل
موسى شرطه رعاية لادب المتعلم من العالم فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر حتى اذا ركبا في السفينة التي
مرت بهما خرقها الخضر بان اقتلع لوحا او لوحين منها
من جهة البحر بفاس لما بلغت اللجج قال له موسى
اخرقتها لتغرق اهلها وفي قراءة بفتح التحتانية
والرفع اهلها لقد جئت شيئا امرا اي عظيما منكرا

BULAC

وروي ان الماء لم يدخلها قال الم اقل انك انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت اي غفلت عن التسليم لك
وترك الانكار عليك ولا ترهقني تكلفني من امري عشرا
مشقة في صحبتي اياك اي عاملني فيها بالعفو واليسر فا
فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يمسيان حتى اذا لقيا
غلاما لم يلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فقتله
الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقطع راسه بيده او
او ضرب راسه بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان
القتل عقب اللقي وجواب اذ قال له موسى اقتلت نفسا زاكية
اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد
الياء بلا الف بغير نفس اي لم تقتل نفسا لقد جئت شيئا نكرا
بسكون الكاف وضمها اي منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا زاد ذلك على ما قبله لعدم العذر هنا ولهذا قال
ان سالتك عن شيء بعدها اي بعد المرة فلا تصاحبني لا تتر
كني تبعك قد بلغت من لدني بالتشديد والتخفيف من قبلي
عذرا في مفارقتك له فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية هي
انطاكية استطعما اهلها طلب منهم الطعام ضيافة
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا ارتفاعه مائة
ذراع يريد ان ينقض يقرب ان يسقط لميلانه فاقامه
الخضر

الخضر بيده قال له موسى لو شئت لتخذت وفي قراءة لاتخذت
عليه اجرا جعلا حيث لم يضيفونا جئنا الى الطعام قال له الخضر
هذا فراق اي وقت فراق بينك فيه اضافة بين غير متعدد سو
قها تكرره بالعطف بالواو سانبئك قبل فراقي لك بتاويل ما لم
لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين عشرة
يعملون في البحر بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فاردت ان
اعيبها وكان وراءهم اذا رجعوا او اما مع الان ملك كافر ياخذ كل
سفينة صالحة غصبا نصب على المصدر المبين لنوع الاخذ
واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لارهقهما
ذلك لمحبتهما له يتبعانه في ذلك فاردنا ان يبدلهما بال
بالتشديد والتخفيف ربهما خيرا منه زكاة صلاحا وتقى
واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهي البر بوالديه
فابدلهما تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى
الله امة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابواهما
صالحا فحفظا لصلاحه في انفسهما ومالهما فاراد ربك ان
ان يبلغا اشدهما اي ايناس رشدهما ويستخرجا كنز
هما رحمة من ربك مفعول له عامله اراد وما فعلته اي ما ذكر

BULAC

موضع طلوعها وجدها تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل
لهم من دونها اي الشمس سترا من لباس ولا سقف لان ارضهم
لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون
عند ارتفاعها كذلك الامر كما قلنا وقد احطنا بما لديه
اي عند ذي القرنين من الالات والجدوى هما خبرا علما ثم اتبع
سببا حتى اذا بلغ بين السدين بفتح السين وضمها هنا
وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما
بينهما كما سياتي وجد من دونهما اي امامهما قوما لا يكادون
يفقهون قولا اي لا يفقهونه الا بعد بطوء وفي قراءة بضم
الياء وكسر القاف قالوا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج
بالهمزة وتركه هما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا
مفسدون في الارض بالنهب والبغي عند خروجهم الينا فهل
نجعل لك خرجا جعلا من المال وفي قراءة خراجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا حاجزا فلا يصلون الينا قال ما مكني
وفي قراءة بنونين من غير ادغام فيه ربي من المال وغيره
خير من خرجكم الذي تجعلونه فلا لي فلا حاجة لي اليه واد
واجعل لكم السد تبرعا فاعينوني بقوة لما اطلبه
منكم اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا اتوني
زبر الحديد قطعة على قدر الحجارة التي يبنى بها فبنى

BULAC

الكافرين في غطاء عن ذكري القرآن فهم عمي لا يهتدون به وكانوا لا
يستطيعون سمعا ءالا يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلوا عليهم
بغضا له فلا يؤمنون به افحسب الذين كفروا ان يتخذوا نبا
د ءا ملائكة وعيسى وعزيرا من دون اولياء اربا مفعول
ثان لاتخذ والمفعول الثاني لحسب محذوف والمعنى اظنوا ان الاتخاذ
المذكور لا يغضب ولا عاقبهم عليه كلا انا اعتدنا جهنم للكا
فرين هؤلاء وغيرهم نزلا ءوهي معدة لهم كالنزل المعد للضيف
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا تمييز طابق المميز وبينهم
بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ءبطل عملهم
وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا عملا يجازون
عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم بدائل توحيده
من القرآن وغيره ولقائه ءوبالبعث والحساب والثواب والعقاب
فحبطت بطلت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
نجعل لهم قدرا ذلك ءالامر ذلك الذي ذكرت من حبوط
اعمالهم وغيره وابتدا جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذ
وا ءايات ورسلي هزوا هزوا بهما ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم في علم الله جنات الفردوس
وهو وسط الجنة والاها والاضافة للبيان نزلا
منزلا خالدين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا

BULAC

تحولا الى غيرها قل لو كان البحر ماء مدادا هو ما

يكتب به لكلمات ربي الدالة على حكمته وعجائبه

بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان ينفد

بالتاء والياء تفرغ كلمات ربي ولو جئنا بمثله

البحر مددا ازدناه فيه لنفد ولم تفرغ هي وصبه

على التمييز قل انما انا بشر مثلكم يو

حى الي انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية

على مصدريتها والمعنى يوحى الي وحدانية لا اله

فمن كان يرجوا بامل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل

عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه فيها بان ير

ائي احدا سورة مريم مكية او الا

سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعدهم

خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع

وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم طهعص

تمت كمل القران يوم الاحد كتبه

ابو بكر جبري صاحبه ملك فوفوني نسبا

طال الله عمره وعمر امير المحمد لله رب

العالمين اللهم اغفر لنا كل ذنب

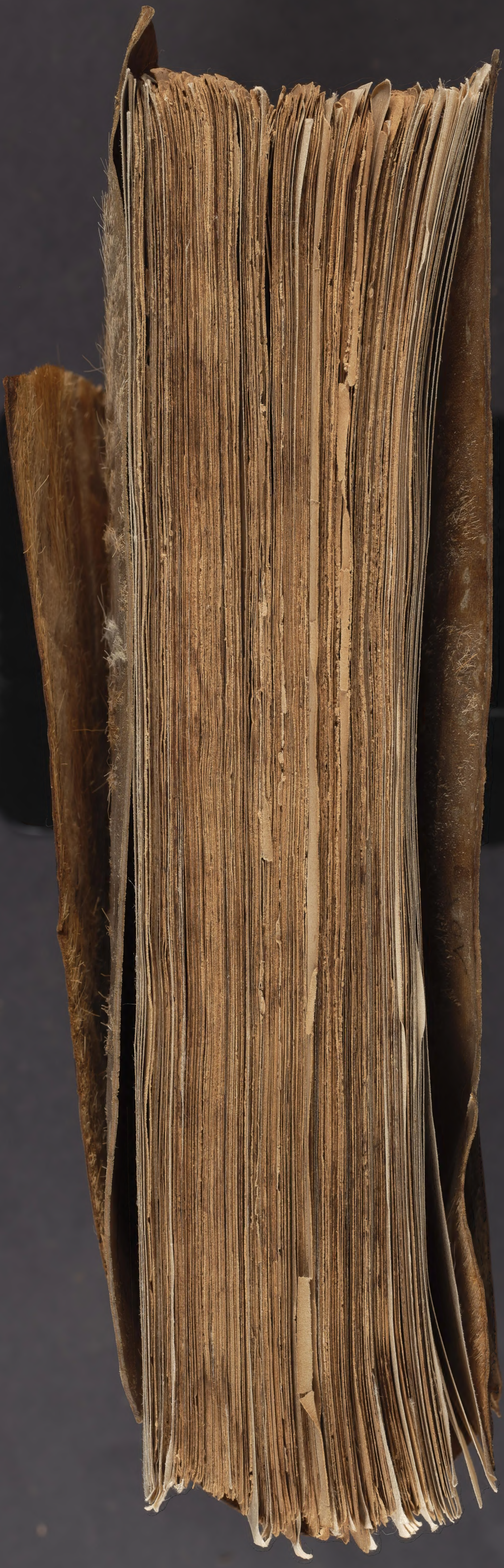

تحولا الى غيرها قل لو كان البحر ماء مدادا هو ما
يكتب به لكلمات ربي الدالة على حكمة وعجائبه
بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان ينفد
بالتاء والياء تفرغ كلمات ربي ولو جئنا بمثله
البحر مدادا زدناه فيه لنفد ولم تفرغ هي وصبه
على التمييز قل انما انا بشر مثلكم يو
حى الي انما الهكم اله واحد ان المكفوفة بما باقية
على مصدريتها والمعنى يوحى الي وحدانية لا اله
فمن كان يرجوا بامل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه فيها بان ير
ائي احدا سورة مريم مكية او الا
سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعدهم
خلف الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع
وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم طه عص
تمت كمل القران يوم الاحد كتبه
ابو بكر جوي صاحبه ملك فوقوني نسبا
طال الله عمره وعمر امين الحمد لله رب
العالمين اللهم اغفر لنا كل ذنب
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم